طبعة الجزيرة العربية عبر الأقمار الصناعية من الرياض

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
السبت ٦ جمادى الأولى ١٤٠٨ هـ - ٢٦/١٢/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٣١٥
London - Saturday, 26 December 1987 - Front Page No. 1 - Vol. 10 No. 3315
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

لقد استطاعت «الشرق الأوسط» بسبب نجاحها التوزيعي وتواجدها المبكر في الأسواق وبتغطية جغرافية شاملة ان تحافظ وتنمي حصتها الاعلانية.
(صفحة عالم الشرق الأوسط)

أبيض وأسود

احداث العام ١٩٨٧: كيف تختصر سنة من عمر العالم وما جدوى الحفر في ركام رزنامة تعرت.. ماذا عليك ان تنسى منها؟ (صفحة تحقيقات)

كما سبق المسلمون إلى مبدأ التوثيق في تفسير القرآن ورواية الحديث اتبعوا هذا المبدأ في الاستعمالات اللغوية.
(صفحة دين وتراث)

لقد مرت على الأمة العربية ايام عصيبة ولم تؤثر عليها.. لماذا لا نغضب مثلما تغضب بقية الشعوب؟ أم اننا تعودنا على تلقي الصدمات؟
(صفحة الرأي)

● اللاعب المغربي بودربالة يبدي اسفه لغيابه عن لقاء المغرب - تونس.
(صفحة الرياضة)

● توفيق الحكيم وصدامه مع اللغة، العربية والغناء العربي.
(صفحة الثقافة)

عرفات يؤكد مشروع حكومة المنفى

اسرائيل تعزل مدينة القدس وتبدأ تنفيذ مخططها

القدس المحتلة - تونس - «الشرق الأوسط» والوكالات:

في الوقت الذي عزلت فيه قوات الاحتلال الاسرائيلية مدينة القدس عن باقي مدن الأرض المحتلة امس، بدأت النيابة العسكرية في اعداد ملفات اتهام ضد الاف من الفلسطينيين اعتقلتهم خلال الانتفاضة المستمرة، تمهيدا لتطبيق ما سمته «عقوبة الابعاد» عن الضفة الغربية وغزة، اي طردهم إلى الأردن.

من ناحية اخرى، اكد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر صحفي مساء امس الأول بتونس ان المنظمة تدرس بجدية مشروع تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة، وان لجنة قانونية بدأت وضع دراسة بهذا الشأن.

وذكر الراديو الاسرائيلي امس انه تم استدعاء عدد من المختصين في النيابة العسكرية الاسرائيلية بخدمة الاحتياط لاعداد ملفات خاصة بقضايا المعتقلين تمهيدا لتطبيق «عقوبة الابعاد» بحقهم. وأشار إلى ان المئات من المعتقلين قد احيلوا إلى المحاكم العسكرية، وان عددا منهم هم رؤساء المنظمات الطلابية ومن رؤساء حركة الشبيبة الفلسطينية.

وترفض قوات الاحتلال الاسرائيلية اعطاء ارقام دقيقة عن اعداد الشهداء والجرحى غير ان الجنرال افرايم لابيد كبير المتحدثين باسم الجيش الاسرائيلي قال امس الأول انه القي القبض على «بضع مئات» خلال غارات ليلية في اليومين الماضيين على منازل اشخاص يشتبه بانهم «مثيرو شغب».

وقالت مصادر أمنية اخرى ان عمليات اعتقال نحو ثلاثة ارباع الأشخاص المعتقلين حدثت في الضفة الغربية المحتلة واعتقل الباقي في قطاع غزة. واضافت ان السجون الاسرائيلية المخصصة للمعتقلين لأسباب أمنية والتي تحتجز نحو ٤,٥٠٠ سجين قبل بدء احداث الشغب «تكاد تنفجر من زيادة اعداد المعتقلين» وانه يجري انشاء مراكز اعتقال جديدة بالقرب من بلدة الخليل بالضفة الغربية العربية المحتلة. كما يجري حاليا توسيع معسكر اعتقال مؤقت بالقرب من غزة يعرف باسم «أنصار ٢».

وقد اتهم السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية امس اسرائيل باخفاء الرقم الحقيقي لضحايا الانتفاضة التي تشهدها الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين وقال إن ٦٢ فلسطينيا قتلوا في تلك الاضطرابات. وعرض على الصحافيين في مقر قيادته بالعاصمة التونسية قوائم باسماء، وقال ان ٥٣٣ متظاهرا اصيبوا بجروح وان السلطات الاسرائيلية القت القبض على ٦,٠٠٠ متظاهر في الانتفاضة الفلسطينية.

وقال السيد عرفات إن ما حدث في الأراضي المحتلة اثبت بما لا يدع مجالا للشك ان شعبنا مصمم على مواصلة انتفاضته حتى يحقق هدفه بالحصول على حقوقه المشروعة وحق تقرير المصير.

عزل القدس

وأعلنت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) ان مدينة القدس المحتلة عزلت امس عن باقي الأراضي الفلسطينية وضربت سلطات الاحتلال الاسرائيلي حولها حصارا عسكريا محكما في الوقت الذي تقوم فيه قوات أخرى بشن حملة اعتقالات واسعة بين مواطني المدينة المقدسة.

كما اقامت القوات الصهيونية نقاط مراقبة دائمة فوق أسطح المنازل والبنايات في العديد من مدن الضفة والقطاع، فيما توجه عدد من المواطنين الفلسطينيين إلى مخيمات الدهيشة وبلاطة وجباليا المحاصرة في

(التتمة على ص ٢)

لا كلمة عن شهداء فلسطين في رسالة البابا

الفاتيكان - واشنطن - وكالات الانباء:

لم ترد في كلمة البابا يوحنا بولس الثاني بمناسبة اعياد الميلاد اشارة الى انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وشهدائها الذين سقطوا ضحايا لقمع قوات الاحتلال الاسرائيلي منذ التاسع من ديسمبر (كانون اول) الجاري، بينما خرجت في واشنطن وقبل قداس منتصف ليلة اول امس مظاهرة بالشموع احتجاجا على السياسة الصهيونية تجاه الشعب الفلسطيني.

وقالت وكالة الانباء الفرنسية: ان ما يزيد على مائتي متظاهر يحملون الشموع في ايديهم تجمعوا مساء امس الاول امام كاتدرائية واشنطن احتجاجا على السياسة القمعية الصهيونية تجاه الفلسطينيين، وذكروا مئات المسيحيين الذين كانوا يستعدون لصلواتهم بغياب السلام في فلسطين.

وذكرت الوكالة ان متظاهرة امريكية قالت ان امنيتها في عيد الميلاد ان تتوقف عمليات الاضطهاد ضد الفلسطينيين بوجه خاص.



خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي تستضيف بلاده القمة اليوم، في لقطة تذكارية يبدو فيها يتحدث مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان وإلى جواره السلطان قابوس ثم الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة والشيخ جابر الاحمد

الرياض تستضيف القمة الخليجية الثامنة

الرياض - «الشرق الاوسط» - وكالات الانباء:

تبدأ مساء اليوم بقصر المؤتمرات بالرياض اعمال قمة قادة مجلس التعاون لدول الخليج العربية الثامنة ويفتتح هذه القمة ويترأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بصفة المملكة العربية السعودية رئيسة الدورة الحالية.

وسيكون العاهل السعودي على رأس كبار مستقبلي قادة دول المجلس لدى وصولهم تباعا الى العاصمة السعودية اليوم.

ويتضمن جدول اعمال القمة الثامنة لدول مجلس التعاون الخليجي تطورات الحرب العراقية - الايرانية والتصعيد الخطير بتهديد الملاحة في مياه الخليج وما يشكله ذلك من تهديد لامن واستقرار المنطقة باكملها ولحرية الملاحة، وجهود المجلس من اجل انهاء هذه الحرب المدمرة بما يكفل الحقوق والمصالح المشروعة. كما يعرض القادة الوضع العربي الراهن ونتائج مؤتمر القمة العربية غير العادية الذي عقد في العاصمة الاردنية مؤخرا بالاضافة الى المستجدات على الساحتين العربية والدولية، واقرار الاستراتيجية الامنية وغيرها من القضايا العسكرية والاقتصادية والثقافية التي تهم دول المجلس.

وكان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قد عبر في حديث خاص مع وكالة الانباء السعودية يوم الثلاثاء الماضي عن ارتياحه للنتائج التي توصل اليها المجلس منذ تكوينه وحتى الآن. وقال: «اننا نتطلع مع اخواننا واشقائنا قادة دول المجلس الى اتخاذ المزيد من الخطوات التي تحقق المزيد من التلاحم للمحافظة على شعوبنا ومكتسباتنا والدفاع عن اوطاننا تحقيقا لذاتيتها وتعزيزا لبنائها الداخلي وتاكيدا لحضورها الدولي ودعما لرفاهية شعوبنا في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والصناعية».

ومن المقرر ان يقوم زعماء دول المجلس اثناء وجودهم بالرياض بافتتاح المقر الجديد للمجلس في الحي الدبلوماسي بالرياض وسيلقي امين عام المجلس كلمة بهذه المناسبة.

وقد بدأت مظاهر الحفاوة والترحيب في العاصمة السعودية بقادة دول الخليج حيث رفعت اعلام الدول وصور القادة، وانهت وزارة الاعلام السعودية استعداداتها لتمكين وسائل الاعلام المختلفة من نقل وقائع المؤتمر الى كافة الدول واعلن ذلك وزير الاعلام السعودي السيد علي الشاعر.

وقد جهزت الوزارة مركزا اعلاميا متكاملا للمؤتمر في فندق ماريوت الرياض تتوفر فيه كل التسهيلات وبدأت الوفود الاعلامية من دول الخليج والدول العربية والاسلامية واوروبا وامريكا بالوصول الى الرياض.

وستقوم الاذاعة والتلفزيون السعودي بنقل وقائع وصول القادة وافتتاح المؤتمر حيا على الهواء عبر الاقمار الصناعية الى دول العالم.

كما بدأت منذ يوم امس اذاعة صوت مجلس التعاون الخليجي بثها من اذاعة البرنامج الثاني السعودي وستواصل هذا البث حتى يوم الثلاثاء المقبل.

كما يجري تنفيذ خطة مرورية جديدة بالعاصمة الرياض ابتداء من اليوم السبت التي تضمن للمواطنين تنقلاتهم العادية خلال انعقاد هذه القمة.

وقام عدد من كبار المسؤولين المختصين بزيارة لمقر القمة في قصر المؤتمرات للاطمئنان على توفر كل الاستعدادات والامكانات الكفيلة - باذن الله - بنجاح القمة.

(راجع ص ٣)

١٨ ألف جندي يساندون ٣ فرق حكومية

السوفيات يحاولون استعادة مدينة خوست من المجاهدين

اسلام اباد - موسكو - وكالات الانباء: ذكر مصدر وثيق الصلة بالمجاهدين الافغان في اسلام اباد ان حوالي ١٨ الف جندي سوفياتي، يساندون ثلاث فرق على الاقل من الجيش الحكومي الافغاني في اكبر عملية عسكرية سوفياتية لاستعادة الطريق المؤدي الى جارديز والواقع تحت سيطرة المجاهدين الافغان، بغرض رفع الحصار عن مدينة خوست، وان الهجوم يمنى بخسائر جسيمة.

ويقول الخبراء ان الموقف في خوست كان قبل ثماني سنوات احد العوامل التي دفعت الكرملين الى التدخل عسكريا في افغانستان في السابع والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٩. وقال جينادي جيراسيموف المتحدث باسم الخارجية السوفياتية يوم الاربعاء الماضي: «ان المجاهدين يسعون الى السيطرة على خوست من اجل فصلها عن افغانستان وتشكيل حكومة مستقلة فيها».

ويعترف مسؤولون سوفيات كبار الان وان كان بشكل غير معلن، بان قرار التدخل في افغانستان الذي اتخذ في عهد بريجنيف كان قرارا خاطئا.

وصدم ملايين السوفيات يوم السبت الماضي عندما شاهدوا تحقيقا مصورا بثه التلفزيون السوفياتي واظهر الجنود الحكوميون الافغان وهم محاصرون من قبل حوالي ٩ الاف رجل من المجاهدين الافغان والمنتشرين على التلال المحيطة بالمدينة. ولم يشر التحقيق الى المساندة السوفياتية للقوات الحكومية.

من جهة اخرى اكد جيراسيموف مشاركة القوات السوفياتية في هذه العملية التي تتزامن مع الذكرى الثامنة للتدخل، غير انه رفض تحديد حجم الخسائر لدى الجانب السوفياتي والقوات الحكومية.

وكانت الحكومة السوفياتية قد اكدت اكثر من مرة استعدادها لسحب قواتها من افغانستان خلال ١٢ شهرا او اقل. وفي الوقت نفسه يسلم المسؤولون السوفيات والافغان بان تطورات الحرب ليست في صالح حكومة نجيب الله.

رسالة للرئيس التونسي من ريجان

تونس - ق.ن.ا: تسلم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رسالة من الرئيس الامريكي رونالد ريجان تتعلق بالقمة الامريكية - السوفياتية التي عقدت في واشنطن في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وقام بتسليم الرسالة روبرت بليترو الابن سفير الولايات المتحدة الامريكية بتونس لدى استقبال الرئيس بن علي له امس بحضور السيد الهادي البكوش رئيس الوزراء التونسي.

كرة القدم بمصر: الأهلي والزمالك يتعادلان ١/١

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

تعادل فريقا النادي الأهلي ونادي الزمالك ١-١ في مباراتهما أمس بالدوري العام المصري لكرة القدم.

وسجل هدف الزمالك ايمن يونس في الشوط الأول، وسجل هدف الأهلي حسام حسن قبل نهاية اللعب بـ ٥ دقائق.

وبهذه النتيجة يظل الزمالك في المركز الأول برصيد ١٩ نقطة والأهلي في السادس برصيد ١٣ نقطة وله أربع مباريات مؤجلة.

(التفاصيل ص ١١)

شاهد عيان

●● نريد ان تكون القمة الثامنة لمجلس التعاون الخليجي، انتصارا على النفس، وانتصارا على الواقع المعاش، وانتصارا على تخرصات الخصوم والاعداء، الذين يرون في هذه القمة، بل ويحلمون ان تكون مجرد لقاء عابر يضاف الى اللقاءات التي تشهدها منطقتنا العربية بين الفينة والاخرى.

نريد ان تكون هذه القمة انعطافا، وحسما، وعلامة مميزة، تشكل موقفا خليجيا موحدا. والموقف الموحد لهذه الامة، هو الامل الدائم الدائب الذي يدفع خطواتها الى الامام ويعزز من مواقعها ومنعتها.

فليس اشد ايلاما على النفس من ان ترى امما موحدة، وبينها آلاف الفراسخ والاميال، بينما ترى عكس ذلك في امة واحدة تتداخل فيها الحدود، والانساب، وتتكلم لسانا واحدا، وتعبد ربا واحدا، وتواجه خطرا واحدا.

عثمان العمير

المهدي يدعو المتمردين لنبذ العنف واللجنة السودانية - الاثيوبية تجتمع قريبا

الخرطوم - وكالات الانباء: لوح السيد الصادق المهدي رئيس وزراء السودان امس بغصن الزيتون للمتمردين الجنوبيين الذين يقاتلون الحكومة المركزية منذ عام ١٩٨٣. وقال إنه يريد اقامة علاقات طيبة مع اثيوبيا المجاورة.

وقال السيد المهدي في رسالة وجهها بمناسبة الاعياد عبر راديو «ام درمان» إن حكومته ستواصل دعم القوات المسلحة «لكننا نجدد عزمنا على نهج كل السبل السلمية بالحماس نفسه ومن خلال جميع السبل الشرعية».

واضاف يقول انه يدعو المتمردين إلى ادراك ان السودان هو رائد القارة من ناحية حقوق الانسان والحقوق الأساسية وإلى نبذ العنف الذي لن يجدي.

وتقاتل جماعة ما يسمى «جيش التحرير الشعبي السوداني» بقيادة جون قرنق القوات الحكومية في الجنوب منذ عام ١٩٨٣ لانهاء ما تصفه بحكم الاقلية في الشمال، وترفض اجراء مباحثات سلام قبل الغاء العمل بالشريعة الاسلامية التي طبقت عام ١٩٨٣ وإلى رفع حالة الطوارىء المفروضة منذ عام ١٩٨٥ وإلى الغاء اتفاقين دفاعيين مع مصر وليبيا.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، عقد الجانبان محادثات في لندن لم تسفر عن نتائج ووصفها بعد ذلك وزير الدولة للدفاع فضل الله برمة ناصر الذي ترأس وفد الحكومة في المفاوضات، بانها ايجابية.

ويوم الثلاثاء الماضي استعادت القوات الحكومية مدينة الكرمك وقالت انها قتلت الفا من المتمردين في حين استشهد ١٩ جنديا حكوميا.

وقال السيد المهدي الذي عاد امس من زيارة رسمية إلى الصين، ان اثيوبيا حددت وفدها إلى اجتماع مقترح للجنة مشتركة لبحث العلاقات التي وصفها بانها متوترة.

وقال إن السودان فعل الشيء نفسه وحدد موعدا ومقرا للاجتماع ولكنه لم يذكر اي تفاصيل.

واضاف: نتطلع إلى اجتماع جاد وحاسم يحقق سلاما عادلا وعلاقات جوار طيبة.

وكان السيد المهدي والرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام قد اتفقا على تشكيل اللجنة المشتركة عندما اجتمعا في وقت سابق من هذا الشهر في أوغندا. ويقول السيد المهدي إنه سيجتمع مع الرئيس الاثيوبي ثانية اذا كلل عمل اللجنة بالنجاح.

طائرات أمريكية تنقذ طاقم سفينة هاجمتها الزوارق الإيرانية

دبي - ر: تولت طائرات هليكوبتر تابعة للبحريتين البريطانية والأمريكية انقاذ طاقم سفينة شحن كورية جنوبية شب فيها حريق بعد تعرضها لهجوم إيراني في جنوب الخليج أمس.

وذكرت المصادر البحرية في المنطقة ان الحريق على متن السفينة «هايونداي رقم ٧» التي تحمل شحنة أخشاب خرج عن نطاق السيطرة وان السفينة مرشحة للتدمير بالكامل إذا لم تصل زوارق الاطفاء في وقت مناسب.

تونس: تبرئة مؤسس «الوحدة الشعبية»

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق مجلس النواب التونسي بالاجماع امس على مشروع قانون لالغاء محكمة أمن الدولة استجابة لتوجه الرئيس زين العابدين بن علي نحو اعطاء القضاء التونسي استقلالية كاملة وجعل مختلف القضايا القانونية من اختصاص محاكم الحق العام.

وقد طالب عدد من أعضاء المجلس خلال مناقشات مشروع القانون، الذي تقدم به الرئيس التونسي، بالغاء جميع الأحكام التي صدرت عن محكمة أمن الدولة لاعتقادهم بان انشاء هذه المحكمة لم يكن دستوريا.

وسبق لمحكمة أمن الدولة ان نظرت في قضية الاتجاه الإسلامي وأصدرت أحكاما بالاعدام في حق سبعة أشخاص نفذ الحكم في اثنين منهم في عهد الرئيس السابق الحبيب بورقيبة. فيما عفى الرئيس بن علي على محكوم ثالث مؤخرا، ويوجد بقية المحكومين في حالة فرار.

من ناحية أخرى برأت امس محكمة الاستئناف في تونس برئاسة السيد حمودة عزوز امس السيد هشام موسى مؤسس حركة «الوحدة الشعبية» من التهم المنسوبة اليه بشتم النظام والتهجم على رئيس الجمهورية السابق والاحتفاظ بجمعية غير مرخص بها.

السعودية ٢ ريال • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٢,٥٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٠٠ فلس • اليمن ٢,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرة • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٢,٠٠ درهم • الجزائر ١,٥ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 9FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 38LFr • Malta 49C • Norway 7Kr • Netherlands 4,50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden

١١ دولة توافق على الاجتماع الطارىء للجنة القدس

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

اعلن ان ١١ دولة من الدول الاعضاء في لجنة القدس قد وافقت على دعوة كان الملك الحسن الثاني قد وجهها الى قادة الدول الاعضاء في اللجنة للاجتماع في المغرب لبحث انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة.

والدول التي وافقت على الاجتماع هي الاردن، منظمة التحرير الفلسطينية، موريتانيا، السنغال، النيجر، بنجلاديش، العراق، باكستان، لبنان، اندونيسيا، غينيا.

وتجدر الاشارة الى ان اللجنة تضم ١٥ دولة.

وكان من المقرر ان تعقد لجنة القدس اجتماعها الطارىء يوم الاحد المقبل، ولكن تقرر تأجيل الاجتماع الى يوم الاثنين حتى يتوافق ذلك مع انتهاء اعمال قمة دول مجلس التعاون الخليجي ومن المرجح ان ينعقد الاجتماع في افران في وسط المغرب، حيث يوجد حاليا العاهل المغربي.

ويذكر ان لجنة القدس تأسست خلال المؤتمر الاسلامي السادس في جدة عام ١٩٧٥.

وكان الملك الحسن الثاني قد تولى رئاسة هذه اللجنة عام ١٩٧٩ على اثر قرار اتخذه وزراء خارجية الدول الاسلامية في مؤتمر عقد في فاس وتم تمديد الرئاسة للعاهل المغربي خلال قمة الكويت الاسلامية.

المعلق السياسي لوكالة الانباء السعودية:

المواقف السعودية من النضال الفلسطيني ممتدة من ايام عبد العزيز ومستمرة مع الملك فهد

الرياض - واس: كتب المعلق السياسي لوكالة الانباء السعودية يقول: يظل العمل النضالي الذي يقوم به الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة تجاه الممارسات الاسرائيلية البغيضة واللاإنسانية دليلا على ان جذوة هذا النضال التي اتقدت قبل خمسين سنة ثم اشتعلت بعد ذلك لا يمكن ان تخبو أبدا بل مازالت في توهجها رغم كل صنوف القهر والقسر والتعذيب التي يدلل بها الصهاينة على انهم عاجزون عن تذويب الشعب الفلسطيني وفصله عن هويته العربية والاسلامية.

وتظل الحجارة التي يحاول المواطنون الفلسطينيون بواسطتها حماية انفسهم والدفاع عنها وعن اعراضهم ووجودهم أشد أثرا وأقوى تأثيرا من دوي المدافع وقصف الطائرات وهدير الدبابات وازيز الرصاص الذي يستخدمه الصهاينة لاسكات الصوت العربي الفلسطيني وتكميم الأفواه من ان تقول: لا للاحتلال ولا للتعذيب ولا للتذويب.

ان انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة هي ابلغ رد وأقوى دليل على ان البقاء للأصلح وليس للأقوى، فقد يبقى الأقوى حقبة من الزمن ولكنه سرعان ما يذوب ويتلاشى امام الأصلح، والأصلح هنا هو الشعب الفلسطيني وأهل فلسطين وعروبة فلسطين رغم محدودية وبساطة الأدوات التي يدفع بها شعب فلسطين الاحتلال الاسرائيلي المدجج بأحدث الأسلحة العسكرية الحربية.

وعندما نرى صور انتفاضة الشعب الفلسطيني تتداعى الى اذهاننا مواقف الملك عبد العزيز يرحمه الله من الكفاح الفلسطيني وهي المواقف التي مازالت تشكل حتى اليوم في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز اهم اسس السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية.

ولعل من بين تلك المواقف، ونحن نضرب هنا المثل بواحد منها فقط، حرص الملك عبد العزيز عام ١٩٣٧م على اذكاء الشعور التضامني الشعبي باصدار تعليماته الى المواطنين السعوديين عن طريق امراء مناطق ومدن وقرى المملكة بالعمل على تشكيل لجان مهمتها جمع التبرعات العينية والمادية لمساعدة ابناء الشعب الفلسطيني. وفي تلك الفترة التاريخية التي امتدت آثارها حتى اليوم، اعلن الشعب السعودي تجاوبه مع دعوة قائده وزعيمه الملك عبد العزيز فخرج جماعات جماعات تدعو الى الحرب بجانب الشعب الفلسطيني وتقدم المال والسلاح دعما للجهاد والكفاح الفلسطيني.

ويبقى هذا العمل السعودي ليس مجرد تعبير عن التضامن فقط ولكنه دليل لا يحتاج الى تأكيد على قوة التلاحم السعودي مع الشعب الفلسطيني وعلى ان القيادة السعودية ومؤسسها الملك عبد العزيز كانت وستبقى مع الكفاح الفلسطيني المشروع الى ان يستعيد الشعب الفلسطيني ارضه وينعم بوطنه ويقيم دولته.

وفي اطار استمرارية نهج المملكة في دعم الشعب الفلسطيني أعرب مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يوم الاثنين الماضي غرة جمادى الأولى الحالي ١٤٠٨هـ عن شجبه واستنكاره الشديدين لتلك الممارسات الاسرائيلية اللاإنسانية التي تهدف الى تصفية الوجود الفلسطيني. وناشد المجلس المجتمع الدولي الوقوف في وجه تلك الأعمال العدوانية ووضع حد لها كما حيا مجلس الوزراء انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة ومقاومته للارهاب الاسرائيلي، وأكد المجلس مجددا على استمرارية وقوف المملكة العربية السعودية الى جانب الحق المشروع للشعب الفلسطيني في الدفاع عن النفس والنضال من اجل استعادة اراضيه وتقرير مصيره واقامة دولته على أراضيه.

ان هذا الصوت القوي الذي انطلق من المملكة العربية السعودية عبر مجلس الوزراء انما يمثل في واقعه نبضات القلب السعودي الذي عاش هذه القضية منذ شرارتها الأولى حتى يومنا هذا فالمملكة العربية السعودية تؤمن ايمانا عميقا بأن العمق الاستراتيجي لهذه القضية لا يقف عند مجرد الدعم المادي ولكنه يمتد الى ما هو اهم واشمل وهو عودة شعب فلسطين واستعادة أراضيه واقامة دولته المستقلة عليها وهو هدف يكرس له خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز جهده وثقل المملكة وتوظيفهما لخدمة هذه القضية لتحقيق اهدافها القريبة والبعيدة.

وفي هذا السياق كان مشروع الملك فهد للسلام الذي يضمن حقوق الشعب الفلسطيني والذي تحول في مؤتمر القمة الذي عقد في مدينة فاس المغربية عام ١٩٨١ الى مشروع عربي بعد ان تبنته القمة واصبح التحرك العربي قائما ومبنيا عليه.

والمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تتحرك نحو قضية فلسطين بكل صدق واخلاص ويقين وقناعة مطلقة بضرورة عودة الحق الفلسطيني الى اهله وعودة الأراضي الى مالكيها من ابناء الشعب الفلسطيني حتى يعم السلام المجتمع الدولي بأسره.

وان المملكة العربية السعودية التي اعلنت في عشرات المناسبات مواقفها الثابتة والواضحة من هذه القضية تعود اليوم لتجدد استمرار وقفتها الصارمة والحازمة بجانب القضية الفلسطينية وبجانب الحق الفلسطيني المشروع.

ان انتفاضة الشعب الفلسطيني في الأراضي العربية المحتلة ستبقى علامة مضيئة في تاريخ الشعب الفلسطيني الذي سجل ويسجل كل يوم ما يؤكد للعالم كله ان الاحتلال الاسرائيلي مرفوض وان ادعاءات السلام الاسرائيلية كاذبة كما ان الصوت الفلسطيني لن يسكت والدفاع الفلسطيني المشروع مستمر ولو بالحجارة.

وما النصر إلا من عند الله.

اسرائيل تعزل القدس

تتمة المنشور على الصفحة الأولى

محاولة لادخال المواد التموينية إلى اخوانهم فيها.

واصدر الحاكم العسكري في قطاع غزة قرارا بتمديد تعطيل الجامعة الاسلامية في غزة والمعهد الديني لمدة اسبوع آخر ابتداء من يوم غد الأحد وحتى الثالث من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل. وقال راديو الكيان الاسرائيلي ان هذا القرار يأتي للحيلولة دون قيام طلبة المعهد والجامعة بتظاهرات في حال استئناف الدراسة فيها. وكانت سلطات الاحتلال قد مددت فترة التعطيل لاكثر من ثلاث مرات خلال شهر واحد.

وفيما خيمت أجواء الانتفاضة والتدابير الأمنية المشددة التي اتخذها الصهاينة على احتفالات الأعياد في بيت لحم، حذر الجنرال عمران مدناع القائد العسكري الصهيوني للضفة الغربية ان قواته ستواصل تطبيق سياسة القبضة الفولاذية في مواجهة الانتفاضة الشعبية العارمة ومن اجل وضع حد للتظاهرات والاحتجاجات.

إلى ذلك، فقد اكد السيد عرفات للمرة الاولى ليلة امس ان المنظمة تدرس بجدية مشروع تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة. وأوضح انه طلب من انيس قاسم رئيس اللجنة القانونية في المجلس المركزي دراسة مشروع تشكيل حكومة مؤقتة بكل جوانبها القانونية والسياسية وغيرها. وسوف يبحث ذلك بالتعاون مع أعضاء هذه اللجنة بالاضافة إلى خبراء عرب وأجانب.

وكان ياسر عبد ربه رئيس دائرة الاعلام بمنظمة التحرير الفلسطينية قد اكد يوم الاربعاء الماضي أن مثل هذه الحكومة ستعلن قيام دولة مستقلة في الضفة الغربية وغزة والقدس. واقتصر عرفات في هذا الصدد على القول بأن الفلسطينيين سيقيمون دولتهم على كل شبر من الأرض المحررة أو التي تجلو عنها اسرائيل.

وأوضح عرفات ان فكرة تشكيل مثل هذه الحكومة اقترحها بعض أعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية. وكان فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية في المنظمة قد أكد قبل ذلك ببضع ساعات ان بعض البلدان الشقيقة والصديقة، لم يذكرها بالاسم، قد اقترحت هذه الفكرة.

واضاف عرفات أنه قبل البت في هذا المشروع فان منظمة التحرير ستستشير كل الدول العربية بما فيها سورية، وكذلك اصدقاءها في كل انحاء العالم. وان المنظمة ستأخذ الوقت الكافي لاستكمال هذه الدراسة على الصعيدين القانوني والسياسي واجراء المشاورات الضرورية. ووصف عرفات قرار مجلس الأمن الصادر يوم الثلاثاء الماضي بأنه «انتصار لا شك فيه».

شرطيان سويسريان يلقيان القبض في احد شوارع زيورخ على شخص شارك في مظاهرة نددت باسرائيل وساندت الانتفاضة الفلسطينية في الارض المحتلة.



الزعيم الصيني دنج كسياو بينج لدى اجتماعه امس بالرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح الذي يقوم بزيارة رسمية لجمهورية الصين. وكان الرئيس اليمني قد دعا الى توسيع وتطوير العلاقات بين البلدين.

اثناء اجتماعاتهم بالرئيس اليمني

قادة الصين يؤكدون مساندة الفلسطينيين وحيادهم في الخليج

بكين - الوكالات: ابلغ الرئيس الصيني دينج كسياو بينج الرئيس اليمني العقيد علي عبد الله صالح خلال اجتماعهما امس انه مهما كان الموقف في العالم فان مساندة الصين للقضية العربية وللنضال العادل للشعب الفلسطيني لن تتغير على الاطلاق، كما لن تغير اطلاقا حيادها الصارم في الحرب العراقية الايرانية وتأييدها الفعال للسلام.

وقد وصل الرئيس اليمني بكين يوم الخميس الماضي في اول زيارة رسمية له لجمهورية الصين.

ولدى اجتماع الرئيس علي عبد الله صالح بالسيد لي بينج نائب رئيس الوزراء الصيني في وقت لاحق امس اكد لي بينج مساندة بلاده للشعب الفلسطيني والوقوف الى جانبه حتى يتحكم من استعادة حقوقه المشروعة وحقه في تقرير المصير.

وأعرب نائب رئيس وزراء الصين عن امل بلاده في ايقاف الحرب العراقية الايرانية من خلال تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨ الخاص بانهاء النزاع بين البلدين بالطرق السلمية.

ويرافق الرئيس اليمني في جولته الحالية التي زار خلالها دولة الامارات العربية المتحدة وباكستان وجمهورية الصين الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية وعدد آخر من المسؤولين اليمنيين.

العراق يعلن شن غارات ضد اهداف ايرانية في القطاع الجنوبي من الجبهة

بغداد - دبي - «الشرق الأوسط» والوكالات:

أعلن العراق امس ان طائراته الحربية شنت غارات على اهداف عسكرية ايرانية في القطاع الجنوبي من ساحة العمليات. وذكر بيان عسكري عراقي صدر في بغداد ان هذه الغارات شملت المعسكرات والتجمعات العسكرية والآليات والمعدات في منطقتي «ديز فول وشو شتر» بالاضافة الى تدمير بطاريات صواريخ ارض/جو من نوع «هوك» وانها الحقت خسائر بافراد القوات الايرانية ومعداتها الحربية وان جميع الطائرات التي نفذتها عادت الى قواعدها سالمة.

من جانب آخر استأثر حادث اطلاق زوارق حربية سريعة ايرانية النار على طائرة هليكوبتر حربية امريكية امس الأول في الخليج باهتمام كبير، وقالت مصادر ملاحية في المنطقة امس ان القوات البحرية الامريكية والبريطانية تدخلت لأول مرة لمنع زوارق ايران من مهاجمة ناقلة نفط ترفع علم دولة أخرى.

وقالت المصادر ان من المحتمل ان اقتراب طائرة تابعة للبحرية الامريكية قد حال دون مهاجمة خمسة زوارق ايرانية سريعة لناقلة ليبيرية كانت تحمل شحنة كاملة. وقد قامت فرقاطة بريطانية في وقت لاحق بمرافقة الناقلة لحراستها الى خارج الخليج. وقال متحدث باسم البحرية الامريكية ان الزوارق الخمسة فتحت نيران اسلحتها الآلية على الطائرة الهليكوبتر اثناء اقتراب الزوارق من الناقلة. وقال ان الطلقات اخطأت الطائرة التي قامت بحركة مراوغة لتفاديها.

وقالت ايران ان زوارقها اطلقت طلقات تحذيرية عندما «حاولت طائرتان هليكوبتر امريكيتان اعاقة مهام الدورية». وفي واشنطن قالت وزارة الدفاع انه ربما ان تلك الزوارق كانت تطلق طلقات تحذيرية.

ونقل صحفيون كانوا في طائرتين هليكوبتر بالقرب من مكان الحادث عن قبطان الناقلة «ايسترن باور» التي تبلغ حمولتها ٢٧٥,٥٥٣ طنا قوله في اللاسلكي منذ عشر دقائق اقتربت زوارق حربية ايرانية لتطلق النار ولكن لم يصب أحد بأذى ولم تقع اضرار.

ولم يتضح ما اذا كانت الزوارق قد اطلقت النار بالفعل على الناقلة أم لا ولكن المصادر الملاحية قالت ان من المرجح ان حركة الطائرة الهليكوبتر حالت دون شن هجوم. وطارت ايضا طائرة هليكوبتر تابعة للبحرية البريطانية من على ظهر الفرقاطة «سيلا» لمعاينة الحادث الذي وقع على بعد عشرة اميال جنوبي جزيرة «ابو موسى» وهي قاعدة كثيرا ما شنت ايران منها غارات على سفن.

وطلبت الفرقاطة «سيلا» من الناقلة «ايسترن باور» الانضمام الى قافلة بريطانية كانت الفرقاطة تحرسها الى خارج الخليج. وبعد ذلك شاهد الصحفيون الناقلة تنضم الى القافلة بين ناقلة نفط بريطانية عملاقة وسفينة استرالية.

ولا تقوم السفن الحربية الامريكية او سفن الدول الغربية الأخرى في الخليج إلا بحماية السفن التي ترفع اعلام دولها فقط. وامتنع متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية في لندن عن مناقشة تلك المسالة ولكنه قال ان الناقلة «ايسترن باور» كان لها حق الابحار بمرافقة سفينة حربية بريطانية لانها ملكية بريطانية.

وقال مصدر ملاحي اعتقد انه من الواضح انه يجب ان تبدأ الوحدات البحرية الاجنبية في التعاون لحراسة السفن واذا بدات جميعها في القيام بهذا فسيحل ذلك المشكلة.

وقد ارتفع عدد السفن التي تعرضت لهجمات في الخليج من ٨٠ سفينة في عام ١٩٨٦ الى ١٤٤ سفينة هذا العام. وقد تعرضت ١٧ سفينة لهجمات في الخليج خلال الاسبوعين الماضيين.

وقالت المصادر ان احدث ضحايا تلك الهجمات هي الناقلة النرويجية «بيرج بيج» التي اعطبت في غارة ايرانية تعرضت لها بالقرب من جزيرة «ابو موسى» ليل الاربعاء الماضي.

مصر تقترح عقد المؤتمر الدولي بدعوة من سكرتير الامم المتحدة

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

طلبت مصر من الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي العمل على أن يقوم السكرتير العام للامم المتحدة بتوجيه الدعوة لعقد المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وفقا للمادة ٩٩ من الميثاق وقراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨.

ذكرت ذلك مصادر دبلوماسية بالقاهرة التي اضافت ان مصر تسعى للحصول على ضمانات سياسية من واشنطن باشراك المنظمة في المؤتمر اذا اكدت قبولها بالقرار ٢٤٢. وباجراء حوار امريكي فلسطيني يشجع المنظمة على اتخاذ مثل هذه الخطوة.

وكانت مباحثات السيد مارك جولدنج السكرتير العام المساعد للامم المتحدة خلال زيارته الاخيرة للقاهرة قد تناولت بحث دور المنظمة الدولية في الدعوة والتحضير لعقد المؤتمر الدولي.

شجون عربية

عام ١٩٨٨ (٩)

سيكون «الاقتصاد العالمي» هو أساس التحركات السياسية على مساحة العالم خلال العام المقبل.

وبدءا من الولايات المتحدة التي ستواجه طوال الأشهر الستة المقبلة تحديات كثيرة لسعر الدولار، ومرورا باليابان التي تبحث عن اسواق جديدة، ووصولا إلى كوريا الجنوبية التي تهدد السياسة فيها «الطفرة الاقتصادية»، تأتي دول مثل مصر وتونس وسورية واسرائيل والبرتغال والبرازيل ورومانيا والأرجنتين وايطاليا وجنوب افريقيا وإيران والصين الشعبية وحتى الاتحاد السوفياتي ليكون الاقتصاد هو محور التحدي الداخلي لحكوماتها.

ففي مصر هناك محاولات لمنع تدهور قيمة الجنيه المصري، وفي اسرائيل هناك محاولة لضبط معدل التضخم الزائد ١٠٪ عن العام الماضي، وفي سورية تحاول دمشق تخفيف اعتماداتها على المساعدات الخارجية التي تبلغ نصف اعتماداتها للتنمية والخدمات. وفي تونس هناك محاولة للخروج من عنق زجاجة الاقتصاد المعتمد على بعض الصادرات والسياحة.

اما في القارة الافريقية فيصدق قول مجلة «الايكونوميست» البريطانية: «ماتت الايدلوجية وعاش صندوق النقد الدولي».

وفي نهاية الأمر سيضطر اغنياء وفقراء افريقيا بدءا من زائير وزامبيا إلى انظمة غانا وصولا إلى الانظمة الماركسية مثل انجولا وغينيا بيساو وموزامبيق إلى اتباع نصائح أو بالاصح شروط صندوق النقد الدولي.

وكما يقول تقرير البنك الدولي فان الفوارق بين الاغنياء والفقراء في هذا العالم ازدادت خلال العام الحالي وستزداد بشدة خلال العام المقبل.

ويكفي ان نقارن بين متوسط دخل الفرد لأكبر دولة في العالم وهي الولايات المتحدة الامريكية البالغ ١٦,٦٩٠ دولارا واثيوبيا التي يبلغ متوسط دخل الفرد فيها ٤٠٠ دولار!

وستزداد مشكلة الجوع في العالم خلال العام المقبل حيث تؤكد ابحاث العلماء ان مزيدا من الجفاف سوف يتهدد افريقيا وشبه القارة الهندية وبعض مناطق امريكا اللاتينية وان الجهود الدولية للتعامل مع هذا الخطر المخيف مازالت غير كافية.

ولا يتوقع ان تقوم اوروبا الغربية بأي دور نشط على ساحة الاقتصاد العالمي لانها مستغرقة للغاية في مشكلها الداخلية سواء بالانتخابات من ناحية، او التعامل مع القضايا الملحة في مجال الأسعار وحصص الصادرات ما بين دول السوق الأوروبية المشتركة.

ولا يتوقع ان تؤدي اجتماعات الدول الصناعية السبع الكبار الولايات المتحدة، بريطانيا، فرنسا، المانيا الغربية، ايطاليا، كندا واليابان والاجراءات التي اتخذتها حكوماتهم مؤخرا إلى تحسين مركز الدولار الامريكي في القريب العاجل والذي يدلل على ذلك ان بعضهم الآخر احدث تحسنا طفيفا أو بالأصح عزيلا في مكانة الدولار الامريكي مقابل العملات الاخرى.

ملخص القول العالم المقبل عالم عدم استقرار العملات واضطراب الأوراق المالية، فلا يوجد حتى الآن سهم او سند يمكن المراهنة عليه.

إنه عالم مضطرب اقتصاديا!

عماد الدين أديب

الأمير عبد الله بن فيصل يحتفي بالصحفيين في الرياض

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

تحول حفل الغداء الذي اقامه الأمير عبد الله بن فيصل بن تركي الأمين العام للهيئة الملكية للجبيل وينبع ظهر امس الجمعة في مخيم بالصحراء شمال شرق الرياض تكريما للوفود الاعلامية التي وصلت إلى العاصمة السعودية لتغطية أحداث قمة زعماء الخليج، تحول إلى نـدوة صحفية حـاصر فيها الصحافيون من كل من مصر والسودان وتونس والأردن والمغرب ودول الخليج وممثلو وسائل الاعلام من امريكا والصين وايطاليا وبريطانيا والمانيا وفرنسا والهند وغيرها، الأمير عبد الله الذي اجاب على تساؤلاتهم المختلفة. وقد أعرب رجال الاعلام عن سعادتهم بلقاء الأمير عبد الله وبترتيب هذه المناسبة المميزة.

وقد حضر حفل الغداء الدكتور عبد الله القويز الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية بمجلس التعاون والدكتور شهاب جمجوم وكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الخارجي، والسيد عبد العزيز العريعر وكيل وزارة التعليم العالي والسيد عبد الرحمن السدحان الأمين العام لمجلس الخدمة المدنية والدكتور عبد الله الجاسر مدير الادارة الاعلامية بمجلس التعاون وعدد آخر من المسؤولين والاسرة الاعلامية والصحفية السعودية.

وزير الداخلية المغربي يؤكد: الحريات بالمغرب مضمونة

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن وزير الداخلية والاعلام المغربي مجددا ان الحريات في المغرب مضمونة وان القانون المطبق في البلاد يحمي حقوق المواطن وان وزارته تعمل في اطار القوانين والتشريعات وفي حوار دائم مع مختلف الهيئات بالبلاد.

واكد الوزير المغربي ادريس البصري انه يتم بذل الجهود لترسيخ دعائم العمل الديمقراطي. وقال «لقد حققنا نتائج كبيرة رغم بعض التعثر».

وكان الوزير المغربي يتحدث في تعقيب على مناقشة ميزانية الاعلام امام البرلمان، حيث اكد انه «لا حرية بدون صحافة حرة» مشيرا الى ان توجيهات الملك الحسن الثاني تنص على اعطاء الحرية محتواها الحقيقي. واوضح ان المغرب قطع اشواطا مهمة في مجال دعم الصحافة حينما قرر العاهل المغربي تخفيض دعم سنوي للصحف المغربية.

كما انتقد وزير الداخلية والاعلام المغربي مداخلة النائب مصطفى القرشاوي من فريق الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية الذي اشار الى عدم وجود حرية للصحافة في المغرب. ولكن الوزير البصري قال بان ذلك زعم باطل او ان النائب يكتب بحرية في صحيفة حافلة بالانتقادات». واكد ان مثل هذه المزاعم تعزز تمسك الحكومة بضرورة ترسيخ ارادة التطبيق الكامل لممارسة الديمقراطية والحرية.

تحليل أخباري خاص



الشرق الأوسط

٣ أبعاد لأهمية قمة التعاون اليوم

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - من حاسن البنيان:

يرى المحللون السياسيون في المنطقة بان قمة زعماء دول مجلس التعاون الخليجي التي ستبدأ مساء اليوم في الرياض تاخذ اهميتها من ابعاد ثلاثة:

الأول: الافرازات الخطيرة للحرب العراقية - الايرانية منذ عقد اخر قمة خليجية في ابوظبي في الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) من عام ١٩٨٦ وما شكلته من تهديدات ايرانية مست سيادة بلدين عضوين في المجلس هما الكويت والسعودية اضافة الى تهديد الملاحة الدولية في مياه الخليج ومضيق هرمز.

الثاني يأتي من التحول في الوضع العربي بعد قرارات القمة العربية غير العادية التي عقدت في نوفمبر الماضي بالأردن حيث اصبح من المهم المتابعة بتنفيذ قراراتها التي كان لزعماء دول المجلس دور كبير في وضعها مما يحتاج الى جهود جماعية متواصلة وبذل المزيد من المساعي لزيادة التلاحم وجمع الصف العربي.

الثالث هو مرحلة التقييم لمسيرة المجلس وايجاد صيغ جديدة تتوافق مع المرحلة الراهنة ومتطلبات العمل لانطلاقة جديدة نحو ايجاد قاعدة سليمة للتعاون بين دول المجلس.

كما أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والذي سيرأس هذه القمة باعتبار بلاده رئيسة الدورة الحالية لمجلس التعاون بأن هذه القمة تؤكد وحدة التوجه السياسي لدول المجلس ونظرتها الموضوعية الى الاحداث والقضايا الخليجية والعربية والدولية.

ولقد استطاع مجلس التعاون ان يحظى باحترام وتقدير المجتمع الدولي وقد اعلن الملك فهد في حديثه الأخير لوكالة الانباء السعودية ان مجلس التعاون سيظل سندا ودرعا للأمتين العربية والاسلامية وحريصا على التعاون مع المجتمع الدولي للمحافظة على الأمن والسلم الدوليين وبرغم ان هاجس الأمن والاستقرار في المنطقة سيأخذ وقتا طويلا في هذه القمة التي وصفها الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بأنها «تاريخية» إلا ان

دول مجلس التعاون لازالت تتلمس كل السبل لانهاء هذه الحرب المدمرة ويعد الهدف الأساسي للمجلس لمعالجة قضية هذه الحرب هو استمراريته ومواصلته

القيام بدور فعال في المساعي التي تبذل لانهائها ولقد كان لحكمة وتعقل زعماء دول المجلس دور في التخفيف من تصعيد هذه الحرب برغم عدم مصداقية النظام الايراني في احترامه لأصول حسن الجوار والمواثيق الدولية.. ولقد أشار الملك فهد الى الجهود العديدة التي بذلتها دول المجلس لانهاء هذه الحرب وحرصها على ضرورة ان تظل المنطقة في منأى عن اي تدخل خارجي. وأكد ان هذا لن يتسنى إلا من خلال بناء الذات الخليجية القادرة على استيعاب كل المتغيرات وان قادة المجلس يتطلعون الى المزيد من التلاحم الذي من شأنه (المحافظة على شعوبنا ومكتسباتنا والدفاع عن اوطاننا).

وفي الوقت الذي يشعر فيه قادة دول المجلس بالطمأنينة والرضى لقيام المجلس الذي جاء تتويجا لعلاقات تاريخية قديمة بين دول المنطقة وتنظيما للرغبة الجماعية فان الشعور بهذه الوحدة الخليجية القائمة فعلا إنما هو ترجمة للشعور بالحاجة الى بقاء هذا الكيان لايمانها بالمصير المشترك ووحدة الهدف التي تجمع بين شعوبها ورغبتها في تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بينها في جميع الميادين وصولا الى وحدتها واقتناعا منها بأن التنسيق والتكامل فيما بينها يخدم الأهداف السامية للأمة العربية.

ولعل اقرب تعريف لمجلس التعاون من ناحية التنظيم الدولي هو انه يعتبر تنظيما اقليميا من أهدافه ورغبة دوله الاعضاء تحقيق السلام والرفاهية لشعوبها بالاضافة الى تمسكه - كما ورد في ميثاقه - بالأهداف العامة الواردة في ميثاق الامم المتحدة.

ويعد مجلس التعاون الخليجي تجربة جديدة في العالم العربي وهي تجربة «التعاون» وليس تجربة الوحدة التي مربها العالم العربي فلم تنتج عنها سوى خلافات اعمق والأمثلة كثيرة على ارض الواقع.

كما ان الاهتمام العالمي اصبح يركز الآن على قيام التجمعات الاقليمية خاصة التي تملك دولها القوة السياسية والاقتصادية كما هي المجموعة الأوروبية - على سبيل المثال - وتأخذ حاليا دول المغرب العربي مجلس التعاون الخليجي كنموذج حي لما يمكن ان يقوم عليه كيان اقليمي يجمع دول المغرب العربي نفسها في مجلس آخر لـ «التعاون».

طابع بريد سعودي بمناسبة القمة

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط»:

أصدرت وزارة البرق والبريد والهاتف السعودية (المديرية العامة للبريد) طابعا بريديا تذكاريا بمناسبة انعقاد قمة زعماء دول مجلس التعاون الخليجي.

ويتكون الطابع الجديد من فئتين يحمل شعار مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

اشادة سودانية بالمساعدة السعودية لكافة المسلمين

جدة - واس: نوه الأمين العام للمجلس الأعلى للشؤون الدينية والأوقاف في السودان الدكتور محمد الأمين البصير بالدور الرائد الذي تضطلع به المملكة العربية السعودية على الصعيد الاسلامي ودورها في مساعدة البلدان الاسلامية والمسلمين في انحاء العالم كافة.

وقال ان الدعم الذي تقدمه المملكة لا يقتصر على دولة دون أخرى أو مجال دون آخر وهو دعم مبذول في سبيل الله ومرضاة وجهه الكريم، واعرب الدكتور البصير في تصريح له امس عن تقديره للاهتمام الكبير الذي توليه المملكة للحرمين الشريفين وما تسخره من امكانات لخدمة الحجاج والمعتمرين والزوار.

وأشار في هذا الصدد الى مشروعات توسعة الحرمين الشريفين ومجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الذي وصفه بأنه عمل اسلامي جليل.



قادة مجلس التعاون يستأنفون مباحثاتهم في القمة الثامنة بالرياض

الحرب العراقية - الايرانية والقضية الفلسطينية في مقدمة القضايا على جدول الأعمال

الرياض - ق.ن.ا: يتجدد اليوم بقصر المؤتمرات بالرياض لقاء قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ضمن الدورة الثامنة للمجلس الأعلى. وتبدأ اجتماعات القادة في المساء ويفتتحها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي سيكون في مقدمة مستقبلي ضيوفه لدى وصولهم.

ويتضمن جدول القمة العديد من القضايا السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية والاجتماعية التي من شأنها تعزيز المسيرة الخيرة للمجلس من أجل تحقيق خير ورفاهية دول المجلس وشعوبها وتحقيق السلام والأمن والاستقرار في المنطقة.

كما يناقش القادة تطورات الوضع في الخليج والحرب العراقية الايرانية وافرازاتها والسبل الكفيلة بوضع نهاية سريعة لها إلى جانب مناقشة تطورات الوضع العربي الراهن ومشكلة الشرق الأوسط والسبل الكفيلة بتنقية الأجواء العربية وغيرها من الموضوعات المتصلة بالتعاون والتكامل الخليجي.

وقد اكتملت جميع الاستعدادات والترتيبات في المملكة العربية السعودية لانعقاد القمة الثامنة التي ستنقل على الهواء مباشرة وصول القادة إلى الرياض وتحرك مواكبهم من المطار إلى قصر المؤتمرات حيث يقيم القادة، كما تنقل وقائع الجلسة الافتتاحية تلفزيونيا للدول الأعضاء بالمجلس.

وكان المجلس الوزاري لمجلس التعاون قد أقر ختام اجتماعاته بالرياض عددا من الموضوعات السياسية والاقتصادية لعرضها على اجتماعات القمة من بينها ما يتعلق منها بتطورات الموقف في منطقة الخليج والجهود الدولية المبذولة لايقاف الحرب العراقية الايرانية، وبنود الاتفاقية الاقتصادية بين دول المجلس والحوار بين المجموعة الأوروبية ومجلس التعاون، وموضوع الاقراض البترولي بين دول المجلس بالاضافة إلى الموضوعات الأمنية والعسكرية.

كما يناقش قادة دول المجلس تقريرا شاملا أعده السيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون حول القضايا السياسية والاقليمية والعربية والدولية.

ويستعرض هذا التقرير كافة ما بذل خلال الفترة الماضية من اتصالات وجهود من قبل المسؤولين بدول المجلس مع الأطراف المعنية العربية والدولية وخاصة مجلس الأمن الدولي، والدول الأعضاء فيه من اجل انهاء الحرب العراقية الايرانية وفقا لقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٥٩٨.

ويتناول التقرير كذلك الوضع العربي ونتائج الجهود المبذولة لتنقية الأجواء العربية ومشكلة الشرق الأوسط وعلى راسها القضية الفلسطينية.

ويتضمن تقرير الأمين العام لمجلس التعاون والذي سيبحث من قبل القادة تقييما للاتصالات التي أجرتها دول المجلس مع المجموعة الأوروبية ودول المجلس والاتفاق الذي تم بين المجموعتين والخطوات المستقبلية في هذا الشأن.

ويناقش قادة دول المجلس في المجال العسكري التوصيات التي اتخذها وزراء الدفاع بشأن الاستراتيجية الدفاعية التي تتضمن وضع برنامج زمني وفني حسب الامكانيات لتنفيذ هذه الاستراتيجية، وكذلك موضوع التعاون مع المؤسسة العامة للصناعات الحربية السعودية من اجل انشاء صناعات حربية لدول المجلس، اضافة إلى بحث الاستراتيجية الأمنية التي اقرت أهدافها في القمة السادسة لاقرارها بصورتها النهائية لتأخذ طريقها إلى التنفيذ.

وهكذا، سيكون أمام القادة العديد من المعطيات سواء على المستوى الاقليمي أو العربي او الدولي ولهذا تتطلع شعوب دول المجلس إلى أن تكون قمة الرياض الثامنة نقلة نوعية في العمل الخليجي المشترك تجني فيها المنطقة الثمار والنتائج والجهود الخيرة والمخلصة التي اضطلع بها ورعاها قادة دول المجلس في كافة الميادين.

وقد أعدت وزارة الاعلام السعودية ترتيبات واسعة لتقديم كافة التسهيلات لتغطية اعمال المؤتمر وبدأت أمس اذاعة صوت مجلس التعاون بثها من الرياض لمدة ساعتين يوميا وطوال خمسة ايام. وتشمل هذه الترتيبات توفير كافة الخدمات للاعلاميين من الصحفيين ورجال الاذاعة والتلفزيون في دول مجلس التعاون والدول العربية والدول الأجنبية. وقد وجهت الدعوة لاكثر من ١٥٠ عضوا من هؤلاء الاعلاميين بالاضافة إلى الوفود الاعلامية المرافقة لقادة دول مجلس التعاون.

وخصصت وزارة الاعلام السعودية فندق «الرياض ماريوت» والذي يبعد حوالي ٤ كيلومترات عن قصر المؤتمرات للوفود الاعلامية، حيث أقامت مركزا اعلاميا ضخما مزودا بعدد ملائم من الوحدات الهاتفية بخطوط دولية وأجهزة الفاكسميلي وأجهزة ارسال الصور ومعامل تحميض الأفلام إلى جانب حجز العديد من قنوات الارسال من خلال الأقمار الصناعية وخاصة القمر الصناعي العربي حتى يمكن نقل وقائع القمة إلى أكبر مساحة ممكنة من العالم الذي تتوجه أنظاره لمتابعة وقائع هذه القمة. نظرا للظروف الدقيقة التي تمر بها المنطقة، كما تم تخصيص مراكز مستقلة لكل من وكالات الأنباء بدول المجلس جهزت بكافة متطلبات العمل من خطوط هاتفية مباشرة وأجهزة التلكس والفاكسميلي.

وقد أعدت الوزارة برنامجا حافلا للوفود الاعلامية يتضمن زيارة لجسر الملك فهد الذي يربط بين المملكة العربية السعودية ودولة البحرين، وزيارة مدينة الدرعية ومعالمها التاريخية ومشاهدة عروض لسباق الخيل بالاضافة إلى تنظيم العديد من اللقاءات مع عدد من الوزراء وكبار المسؤولين وزيارة المراكز الحضارية والصناعية الكبرى بالمملكة.

وقد انتهزت الأمانة العامة لمجلس التعاون والادارة العامة للآثار والمتاحف السعودية فرصة هذا التواجد الاعلامي العالمي المكثف بمناسبة انعقاد القمة الثامنة لقادة دول المجلس، لاقامة المعرض الرابع لاثار دول المجلس بالمقر الجديد للأمانة العامة للمجلس وتحت شعار وحدة الخليج في الاثار والتاريخ.

المقر الجديد لامانة المجلس بالرياض:
هدية من الملك فهد وانجز في زمن قياسي

الرياض - ر: تستعد مدينة الرياض التي تستضيف مؤتمر قمة مجلس التعاون الخليجي اليوم لاكمال احد احدث مشاريعها العمرانية حيث يفتتح قادة دول المجلس الست يوم غد المقر الجديد للامانة العامة للمجلس الذي قدم كهدية من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وتم انجاز المقر الذي يستلهم تصميمه السمات المعمارية للقلاع والحصون ذات الابراج الضخمة وبيئة الصحراء والبحر في زمن قياسي قدره ١١ شهرا.

وقال المهندس عبد الوهاب الخضيري المشرف على المشروع الذي تكلف ٢٦٧ مليون ريال سعودي (٧٥ مليون دولار تقريبا) ان حوالي الفي عامل ومهندس وفني كانوا يعملون بمعدل ١٦ ساعة يوميا لانجاز المشروع في الوقت المحدد.

اضاف لقد تلقينا برقية من الملك فهد قبيل مغادرته للمشاركة بقمة ابوظبي في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي يأمرنا بانجاز المشروع في ١١ شهرا ودخلنا بسباق مع الزمن حتى اكملنا المشروع.

وتغطي احجار الرخام القريبة الشكل من الحجر الرملي والتي استوردت من المانيا جدران المبنى الخارجية المؤلف من قاعة رئيسية للمؤتمرات ومبنى للامانة العامة وسكن للامين العام.

وتبلغ مساحة المقر الجديد الذي صممه مهندسون سعوديون ونفذته شركة محلية ١٢٦,٠٠٠ متر مربع يحتل البناء منها حوالي ١٨,٠٠٠ متر مربع. ويظهر في البناء تصميم المدينة العربية الاسلامية التي تستلهم المحاور البصرية المتعامدة التي تلتقي بالضرورة عند نقطة مركزية واحدة حيث ترتبط الابنية بساحة رئيسية تجمع بينها.

وتبرز في جدران البهو الرئيسي مشربيات خشبية كتلك التي كانت تزين البيت العربي القديم بينما ترتفع الى فوقها ابراج عالية اشتهرت بها امارة دبي حيث كانت تستخدم للتهوية الطبيعية اما هنا فقد استخدمت للاضاءة الطبيعية. اما اجهزة التكييف للقاعة الضخمة فلا تلحظها العين المجردة حيث ثبتت في قمة اربعة اعمدة ضخمة بارتفاع حوالي ثلاثة امتار وزعت على جوانب القاعة.

وزين البناء بلوحات زيتية للرسام البحريني عبد الله المحرقي عبر من خلالها عن تراث دول المجلس الست. وتحيط المياه بقاعة الاجتماعات رمزا لارتباط دول المجلس التي تحيط بها مياه الخليج. وعلى مقربة من المقر الجديد يبدو الحي الدبلوماسي الذي اقيم على مساحة ثمانية كيلومترات مربعة ليكون شبه مدينة نموذجية متكاملة ملحقة بمدينة الرياض.

وتقع الرياض وسط المملكة العربية السعودية حيث تبعد ١,٠٠٠ كيلومتر عن البحر الاحمر وقرابة ٤٠٠ كيلومتر عن الخليج. وتبلغ مساحتها حوالي ١,٦٠٠ كيلومتر مربع ويسكنها ما يزيد على المليون نسمة. وظهر اسم الرياض لاول مرة في القرن الثاني عشر الهجري عندما اطلق على مجموعة من المباني التي بقيت بعد اندثار مدينة حجر التاريخية التي بنيت في العصر الجاهلي على جانب وادي بطحاء.

وقد اختار الامير تركي بن عبد الله آل سعود الرياض قاعدة لحكمه عام ١٢٤٠ هجرية لان اهمية المدينة تراجعت في مطلع القرن الرابع عشر الهجري قبل ان تستعيد مكانتها عندما فتحها الملك عبد العزيز آل سعود عام ١٩٠٢ ميلادي.

واليوم تنتشر في مدينة المشاريع المعمارية الضخمة للمؤسسات الحكومية والبنوك وتخترقها شوارع وجسور وانفاق ضخمة لا مثيل لها في اي من العواصم العربية الاخرى.

وتشرب مدينة الرياض من مياه الخليج المحلاة والتي تصل الى المدينة التي ترتفع ٧٠٠ متر عن سطح البحر عبر انابيب طولها ٤٥٠ كيلومترا وبلغت تكاليفها عشرة مليارات ريال سعودي.

فكرة

مصطفى أمين

فقدت اسرائيل اعصابها! كيف لا تستعمل الولايات المتحدة الامريكية الفيتو لتمنع مجلس الأمن من ادانة اسرائيل على تصرفاتها الوحشية في فلسطين! كانت اسرائيل تعتقد ان «الفيتو» من املاكها الخاصة تضغط اسرائيل على امريكا كأنها زر جرس فتهب امريكا وتقول «فيتو»! كانت اسرائيل تعتقد ان الولايات المتحدة في جيب تل ابيب! اذا اذنبت او اجرمت او فجرت كل ما تفعله امريكا ان تنتقل من جيب اسرائيل اليمين الى جيب اسرائيل الشمال عقابا لها وتأديبا وتهذيبا، أو كانت تشد اذنها علنا ثم تعطيها سرا عدة ملايين من الدولارات وطائرات ومدافع حتى لا تأخذ الطفلة المدللة على خاطرها! وكانت اسرائيل تعربد في المنطقة كما تريد فلا تسمع من امريكا إلا كلمات الاعجاب والتأييد والتشجيع.. فاذا سكتت امريكا مرة واحدة ولم تصفق للعدوان غضبت اسرائيل وتحدثت عن عدم المروءة وقلة الوفاء!

وكانت نتيجة هذه السياسة الخرقاء ان امريكا ارضت اسرائيل واغضبت العالم، ولاول مرة في تاريخ الامم المتحدة كانت امريكا تقف وحيدة في الأمم المتحدة، ولم تستطع دول العالم اعضاء مجلس الأمن رغم علاقتهم الوثيقة بامريكا ان يقفوا معها ضد ميثاق حقوق الانسان وقرارات الامم المتحدة بما يشبه الاجماع.. وقد وقف مندوب الولايات المتحدة في مجلس الأمن ضد شعب فلسطين عشرات المرات. وصدقت امريكا ادعاءات اسرائيل وكذبت الحقيقة التي يتحدث عنها العرب. وجاءت ايام اصبح القتيل العربي هو المجرم الاثيم والقاتل الاسرائيلي هو الشهيد العظيم. ورأينا المعتدي يكافأ والمجني عليه يعاقب. ورأينا اصحاب البيت يتهمون بقلة الأدب لأنهم يجرؤون ويطالبون المغتصبين الذين احتلوا بيتهم بالجلاء.

ثم جاءت انتفاضة الشعب الفلسطيني فهزت العالم. واحتلت الصفحات الاولى من الجرائد واقتحمت شاشات التليفزيون واضطرت امريكا ان تسمع صوت العرب المظلومين لاول مرة منذ سنوات طويلة.. وبدأ الرأي العام الامريكي يتذكر انه خسر مائة مليون عربي واربعمائة مليون مسلم من اجل ارضاء دولة صغيرة لا تشبع ابدا لا تكفيها الأموال التي اخذتها ولا الأراضي التي اغتصبتها، ولا المظالم التي ارتكبتها. وهي كل يوم تطمع في اكثر واكثر ولا تقنع بما كسبته ولا ترضى بالاحكام غير العادلة التي حصلت عليها بعد كل مذبحة قامت بها وبعد كل مغامرة وعربدة في المنطقة!

اذا كانت اسرائيل تلطم خديها حزنا لأن امريكا امتنعت عن التصويت.. فماذا كانت تفعل لو ان امريكا صوتت مع شعب فلسطين كما فعلت بقية دول اعضاء مجلس الأمن؟

البرلمان المصري يجدد ادانته للتصرفات الايرانية بموسم الحج

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

اكد البرلمان المصري من جديد رفضه وادانته للتصرفات التي قامت بها زمرة من الحجاج الايرانيين، اثناء موسم الحج الماضي استهانة بحرمة الأماكن المقدسة. واوضح البرلمان، في التقرير الذي أعدته لجنة خاصة للرد على بيان الحكومة ان اي نشاط مهما كان نوعه يخل بامن الحجاج انما هو عمل يتناقض مع تعاليم الاسلام وقدسية الاماكن المقدسة وحرمتها ولا بد من التصدي الحازم له.

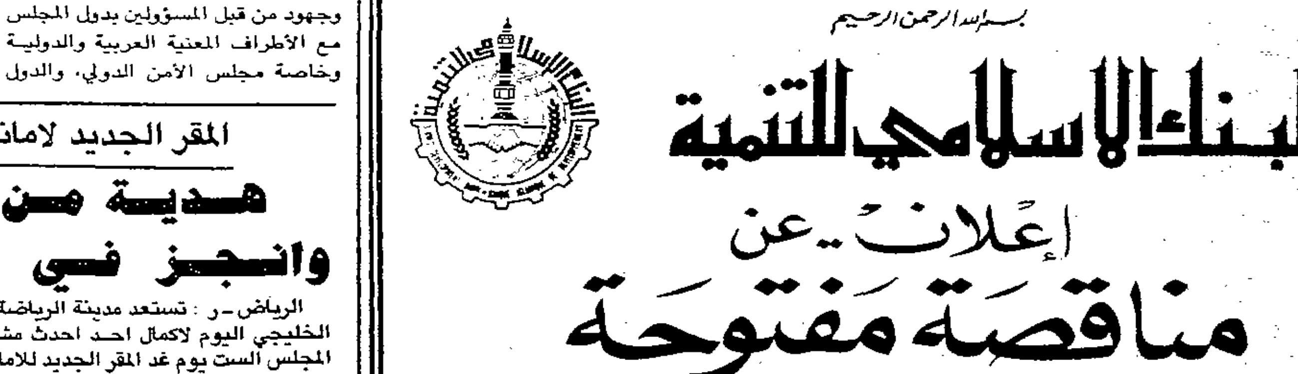
وطالب بضرورة العمل داخل منظمة المؤتمر الاسلامي للتوصل الى تصور كامل لمفهوم أمن الأمة الاسلامية ووضع ميثاق عدم اعتداء بين الدول الاسلامية في اطار ميثاق الأمم المتحدة.

واعربت اللجنة في تقريرها عن قلقها العميق من استمرار الحرب العراقية الايرانية وتقديرها للعراق لاستجابته للشرعية الدولية، وادانتها لاصرار النظام الايراني على مواصلة الحرب واحتلال جزء من الأراضي العراقية، وتماديه في استفزاز وتهديد دول الخليج وبخاصة الكويت الشقيق، وتهديده للملاحة الدولية.

وحول العلاقات المصرية العربية، طالب التقرير بالعمل على توحيد الصفوف وتنسيق المواقف حيال القضايا المصيرية.







انه عالم قديم جديد.. قاتل وجذاب لا فرق

كيف تختصر سنة من عمر العالم؟ وما جدوى الحفر في ركام رزنامة تعرت؟ وماذا تستطيع ان تتذكر وماذا عليك ان تنسى؟

هل تفرح برونالد ريجان وميخائيل جورباتشوف يتخذان قرارا باعدام جيل من الصواريخ النووية ام تفكر في الاجيال الاخرى النائمة في الترسانات والقادرة على تحويل الكون بحيرة رماد؟ هل تفتح خريطة الكوكب العتيق لتعين عليها الحرائق المشتعلة وتلك المحتملة ام تحصي الشعوب الجائعة الى كسرة خبز وقطرة حرية ودرهم امان؟ هل تفكر في الحروب التجارية بين الدول الصناعية ام في دول العالم الثالث تتلوى تحت سوط الديون الخارجية والتدخلات؟ هل تمتدح مجد التكنولوجيا وبراعة العلماء يوسعون امبراطورية العقل ام تصرخ ان هذا القطار العتيق خرج على سكوته ولا من يرده؟ هل تحصي الزلازل والكوارث وموجات الحر والصقيع ام تشهر خيبتك لتعلن ان الارض سفينة جنحت وعبثا تطلق نداءات الاستغاثة؟ هل تفرح بفتوحات الفضاء ام تفكر في هجمة الايدز على المخيلات ام تراك تخاف لأن سكان الارض تخطوا عتبة الـ ٥ مليارات؟ هل تقلق لانهيار «وول ستريت» ام تحزن لانهيار مؤشر هيبة الامم المتحدة والمنظمات الدولية؟ هل تورد اسماء من فازوا بجائزة نوبل ام تتذكر ان هذا الرجل دخل التاريخ اولا كصانع متفجرات.

اسئلة موجعة تتكرر دائما في عالم مثير يتكرر.

غسان شربل

عندما يلتقي الزعيمان الامريكي والسوفياتي يستحيل ان تبدأ رواية السنة من مكان آخر. وابتسامات قمة واشنطن بين ٨ (ديسمبر) كانون الاول و١١ منه لاتزال طازجة. ومعاهدة ازالة الصواريخ المتوسطة المدى شكلت اختراقا تاريخيا ونقلة نوعية في مجال الحد من التسلح. ولعلها فتحت الباب لخفض تاريخي للاسلحة الاستراتيجية وهذا ما ستكشفه قمة موسكو في ١٩٨٨. ويبقى الاهم من حبر المعاهدات التحقق من التنفيذ واطفاء الحرائق الاقليمية بدل الاكتفاء بترويض نيرانها وتوظيفها في لعبة التجاذب.

سنة جورباتشوف كانت سنة الاصرار على «اعادة البناء» و«المكاشفة» و«التغيير الذي لا يمكن رده» لكنها اظهرت في الوقت نفسه رسوخ النزعة المحافظة وقدرة انصارها على المقاومة. والمعركة لاتزال في بدايتها. وتكنيس جماعة بريجنيف مستمر. وقد دفع (دين محمد كونابيف وميخائيل زمياتين وحيدر علييف) الثمن. وامتدت التغييرات الى قلعة الـ «كي. جي. بي».

وشهد الاتحاد السوفياتي «مصيبة جاءت من السماء». ففي ٢٨ ايار هبط الشاب الالماني الغربي ماتياس راست بطائرته السياحية قرب الساحة الحمراء في موسكو مخترقا دفاعات الجيش الاحمر واوسمة جنرالاته. وكان لا بد من دحرجة الرؤوس فذهبت العاصفة بوزير الدفاع وبضعة جنرالات. اما راست فحكم عليه في ٤ ايلول بتمضية ٤ سنوات في معسكر للعمل.

وقبل نهاية السنة سمح جورباتشوف باعادة نبش تاريخ جوزف ستالين من دون ان يتضح ماذا سيفعلون بمآثره وعظامه.

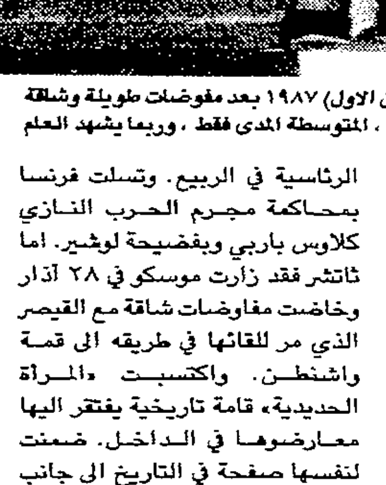
لولا قمة واشنطن لدخل ريجان التاريخ من بوابة «ايران جيت». فالفضيحة التي بدأت في ١٩٨٦ استنزفت صورة سيد البيت الابيض ورصيده وهو اضطر في النهاية الى نوع من الاعتراف والاعتذار. وتسمر الامريكيون طويلا امام شاشات التلفزيون ليستمعوا الى شهادات المتورطين. وسرق الكولونيل اوليفر نورث رهجة هوليوود حين راح يروي القصة التي حبكت في دهاليز مجلس الامن القومي والـ «سي. آي. اي». لم تطح الفضيحة بالرئيس لكنه خرج منها محرجا.

وكأنما لم تكف فضيحة «ايران غيت» فجاء «الاثنين الاسود» في بورصة نيويورك في ١٩ تشرين الاول (اكتوبر) وانهار مؤشر داو جونز وهو بارومتر وول ستريت معيدا شبح انهيار ١٩٢٩ وسقطت الاسعار في كل الاسواق المالية في العالم. ولم يكن امام الرئيس الاميركي غير القبول بتسوية مع الكونغرس لخفض العجز القياسي في الموازنة والميزان التجاري.

فقراء القارة

دول القارة الاميركية تابعت حروبها ومخاوفها ومتاعبها. البرازيل توقفت عن تسديد ديونها. والارجنتين شهدت تمردا عسكريا اعتبر الاخطر منذ عودتها الى الديموقراطية في ١٩٨٣. وبناما هزتها ازمة سياسية وتظاهرات طالبت باستقالة الجنرال نورييغا «الرجل القوي» المتهم بانتهاك حقوق الانسان. اما الاكوادور فكانت حصتها زلزالا اسفر عن سقوط ٤٣٠٠ قتيل و٦ آلاف مشرد. الجنرال اوغوستو بينوشيه تابع مقاومة «الرياح الحمراء» مصرا على «الدفاع عن الحرية حتى الرمق الاخير». وفي نيسان استقبل البابا يوحنا بولس الثاني الذي كانت محطة تشيلي الاصعب في جولته في امريكا اللاتينية اذ رافقتها تظاهرات واعمال قمع اسفرت عن سقوط قتيل و٦٠٠ جريح. ومع ذلك لم يقتنع بينوشيه ان وقت التقاعد قد حان.

العلامة المضيئة الوحيدة في سنة امريكا الوسطى كانت في اغسطس (آب) حين وقع رؤساء ٥ دول (كوستاريكا وغواتيمالا وهندوراس ونيكاراغوا والسالفادور) اتفاق سلام لانهاء النزاعات التي سببت نحو مئة الف قتيل منذ بداية الثمانينات. مهندس الاتفاق الرئيس الكوستاريكي اوسكار ارياس نال في ١٣ تشرين الاول جائزة نوبل للسلام. لكن عودة القتال الى التصاعد في نيكاراغوا كشفت ان فرص تطبيق الاتفاق شديدة التواضع.



لقاء القمة بين رونالد ريجان وميخائيل جورباتشوف جاء في الثامن من ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ بعد مفوضات طويلة وشاقة بين الجانبين ليضع شبح ابتسامة على نهاية العام وامل بغد خال من الاسلحة النووية ، المتوسطة المدى فقط ، وربما يشهد العام ١٩٨٨ اتفاقيات اخرى مماثلة .. ربما .

«الحروب» الاوروبية

اوروبا النائمة على ذهب التاريخ ظلت ممزقة بين الحاجة الى التعاون والاتحاد من جهة ورسوخ الانانيات والحساسيات من جهة اخرى. وهو ما اكده فشل القمة الاوروبية الـ ٣٧ في كوبنهاغن في ٤ و ٥ كانون الاول (ديسمبر) اما انتقادات رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت ثاتشر للصفقة الفرنسية - الايرانية وللمحور الفرنسي الالماني فقد اثارت ردود فعل عنيفة في العاصمة الفرنسية وبدا ان باريس ولندن لم تنسيا تماما «الذكريات المؤلمة». فرنسوا ميتران ورئيس وزرائه جاك شيراك تجرعا آخر قطرات كأس «التعايش» استعدادا للانتخابات الرئاسية في الربيع. وتسلت فرنسا بمحاكمة مجرم الحرب النازي كلاوس باربي وبفضيحة لوشير. اما ثاتشر فقد زارت موسكو في ٢٨ آذار وخاضت مفاوضات شاقة مع القيصر الذي مر للقائها في طريقه الى قمة واشنطن. واكتسبت «المرأة الحديدية» قامة تاريخية يفتقر اليها معارضوها في الداخل. ضمنت لنفسها صفحة في التاريخ الى جانب تشرشل ومن دون سيكار وحرب عالمية جديدة.

ايطاليا تابعت لعبة مكافحة الارهاب ومحاكمة زعماء المافيا. وتابعت لعبة خلع الحكومات الايطالية حسناء تضجر من فساتينها.

قمة الدول الصناعية السبع في البندقية دعت في حزيران الى زيادة المساعدة للدول الفقيرة وكالعادة لم يصدق الفقراء فقد تعلموا الفارق بين البيانات والمساعدات.

اوروبا الاخرى لم تكن سنتها سهلة. فالجنرال فويسيتش ياروزلسكي الذي استهل سنته بخلوة مع البابا البولوني في الفاتيكان استمرت ٧٠ دقيقة خذله البولونيون في استفتاء ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ورفضوا اصلاحاته السياسية والاقتصادية. اما نقابة «التضامن» المحظورة التي دعت الى مقاطعة الاستفتاء فقد اظهرت انها لاتزال موجودة.

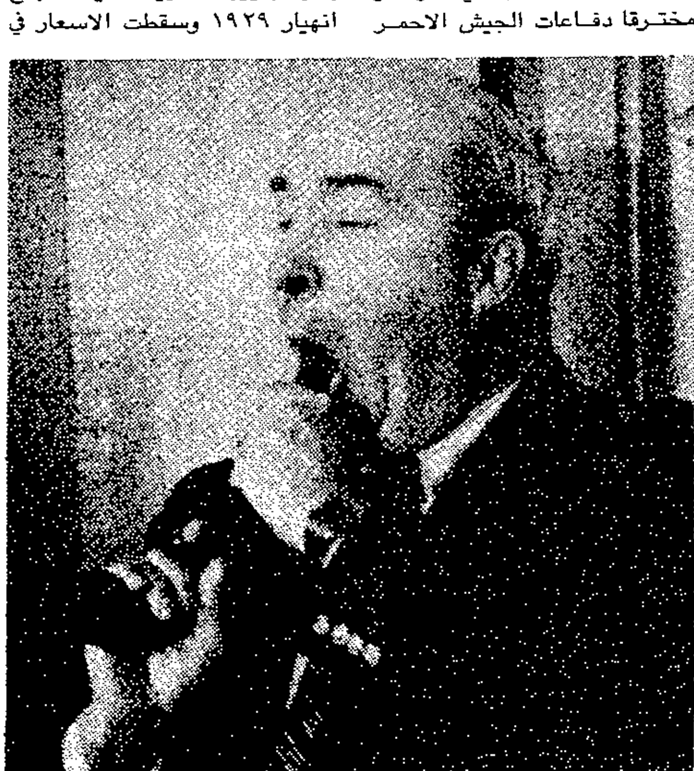
(البقية ص ٥)



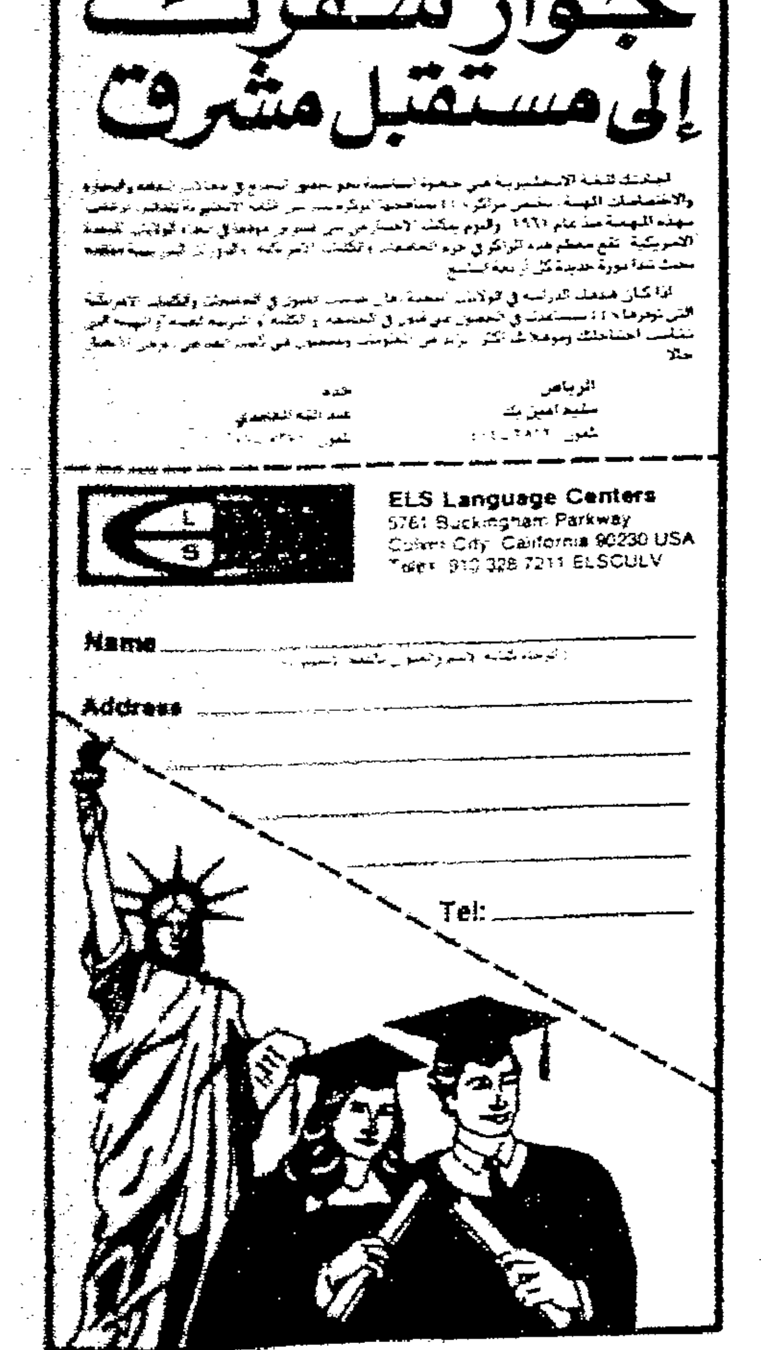
الانهيار المفاجيء الذي حدث للقشرة الارضية في كولومبيا والذي حدث في اواخر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧ ترك وراءه العديد من الضحايا وفي الصورة عمق الانفاق في مكان الحادث الذي راح ضحيته حوالي المئتين بينما جلست احداهن تبكي من فقدت .



فرنسا لم تشأ الا ان تشارك في اختتام العام ١٩٨٧ وعلى طريقتها وتماشيا مع احداث العام المليء بالاحداث .. اصطدم قطاران مما ادى الى مقتل عدد من الركاب واصابة اخرين .. والصورة توضح حجم المأساة متمثلة فيما حدث للقطار بعد الحادث .



ليس هذا مشهد تمثيلي ، وانما حادث انتحار حقيقي وهو الاول من نوعه الذي يحدث خلال مؤتمر صحفي دعي اليه الامين المالي لولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة بعد أن وجه اليه الاتهام في قضية مالية .. وامام الصحفيين ومراسلي وكالات الانباء وشبكات التليفزيون الامريكية وضع مسدسه بفمه وفي لحظات اطلق الرصاص مسجلا بذلك حالة انتحار علني على شاشات التلفزيون الامريكي .



لاشيء في نهاية كل سنة غير شراء رزنامة جديدة

اللوحة الآسيوية

اسيا ثابتة في لونها وازماتها، يتغير الممثلون ويبقى التغيير في المسرحيات طفيفا. دولها الكبيرة تبحث عن ادوار كبيرة في عالم محكوم برقصة الانفراج الاميركية ـ السوفياتية. لكن الآمال بـ «قوة ثالثة» تراجعت، وروح عدم الانحياز شحبت في غياب النجوم المؤسسين.

السنة الصينية بدأت بازاحة الامين العام للحزب هوياوبانغ الذي دفع ثمن تظاهرات الطلبة وشعاراتها وانتهت بتخلي «الرجل القوي» دينغ هسياو بينغ عن مناصبه في الهيئات العليا في الحزب من دون التخلي عن الامساك بكل خيوط اللعبة. شيخوخة هادئة لثمانيني حقق حلمه في انزال ماو من درجات الطاعة المطلقة. المؤتمر الـ ١٣ للحزب الشيوعي الصيني في اول تشرين الثاني حض على متابعة سياسة الاصلاح لكنه اسفر عن نوع من التعايش بين دعاة التجديد وذوي النزعة المحافظة وتحديداً بين الامين العام للحزب زاو زيانغ ورئيس الوزراء لي بينغ.

وفي ٢٦ آذار وقعت الصين والبرتغال اتفاقا ينص على عودة ماكاو الى السيادة الصينية في ١٩٩٩ وهو النجاح الثاني لبكين بعد الاتفاق المتعلق بهونغ كونغ. اما مشكلة عودة تايوان فتبقى كاملة. وابرز ما شهدته الجزيرة كان الغاء الاحكام العرفية المعمول بها منذ ١٩٤٩ وذلك في اطار خطة بطيئة لاعادة الديموقراطية بالتقسيط.

راجيف غاندي الذي تعوزه قامة والدته انديرا على الصعيد الدولي و يفتقر الى قماشة جده نهرو هرب الى الخارج بحثا عن نجاحات. في ٢٩ تموز تم في كولومبو التوقيع على اتفاق سلام هندي سريلانكي لانهاء النزاع الدائر في الجزيرة بين الغالبية السنهالية واقلية التاميل والذي ادى الى سقوط ٦ آلاف قتيل. نزلت «قوة السلام» الهندية في شمال سريلانكا وخاضت معارك قاسية انتهت باحتلال جافنا آخر معاقل التاميل الانفصاليين بعد سقوط الف قتيل.

وفي ١٩٨٧ وصلت الهند وباكستان الى حافة الحرب واستيقظت الذاكرة المثقلة بالدم. وحصلت نيودلهي على طائرات «ميغ ٢٩» التي بخلت بها موسكو حتى الآن على «الرفاق» في حلف وارسو. لكن الطائرات لا تكفي لانقاذ الديموقراطية الهندية التي تبدو وكأنها خيمة منصوبة فوق الغام الفقر والولاءات الطائفية واحلام السيخ بدولة مستقلة في البنجاب.

الجنرال حسين محمد ارشاد لم تنتجه صندوقة اقتراع ليسمح لها ان تقرر بقاءه او الرحيل. وهكذا امضت بنغلادش سنة صعبة من اضطرابات والتظاهرات والقمع. ويقع الدم في شوارع داكا تعد بما هو ادهى.

افغانستان واصلت حربها في ظل استحالة الانتصار. والنظام الشيوعي الذي تحرسه موسكو لم ينعشه حلول نجيب الله مكان بابراك كرمل. الحزب مستمر في التآكل وظاهرة الفرار لم تتوقف في الجيش. المجاهدون صعدوا هجماتهم والصواريخ اضافت المروحيات وكوردوفيز تابع جهوده وموسكو تشترط للانسحاب وقف المساعدات الى الثوار. وجورباتشوف يسعى الى التخلص من خطيئة بريجنيف.

متاعب باكستان كانت عادية. سيارات ملغومة ومخاوف حدودية. لكن الجنرال ضياء الحق نجح في التعايش مع الحريق الافغاني والمتاعب الداخلية. اما بنازير بوتو فقد رتبت زواجا تقليديا ربما للتعويض عن فشلها في ان تكون اكينو باكستان وفي الثأر لوالدها.

السنة الكمبودية حملت جديدا. ففي كانون الاول (ديسمبر) تم في فرنسا التوقيع على بيان مشترك بين رئيس الوزراء الكمبودي هون سن والامير نوردوم سيهانوك لوضع حد للنزاع عبر مفاوضات بين «كل الاطراف المعنية» ويبقى الحل رهنا بنيات «الوكيل الفيتنامي» والتعليمات السوفياتية.

مشاكل الفيليبين لم تنته فصولا. وكأن فرديناند ماركوس ترك لكورازون اكينو كرسيا من القنابل الموقوتة. في ٢ شباط ايد ٧٦,٢٩ في المئة من الناخبين الدستور الجديد الذي يقر بقاء «كوري» حتى ١٩٩٢. لكن لعاب بعض العسكريين لم يتوقف واحبطت الرئيسة تمردا رابعا ضد نظامها ونفت ان تكون خافت من صوت الرصاص واختبأت تحت سريرها. لم تستطع اكينو اقناع الثوار المسلمين ولم تتمكن من اخضاع المتمردين الشيوعيين. الديموقراطية هشة ومهددة ماركوس يتفرج ويحلم. وايميلدا الجميلة تغالب حنينها اما اكينو فقد تعلمت كم يصعب اقناع سبعة آلاف جزيرة.

الماكينة اليابانية تابعت صعودها. والمتاعب مع الولايات المتحدة كانت متوقعة. نوبورو تاكيشيتا خلف ياسوهيرو ناكاسوني رئيسا للوزراء. اما الامبراطور الذي يعشق الازهار فقد انهكه العمر واخضع لعملية جراحية.

كوريا الجنوبية تابعت انتاج السلع والتظاهرات وتحاورت السلطة والمعارضة بالقبضات والهراوات. وحين سلمت السلطة بانتخابات رئاسية اختلف المعارضون على جلد الدب قبل صيده ففاز روتاري وو مرشح الحزب الحاكم.

فيدجي امضت العام في حال من عدم الاستقرار. جاء الكولونيل رابوكا وراح ثم عاد. صار رئيسا ثم تحول وزيرا في حكومة يرئسها ممثل صاحبة الجلالة بعد المرور بدستور واعلان الجمهورية وقطيعة مع الكومنولث. انها لعنة الجزر. فالانتخابات في هايتي الغيت اثر وجبة دموية ارتكبها مسلحون اشتاقوا الى مآثر آل دوفالييه.

المنجم الافريقي

افريقيا سوداء اللون وسوداء الحظ. حاضر صعب وذاكرة مثقلة. تحفر في مناجمها وتزداد فقرا. دول مهددة برياح التدخل من الخارج ورياح التآكل من الداخل.

بدأت سنتها بالحرب. ففي ٢ كانون الثاني اندفعت قوات الرئيس حسين حبري لاستعادة شمال التشاد. ونجحت لكن حلم حبري باستعادة شريط اوزو لم يتحقق واجبرت قواته على اخلاء البلدة في ٢٨ آب. اما غوكوني عويدي فلايزال يبحث في العواصم الافريقية عن حصة له في نجامينا المقيمة تحت المظلة الفرنسية.

بوركينا فاسو كانت سنتها دامية ومؤلمة. رئيسها الكابتن توماس سانكارا خانه الحظ الذي حمله الى السلطة في ١٩٨٣. الكابتن بليز كومباوري قفز الى قصر الرئاسة على جثة «رفيق السلاح». ولا غرابة فالمرء يطعن من بيت ابيه والثورات تتفنن في اكل ابنائها. غيرت بوركينا فاسو اسم زعيمها ولم تغير موقعها على لائحة الدول الاكثر فقرا.

حظ رئيس بوروندي جان باتيست باغازا لم يكن افضل من حظ سانكارا فقد اطاحه انقلاب عسكري قاده الميجور بيار بويويا. والفرق بسيط بين القبر وخسارة القصر.

جنوب افريقيا لم تتغير. شهر آب شهد اطول اضراب لعمال المناجم. وكانت الحصيلة ١٠ قتلى و٥٠٠ جريح وصرف ٤٥ الف عامل. فلاسفة التمييز العنصري يرفضون قراءة التاريخ واستخلاص العبر. والغيوم تبشر بحمامات دم كارثية.

الرئيس الاثيوبي منغيستوهايلي مريم تابع حروبه ضد الثوار الاريتريين وضد جبهة تحرير تيغراي وتابع تدخله في جنوب السودان. وقبل نهاية السنة عاد الجوع لينقض على الملايين من مواطنيه.

الامبراطور جان بيديل بوكاسا الذي عاد الى جمهورية افريقيا الوسطى متوهما «ان شعبي ينتظرني» سمع القضاة في حزيران يلفظون حكما باعدامه. والحق على الفرنسيين الذين علموه الاقتداء بنابوليون.

الوجه الآخر

وعلى رغم كوارثه يبقى العالم جميلا ومثيرا. فقد تابع كسباروف «حربه» مع كاربوف وانتظر كثيرون نتائج الجولات. وحافظ ايفان لندل على الرقم واحد ومعه يده الذهبية على رغم هزيمته في دورة ويمبلدون امام الاوسترالي بات كاش.

انتحرت المغنية داليدا في باريس. ضجرت من الاضواء والنجاحات والخيبات وانشكت نجمة في ذاكرة عشاق اغانيها. ولعت الطالبة النمساوية اولا فيغرشتوفر واختيرت ملكة على عرش جمال العالم واشتهاها كثيرون.

انه العالم. قديم وجديد. قاتل وجذاب. ولا فرق ان احببته او كرهته. قدره ان يتابع لعبته. ولا شيء تفعله في نهاية سنة غير شراء رزنامة جديدة.

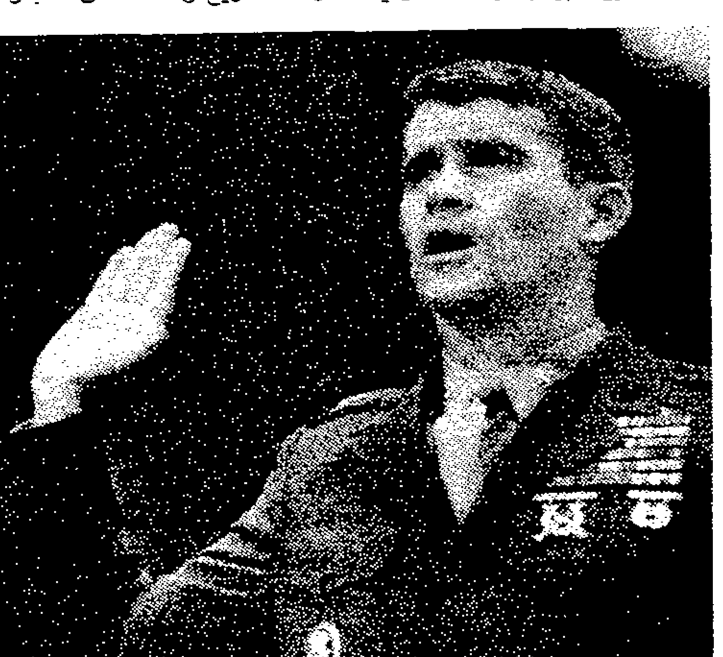
الجزء الثاني غدا

«احداث العالم العربي»

الباخرة الفليبينية التي غرقت في الثاني والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ وغرق معها اكثر من ١٥٠٠ من ركابها .. وحجم المأساة يبدو واضحا على وجوه بعض الفليبينيات اللاتي فقدن اقاربهن في الحادث .



الاعصار الذي اجتاح بريطانيا في منتصف اكتوبر (تشرين الاول) من العام ١٩٨٧ .. حطم كل شيء في طريقه . وذهب الى دول اخرى بعدما ترك اثاره وراءه في انجلترا والدليل حطام الاشجار وغيرها



من منا لا يتذكر اوليفر نورث وقصة المساعدات الامريكية لنيكاراجوا والاسلحة لايران ... نورث اصبح بطلا في امريكا عقب ادلائه بشهادته امام المحاكم .. ويبدو في الصورة وهو يؤدي قسم اليمين .





المفاوضات العسيرة التي يتوجب أن تنتهي إلى إتفاق

المغرب يشترط على المجموعة الأوروبية تأكيد سيادته على شواطئه بشأن الصيد

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مع الايام القليلة المتبقية من العام الحالي يجد المفاوضان المغربي والاوروبي نفسيهما امام مدة محدودة يتوجب خلالها التوصل الى اتفاق نهائي بين المجموعة الاقتصادية الاوروبية والمغرب بشأن القضايا العالقة والمعقدة التي ترتبط بمفاوضات الصيد البحري.

وذكرت مصادر اسبانية ان جولة المفاوضات الثالثة التي شهدتها الرباط في الاسبوع الماضي فشلت في التوصل الى إتفاق وان الجانبين المغربي والاوروبي قررا استئناف المفاوضات يوم ٤ يناير (كانون الثاني) من العام المقبل ببروكسل وذلك دون الاشارة الى امكانية متابعة الاسطول الاسباني الصيد بالشواطىء المغربية بشروط الاتفاق الحالي الذي ينتهي أجله في ٣٠ ديسمبر (كانون الاول).

وتؤكد اسبانيا، حسب قول نفس المصادر، على رلرباط في الاسبوع الماضي فشلت في التوصل الى اتفاق وان الجانبين المغربي والاوروبي قررا استئناف المفاوضات يوم ٤ يناير (كانون الثاني) من العام المقبل ببروكسل وذلك دون الاشارة الى امكانية متابعة الاسطول الاسباني الصيد بالشواطىء المغربية بشروط الاتلاوروبية كلها.

ويعتقد الملاحظون في كل من بروكسل والرباط على ان مرور كل هذه المدة دون الوصول الى اي اتفاق يوضح بان المفاوضات تعرف اكثر من مأزق وفي اكثر من موضوع وخاصة في ما يرجع لقضايا الصيد البحري بعرض المياه الاقليمية المغربية، او باجراءات وتسهيلات مرور الصادرات المغربية الفلاحية نحو اقطار السوق الاوروبية المشتركة.

وكان السؤال المطروح في الرباط وبروكسل مع بداية المفاوضات يتعلق حول ما اذا كانت الاتصالات الحالية ستؤدي الى ايجاد حلول حاسمة لمستقبل العلاقات بين المغرب والمجموعة الاقتصادية الاوروبية؟

والملاحظ ان الاتصالات بين الطرفين عرفت خلال النصف الاخير من هذه السنة ديناميكية لا تخلو من دلالات، وكان ابرز عناصرها الطلب الذي تقدم به العاهل المغربي في ٢٠ يوليو (تموز) الماضي لانضمام المغرب كعضو كامل العضوية للسوق الاوروبية المشتركة، وهو الطلب الذي رفضته المجموعة بلباقة وقد وصف الملك الحسن الثاني الرفض في احدى ندواته الصحفية بانه يحتوي على «ثغرات قانونية قابلة للنقاش». ومما يدل على لباقة الرفض ان جاك دولور وزير المالية الفرنسي سابقا ورئيس مجلس المجموعة الاوروبية هو الذي حمله شخصيا يوم ٧ اكتوبر (تشرين الاول)، الشيء الذي اعتبره المغرب تقديرا يعد الاول من نوعه بالنسبة للتعامل بين المجموعة الاوروبية وبين البلدان الافريقية والعربية.

وفي الايام الاولى للمفاوضات حرص الطرفان على ابداء نوع من التفاؤل.. الا ان استمرارها دون نتيجة تذكر لحد الان وفتح باب التأويلات السلبية جعل بعض الاوساط المطلعة في بروكسل تشير الى ان المفاوضات سقطت في مأزق نظرا لتباعد وجهات نظر الطرفين.

وأشارت انباء اخرى من بروكسل الى ان من المحتمل ان يتم تمديد الاتفاق شبه المؤقت فترة اخرى، الشيء الذي تستبعده الاوساط المغربية او ربما ترفض حتى مبدأ طرحه. وتلعب مدريد دورا يزيد من صعوبة المفاوضات، اذ ان هم الاسبانيين هو الحفاظ على حصتهم من الصيد وعلى الفوائد التي كانوا يتمتعون بها هم والبرتغاليون في الاتفاقية المنتهية. وتذهب مدريد الى حد مطالبة اقطار السوق الاوروبية الاخرى بضرورة التضامن في حالة ما اذا ظل المغرب على موقفه ـ لكنه من الصعب تصور حوالي ٨٠٠ سفينة صيد وهو عدد قطع الاسطولين الاسباني والبرتغالي العاملة في عرض الشواطىء المغربية وقد توقفت عن العمل مع الساعات الاولى من السنة المقبلة.

وتشير معلومات من بروكسل بان المغرب قد تقدم باقتراح للوصول الى اتفاق للتعاون في مجال الصيد البحري يرتكز على اربعة مبادىء:

ـ السيادة الكاملة للمغرب على مياهه، وهذا ما تفسره اقطار السوق الاوروبية بمبدأ ذي ابعاد يتعلق بشواطىء الصحراء.

ـ مراقبة السلطات المغربية لحجم الصيد الذي يمكن ان تحققه اساطيل اقطار المجموعة. والملاحظ في هذه النقطة بان هذه المراقبة تتم عموما مع الاقطار الاخرى بواسطة مراقبين اروبيين.

ـ حماية مصادر الثروات البحرية.

ـ تطوير قطاع الصيد المحلي.

وفي اطار الترضيات التي كانت تلوح بها بعض الاوساط الاوروبية بغاية تحقيق بعض التنازلات المغربية يظهر ان تطمينات قدمت للمغرب حول مستقبل صادراته لدول السوق الاوروبية خاصة بعد سنة ١٩٩٥ وهو تاريخ انتهاء الفترة الثانية الانتقالية لانضمام اسبانيا والبرتغال للمجموعة الاوروبية. لكن السؤال في الرباط في هذه النقطة هو: كيف يا ترى ستصبح الامور من الان لغاية ١٩٩٥ مع ما يعرفه العالم من تطور سريع ولربما لا يتحكم فيه احد.

ومن جهتها، فان المجموعة الاقتصادية الاوروبية تسعى لوضع مسألة الصيد البحري في مكانها البارز، وذلك بتجديد وتوسيع اتفاقيات الصيد القائمة بين المغرب من جهة، واسبانيا والبرتغال من جهة اخرى، لتشمل سائر دول المجموعة الاوروبية. وقد تم تمديد اجل هذه الاتفاقيات في يوليو (تموز) الماضي لينتهي العمل بها يوم ٣١ ديسمبر (كانون الاول) الحالي.

وتنص بنود التسويات الثنائية بين المغرب وبين اسبانيا من جهة والبرتغال من جهة اخرى، على انخفاض يتبع ايقاعا محددا وفق اعتبارات «سياسية»، اكثر منها تقنية وقد وصل هذا الانخفاض الى ٤٠ في المائة سنة ١٩٨٦ عما كان عليه الامر سنة ١٩٨٣. ويأخذ هذا الامر بعين الاعتبار مبدأ انشطة صيد الاساطيل الاجنبية الاخرى في المياه المغربية. وتحاول الحكومة المغربية الابقاء على هذه البنود في الاتفاق المقبل مع دول السوق الاوروبية المشتركة جميعها. وعلى عكس ذلك فان المفاوضين الاوروبيين ملزمون بتطبيق مقررات مجلس اللجنة الذي ينص على ان حجم الكميات المخولة لاساطيل دول السوق الاوروبية ينبغي ان يخضع لاعتبارات «علمية» ومنها اماكن وجود المصادر والمواقع المواتية للصيد البحري.

مشكلة اخرى تتعلق بالعلاقات بين المجموعة الاوروبية نفسها وهي مسألة توزيع حصة حقوق الصيد، اذ ان انضمام اسبانيا والبرتغال للمجموعة تنص على ان اي اتفاق مستقبلي يجب ان يضمن للعضوين الجديدين حقوقهما الحالية في ميدان الصيد البحري. وتحبذ الان كل من ايطاليا وفرنسا واليونان، وهولندا ان لا تظل خارج الموضوع، وتسعى الى تحقيق مكاسب خاصة بها في اي اتفاق جديد تبرمه المجموعة مع المغرب وهذا ما يجعل مهمة المفاوضين الاوروبيين تكتسي صعوبة قصوى.

وهناك نقطة اساسية في الموقف المغربي تشكل حجر الزاوية في المفاوضات والمتعلقة باعطاء خصوصية للمغرب، ويبدو ان السوق الاوروبية ربما تستجيب لهذا الاعتبار، مما يساعد على تذليل المصاعب الاخرى ذلك ان المغرب يهدف حسب الملاحظين في بروكسل، الى ربط اي تنازل في موضوع الصيد بتحقيق مكاسب اخرى بالنسبة للشروط التجارية المتعلقة بتدفق صادراته الزراعية نحو دول المجموعة الاوروبية.

الحاح اسباني

وتعمل اسبانيا جاهدة على دفع المجموعة الاقتصادية الاوروبية للاستمرار في المفاوضات الى آخر دقيقة قصد الوصول الى اتفاق بشأن الصيد البحري مع المغرب.

وحسب مصادر صحفية في مدريد فان المجموعة قدمت يوم الاثنين الماضي مقترحات ترى انها قد تساهم في الوصول الى حل قبل نهاية اجل الاتفاق الحالي يوم ٣١ ديسمبر (كانون الاول).

وتضيف هذه المصادر بان المغرب ووفد المجموعة الاوروبية قررا خلال اجتماعاتهما، الاسبوع الماضي بالرباط، استئناف المحادثات يوم ٤ يناير (كانون الثاني) المقبل ببروكسيل دون الاشارة الى امكانية متابعة الاسطول الاسباني الصيد بالشواطىء المغربية بشروط الاتفاق الحالي.

وتؤكد اسبانيا حسب نفس المصادر، على رفضها لهذا القرار بتأجيل المفاوضات.



صدمة انخفاض الدولار على وجهي اثنين من المتعاملين في سوق طوكيو امس حيث انخفض سعر الدولار الى ادنى مستوى له مسجلا ١٢٥,٥٣ ين ومحطما بذلك انخفاضه القياسي في ١٨ ديسمبر (كانون اول) الحالي عندما بلغ سعره ١٢٥,٥٥ ين. كما انخفض مؤشر نكي داو للاسهم الصناعية الى ٢٢٠٢٨,٥٦ ين وفقد بذلك ٥١٤,٨١ نقطة.

شيراك يزور الجزائر أوائل الشهر المقبل لتوقيع اتفاق نهائي لاسعار الغاز المستورد

باريس ـ ق. ن. ا: دخلت قضية المفاوضات بين فرنسا والجزائر حول سعر الغاز الجزائري الذي تستورده فرنسا مرحلة ايجابية الاسبوع الماضي وذلك عندما قرر جاك شيراك رئيس الحكومة الفرنسية ان يقوم هو بنفسه بمتابعة ملف المفاوضات بين الجانبين.

وكانت المفاوضات الجزائرية الفرنسية التي استمرت حوالي ١٨ شهرا قد فشلت في الوصول الى نتيجة ايجابية بشأن تحديد اسعار الغاز الجزائري الذي تستورده فرنسا.

وينوي شيراك الاستجابة لمطالبة الجزائر في الوصول الى حل وسط يرضي الجانب الجزائري وهذا معناه ان تدفع خزينة شركة الغاز الوطنية الفرنسية مبلغا اضافيا مقداره ٦٠٠ مليون فرنك فرنسي حيث من المتوقع ان يقوم شيراك في مطلع شهر يناير (كانون الثاني) المقبل بزيارة للجزائر للتوقيع على اتفاق نهائي حول اسعار الغاز الجزائري الذي تستورده فرنسا.

والجدير بالذكر ان الاتفاق السابق لتحديد اسعار الغاز الجزائري يعود لعام ١٩٨٢ حينما تم التوقيع على اتفاق بين الجانبين يتم بموجبه ربط سعر الغاز باسعار البترول، الا ان الطرفين توصلا عام ١٩٨٦ بعد هبوط اسعار البترول بالشكل المعروف وغياب السعر المحدد من قبل منظمة اوبك للبترول، الى اتفاق فرنسي جزائري وصف حينها بأنه انتقالي.

وقد انتهت مدة الاتفاق الاخير في العام الماضي ولم يستبدل بعد بآخر يحدد نهائيا القيمة المقررة للفترة الواقعة بين عامي ١٩٨٧ ـ ١٩٨٩.

وتطالب الجزائر في مفاوضاتها مع فرنسا بأن يتم منح الغاز الجزائري الذي تستورده فرنسا قيمة اضافية تصل الى ٢٨,٩٪ اكثر مما تدفعه فرنسا من السعر الرسمي الذي تدفعه لوارداتها من الغاز في البلدان الاخرى في حين اعربت الشركة الوطنية الفرنسية للغاز عن استعدادها بمنح الغاز الجزائري نسبة ١٠٪ فقط زيادة عن الاسعار التي تدفعها لوارداتها من الغاز من الدول الاخرى، نظرا لأنه اذا قبلت الشرط الجزائري بدفع زيادة ٢٨,٩٪ اكثر مما تدفعه لوارداتها من الغاز فهذا معناه تكليف موازنتها ولمدة ثلاثة الاعوام المقبلة مبلغ ٣,٢ مليار فرنك.

وتجدر الاشارة الى ان آلان مادلان وزير الصناعة الفرنسي والذي كان مكلفا بمتابعة ملف الغاز الجزائري قد اعلن اثر اخفاق المفاوضات مع نظيره الجزائري في منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بأن بلاده تطالب في حال استمرار هذا الخلاف مع الجزائر في اللجوء الى تحكيم دولي بين البلدين.

شحنات لامريكا

وعلى صعيد آخر، ستتولى الجزائر تزويد الولايات المتحدة الامريكية، بمقتضى عقد ابرم بينهما، بكميات سنوية من الغاز السائل يقدر حجمها الاجمالي بـ ١,٢٥ مليار متر مكعب وذلك لمدة ١٥ سنة.

فقد نص عقد ابرم مؤخرا بين الشركة الجزائرية لنقل وتسويق سوائل الوقود (سوناتراك) وشركة (كابوت) الامريكية على ان تزود الاولى الثانية اعتبارا من هذا الشتاء بنحو ١٧ شحنة سنويا يقدر حجم كل شحنة منها بـ ١٢٥ الف متر مكعب.

وبمقتضى هذا الاتفاق تم في اوائل الاسبوع الماضي تصدير شحنة اولى من الغاز السائل الجزائري الى الولايات المتحدة الامريكية يبلغ حجمها ١٢٢ الف متر مكعب.

مصنع لتجميع السيارات السوفياتية في دبي

دبي ـ ق.ن.ا: يتمّ خلال شهر يناير (كانون الثاني) المقبل بحث ترتيبات بدء العمل في انشاء اول مصنع سوفياتي في المنطقة الحرة بجبل علي بدبي بدولة الامارات العربية المتحدة وذلك لتجميع سيارات لادا و(نيفا) بطاقة انتاج تتراوح بين ٣٠٠٠ الى ٥٠٠٠ سيارة سنويا.

صرح بذلك فيصل الزمراوي مدير مجموعة شركات محيي التجارية وكيل السيارات السوفياتية في دبي والامارات الشمالية وقال انه سيتوجه لموسكو في مطلع يناير المقبل من اجل استكمال الترتيبات المتعلقة بالمصنع الذي سيكون على شكل مشروع مشترك سيبدأ انتاجه في صيف عام ١٩٨٩ بالمنطقة الحرة بجبل علي بدبي.

وسيتم تزويده بكافة مستلزمات الانتاج من مصنع لتجميع هذه السيارات مقام في اليونان مشيرا الى ان تصميم هذه السيارات وتصنيعها سيتم في الاتحاد السوفياتي.

شركات سورية تنفذ اعمال انشاءات في الاتحاد السوفياتي

دمشق ـ ق. ن. ا: تقوم عدة شركات من القطاع العام الانشائية بسورية الآن بتنفيذ ١٧ مشروعا انتاجيا وخدميا في بعض المدن السوفياتية وذلك في اطار التعاون بين البلدين.

وكان قد تم مؤخرا الاتفاق على ان تقوم بعض شركات القطاع العام الانشائي بسورية بتنفيذ هذه المشاريع بالاتحاد السوفياتي تنفيذا للبروتوكول الذي تم توقيعه بالدورة التاسعة للجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والعلمي والفني بين سورية والاتحاد السوفياتي.

وستقوم الشركات الانشائية السورية بموجب هذا الاتفاق بتنفيذ هذه المشاريع بقوة عاملة تقدر بخمسة الاف عامل سوري وهي تشمل اعمال الانشاء والتركيب والاكمالات لبعض الابنية واعمال خاصة وذلك وفق الامكانات والطاقات المتاحة.

كما تقوم الشركات السورية ايضا بتنفيذ مشاريع عائدة للجنة الدولية للسياحة وهي انشاء عدة فنادق واصلاح وصيانة فنادق اخرى في مدن سوفياتية مختلفة اضافة الى انشاء حديقة جديدة للحيوانات في مدينة موسكو وكذلك انشاء مصنعين للاحذية الرياضية ومصنع آخر للالبسة الجاهزة.

مواد بناء سورية

وتقضي الاتفاقية ايضا بتأمين الآليات والتجهيزات والمعدات اللازمة لتنفيذ هذه المشاريع اضافة الى تأمين الاسمنت والرخام والحجر الطبيعي والقرميد والسيراميك والسيراميك المزخرف والموبيليا من سورية.

والجدير بالذكر ان هذه اول مرة تقوم بها الشركات السورية بتنفيذ المشاريع السياحية والخدمية والانتاجية في الاتحاد السوفياتي.

ومن ناحية اخرى اعلن الدكتور مطانيوس حبيب وزير النفط والثروة المعدنية السوري انه تقرر رفع الطاقة الانتاجية للفوسفات في سورية خلال الخطة الخمسية القادمة من ٢,٢ مليون طن بالوقت الحاضر الى ٥,٧ مليون طن عام ١٩٩٠.

وقال الوزير انه نتيجة لهذا القرار فان صادرات سورية من الفوسفات سوف تزداد بمقدار الضعف الى الاسواق الخارجية.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٨٩	٦,٨٥٤٦
مارك الماني	٢,٣٠٤٠	٢,٢٩٧٤
فرنك سويسري	٢,٨٤	٢,٨٣٣٩
فرنك فرنسي	٠,٦٨٤٠	٠,٦٨٠٤
ليرة ايطالية	٠,٠٠٣١٦٠	٠,٠٠٣١٣٤
ين ياباني	—	٠,٠٢٩٧١
جلدر هولندي	٢,٠٤٢٠	٢,٠٤٠٩
دولار سنغافوري	١,٨٩	١,٨٧٨٤
دولار كندي	٢,٨٩	٢,٨٧٧٤
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٠٨
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٣٢٩٠	٠,٣٢٨٠
كرون سويدي	٠,٦٣٢٠	٠,٦٣٣٤
كرون نرويجي	٠,٥٩٢٠	٠,٥٩٠٣
فرنك بلجيكي	٠,١١٠٢٠	٠,١١٠٢٢
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٧٤	—
دينار اردني	١١,٠٥	—
دراخما يونانية	٠,٠٢٩٢٠	٠,٠٢٩١٣
روبية هندية	٠,٢٨٨٠	٠,٢٨٨٦
روبية سريلانكية	—	٠,١٢٣٤
تكا بنجلاديشية	—	[illegible]
روبية باكستانية	٠,٢١٣٥	[illegible]
دينار كويتي	١٣,٧٤	١٣,٧٢٤٠
دينار تونسي	٤,٥٠	[illegible]
دينار جنوبي	٩,٥٠	[illegible]
دينار بحريني	٩,٩٣	[illegible]
ريال عماني	٩,٧٥	[illegible]
ليرة سورية	[illegible]	[illegible]
درهم اماراتي	[illegible]	[illegible]
ريال قطري	[illegible]	[illegible]
درهم مغربي	[illegible]	[illegible]
كرون دنمركي	[illegible]	[illegible]
بيزتا اسبانية	[illegible]	[illegible]
ريال يمني	[illegible]	—
جنيه سوداني	[illegible]	—
دينار عراقي	٢,٤٧	—

الصنف	المبيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	[illegible]	[illegible]
سبيكة ذهب [illegible] اونصة	[illegible]	[illegible]
اونصة ذهب	[illegible]	[illegible]
كيلو الفضة	[illegible]	[illegible]
الأونصة	[illegible]	[illegible]

الاسعار مقدمة من شركة [illegible] وهي قابلة للتغيير حسب السوق [illegible] للاستفسارات [illegible]

اتفاق للتعاون الزراعي بين مصر والمجموعة الاوروبية

القاهرة ـ ق ن.ا: وقعت مصر اتفاقا مع مجموعة دول السوق الاوروبية بشأن مشروع مشترك للتمويل الزراعي تقدم السوق لتنفيذه مبلغ ٤٩ مليونا ونصف المليون دولار منها مليونان ومائتا الف دولار منحة لا ترد ويسدد الباقي على اقساط لمدة اربعين عاما بعد فترة سماح مدتها عشر سنوات.

وقد وقع الاتفاقية عن مصر الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة ووقعها عن دول السوق فرانسيس هنريش ممثل المجموعة الاوروبية بالقاهرة.

ويسهم التعاون المصري الاوروبي في هذا المشروع في الانتاج الغذائي ومشروعات الانتاج السمكي والدواجن والبيض وتسمين الماشية وانتاج الاعلاف.

«الشرق الأوسط» تنشر كتاب الطبيبة الإنجليزية بولين كاتنج «أطفال الحصار» (٤)

مراهقو لبنان يلعبون «الروليت الروسية»
و«الثائر» مازال يحتفظ بمفتاح بيتهم في فلسطين

قسمت مقاعد البرلمان بين المسيحيين والمسلمين بنسبة ٦ الى ٥ .

وقد خصصت هذه المناصب وفقا لحجم كل جماعة في المجتمع اللبناني بمجموعة. وهكذا فان المسيحيين المارونيين بوصفهم اكبر مجموعة منفردة، اعطوا اقوى المناصب. وكانت التركيبة كلها التي يفترض ان تضمن تمثيل كل المجموعات انما هي في الحقيقة تحافظ على تفوق المسيحيين حتى وان اصبح المسلمون هم الاغلبية السكانية. وقد هاجر المسلمون المتذمرون ولاسيما الشيعة من المناطق الفقيرة الزراعية واستقروا في الضواحي المتضخمة من بيروت على امل الحصول على عمل. وكان في حزام المدن الفقيرة يقطن الفلسطينيون ايضا وهم في غالبيتهم مسلمون من السنة، وقد اقاموا في مخيماتهم للاجئين. وكانوا يتعاطفون مع مطالب الفقراء بشأن اجراء الاصلاحات السياسية وبدورهم حازوا على الاسناد في مطالبتهم للعودة الى وطنهم .

وتفاقمت حالات التوتر. وفي فبراير (شباط) ١٩٧٥ اغتيل زعيم ناصري وفي ابريل (نيسان) قتل جميع ركاب باص عددهم ٢٧ من الفلسطينيين في عين الرمانة من قبل ميليشيات حزب الكتائب المسيحي اليمينيين المتطرف. وقد فجرت هذه القتول مواجهات مسلحة عديدة تصاعدت بسرعة الى معارك على نطاق واسع بين المسيحيين اليمينيين وحركة اللبنانيين الوطنيين غير الطائفية التي تجمع العناصر اليسارية. وقد انجرت سورية الى جانب المسيحيين. وبعد سنة قدر عدد القتلى بخمسين الفا نتيجة للقتال وجرى تخريب شريط عرضه كيلومتر واحد في منتصف المدينة وسمي بـ « الخط الأخضر » وهو يفصل شرق المدينة الذي هو بالدرجة الاولى مسيحي عن غربها الذي هو في الغالبية العظمى مسلم. وعندما وصلت في سنة ١٩٨٥ كانت الانقسامات قد تعمقت بعد عشر سنوات من الصراع، وقد نشأ جيل من الراشدين في جو من الانتقام الدموي والمرارة .

كان السادة الاقطاعيون القدماء قد حموا انفسهم على الدوام بجيوشهم الصغيرة الخاصة بهم. وبعض هذه الجيوش تطورت الى « ميليشيات » وفيما اخذت التوترات تتزايد والمواجهات تتسع فقد اخذت تظهر الى الوجود ميليشيات جديدة. وكان نموذج ميليشيات الكتائب المسيحية هم الفاشست الاوروبيين. فقد ذهب بيار الجميل، والد رئيس الجمهورية الحالي، الى برلين في سنة ١٩٣٦ للمشاركة في الالعاب الاولمبية. وقد كان تأثره شديدا بهتلر والنازيين بحيث انه عندما عاد الى لبنان شكل ميليشيا حزب الكتائب وكانت مركز قوتهم في شرقي بيروت. وقد احترت أنا في مبدأ الأمر لأن الكتائب كانوا يدعون ايضا بـ « القوى اللبنانية » ولا يجب الخلط بينهم وبين الجيش اللبناني الرسمي الذي تتكون قواته من كافة الاطراف. ان الميليشيات منفصلة انفصالا تاما عن الجيش الرسمي .

حاول كمال جنبلاط زعيم الدروز وقبل ولده وليد جنبلاط ان يشكل جماعة غير مذهبية واسعة القاعدة اشتراكية الاتجاه (ونجح الى حد ما) بواسطة الحزب الاشتراكي التقدمي الذي ينتمي اليه غالبية الدروز. ومركز قوته هو جبال الشوف ولكنه يسيطر ايضا على جانب من بيروت الغربية .

اسست امل في سنة ١٩٧٤ من قبل الامام موسى الصدر وكان من رجال الدين الشيعة وقد اختفى فيما بعد في ليبيا في سنة ١٩٧٨. سميت حركة الفقراء الشيعة باسم « أمل » في سنة ١٩٧٦، وفي سنة ١٩٨٠ تولى رئاسة الحركة نبيه بري. وأمل اليوم حليفة سورية في لبنان .

أما حزب الله فهو حزب الاصوليين الشيعة وهو موال لايران. وقد برز في اوائل الثمانينات واليوم يحظى بشعبية لان بعض الشيعة الذين خاب املهم في امل اخذوا ينضمون الى حزب الله .

ان قوة حزب الله وامل تتركز في الضواحي الجنوبية من بيروت الغربية، وفي جنوبي لبنان وبعض انحاء وادي البقاع .

هناك ميليشيات اخرى تنتمي الى الجماعات السنية: المرابطون في بيروت الغربية والتوحيد في طرابلس في شمالي لبنان والناصريون في صيدا. وكذلك هناك حزب شيوعي لبناني غير مذهبي يرأسه جورج حاوي .

لم تكن اسباب حرب المخيمات واضحة عندي، وكل انسان لديه تفسير لها، ولكن في المحادثة يبرز سببان محددان متلازمان: فمفتاح الأمر هو سورية. اذ ان لبنان انقسم شيئا فشيئا الى « كانتونات » مسلحة (دول داخل الدولة) تسيطر عليها ميليشيات مختلفة. والمخيمات الفلسطينية المشتبكة في حرب المخيمات كانت موجودة في المنطقة التي يسيطر عليها حزب امل. وعندما ارادت سورية حلفاء لها في لبنان، ساندت بروز ميليشيات امل منذ نشوئها في سنة ١٩٧٤. وفضلا عن ذلك ارادت سورية القضاء على قاعدة القوة السياسية في المخيمات التي يتمتع بها زعيم المقاومة الفلسطينية ياسر عرفات الذي كان يحث على التوصل الى حل تفاوضي للفلسطينيين، واستبدال مؤيدي عرفات بمؤيدين لسورية من داخل المخيمات .

في سنة ١٩٨٣ استطاعت سورية ان تحصل على تأييد الفلسطينيين المناهضين لعرفات والموالين لسورية في طرابلس في شمال لبنان، وبعد معركة ضارية في المخيمات والمدينة ارغمت عرفات على المغادرة. وان ذكرى قتال الفلسطيني للفلسطيني ماتزال جرحا مفتوحا في ذهن الكثيرين وقد اقسموا انهم لن يكرروا مثل هذه الكارثة مرة اخرى.

في اوائل سنة ١٩٨٥ هاجمت ميليشيات امل، بموافقة السوريين، مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة في جنوب بيروت. ولما كانت جماعة امل تعرف ان المخيمات لم تكن مستعدة للهجوم فقد ظنت انها ستستطيع الاستيلاء عليها في مدى ايام. غير ان الفلسطينيين عززوا من دفاعاتهم وعلى الرغم من الخسائر الفادحة لم يهزموا. وبعد شهر واحد اضطرت جماعة امل الى التوقف عن تلك المحاولة .

كانت غالبية الرجال الراشدين في المخيمات قد غادروا بوصفهم مقاتلي حركة المقاومة الفلسطينية وذلك في سنة ١٩٨٢. ومع ذهاب المقاتلين من الرجال وعلى الرغم من الضمانة الدولية بشأن سلامة للمدنيين فان ما بين الف الى ثلاثة الآف فلسطيني غالبيتهم من النساء والاطفال والشيوخ قد ذبحوا ذبحا في مخيم صبرا وشاتيلا من قبل الكتائب المسيحيين بينما كان الجيش الاسرائيلي ينير معالم المخيمات بالأضواء الكاشفة وينظر للمذبحة.

بعد الهجوم الاخير الذي قامت به ميليشيات امل استعاد الفلسطينيون صورا لمثل تلك المذبحة. ولم تغادر اذهانهم آلام مذبحة ١٩٨٢ وخطاياها فقرروا ان لا يتركوا عوائلهم بدون حماية هذه المرة، ولذلك فان كثيرا من الرجال عادوا الى المخيمات وهربت كميات كبيرة من الاسلحة الى داخلها. وزاد من تفاقم الوضع ان ميليشيات امل حصلت في سنة ١٩٨٥ من سوريا على مدفعية ومدافع الهاون والدبابات.

غادر بعض الفلسطينيين مخيمات بيروت على اثر ذلك وبعضهم الاخر اراد ان يغادر. وقد سمعت اكثر من مرة هذا القول «ولكن اين يمكن لي ان اذهب؟» وقد ذهب بعضهم الى عائلات في مخيمات اخرى وذهب قلة منهم الى عائلات تعيش خارج المخيمات، ولكن هذا ايضا كان امرا خطرا. فان امل دخلت بيوت الفلسطينيين الذين يعيشون خارج المخيمات في الحرب الاولى فجرى طرد الكثيرين منهم او قتلوا. وكان هذا في حقيقة الامر ما شدد من عزم الكثير من الفلسطينيين على البقاء في المخيمات، فقد قال لي شاب منهم «سوف ابقى هنا وادافع عن اسرتي، بدلا من ان اقتل كالكلب في الشارع».

في ظهيرة اواخر ايام ديسمبر (كانون اول) جيء بصبي عمره خمسة عشر عاما محمولا على نقالة الى غرفة الطوارئ في مستشفى حيفا. وكان قد اصيب برأسه بمسدس يدوي. كان هناك جرح واسع مفتوح على الجانب الايسر من راسه، كاشفا عن الدماغ وكان الصبي مشلولا على طول جانبه الايمن. وقد كان مايزال شبه واع وبعد اسعافه قررنا نقله الى مستشفى الجامعة الامريكية حيث كنت اعرف بوجود قسم حديث للجراحة.

جاء الصليب الاحمر اللبناني بسيارة اسعاف فذهبت مع الصبي الى المستشفى. وكانت الرحلة التي دامت عشرين دقيقة كابوسا فعليا. ولما كانت السيارة تقاد بسرعة فائقة بين ازدحام السيارات والمنبه يرن فيها بصوته العالي وارتطمت باحدى علامات المرور فالقينا بقوة الى الخلف وبفعل الصدمة جرحت ركبتي وبعد ذلك انتابت الصبي الجريح حالة غثيان فاخذت امسح قيأه بيدي من على فمه. وكان مستشفى الجامعة الامريكية شبيها بمستشفى اوروبي كبير فاخذوا الصبي بسرعة خلال قسم الطوارئ لاجراء الاشعة ثم بعد ذلك الى الكاشف الالكتروني عن الدماغ الذي يدار بالكومبيوتر. وكان ذلك مثل المستشفيات المتطورة التي كنت معتادة عليها ولمدة لحظة واحدة رغبت في ان اعمل في مستشفى كهذا، ولكنني شعرت ايضا بالحنق لأن الفلسطينيين لا يملكون مستشفى فيه مثل هذه التسهيلات.

استطعت اقناع المسؤول عن قسم الجراحة العصبية بالسماح لي ان ارى العملية وهكذا صار في امكاني ان اشاهد تنظيف الدماغ وسد الجرح من قبل اعظم الخبراء خبرة في العالم في هذا النوع من الاصابات. وكان مسؤول القسم الدكتور جمال طه وهو لبناني مهذب يحب الحديث، قد اراني على المجمع المكون من عشر قاعات للجراحة وكثير منها مزودة باجهزة تخصصية لجراحة العيون والقلب وجراحة الاعصاب والعظام. وفي قاعة عمليات اخرى كانت تجري عملية على ضحية من ضحايا انفجار القنابل. كان هناك فريقان يعملان معا، احدهما يعمل على البطن والاخر يعمل على العينين. كان هذا هو العمل اليومي للاطباء.

جيل المراهقين

بينما كنا نتجول في انحاء المستشفى اخذ الدكتور طه يتحدث حديثا حزينا حول جيل المراهقين اللبنانيين الذين نشأوا على العنف. وكما قال، فلقد صاروا عديمي الاهتمام بالموت. «بل انهم يلعبون لعبة الروليت الروسية».

سألته : ماذا تعني بذلك؟ قال: تعرفين، مثلما حدث في فيتنام، خلال الشهور الستة الاخيرة رأيت ستة مراهقين يدخلون المستشفى وهم مصابون في رؤوسهم بفعل العاب الروليت الروسية. وقد ماتوا كلهم. وذات يوم جاء صبي ومات هنا، وفي اليوم التالي جاء افضل صديق له ومات بالطريقة ذاتها. ويبدو ان خطيبة الاول سألت صديقه «كيف مات؟» فرفع الصديق مسدسه وقال «مات بهذه الطريقة» ثم اطلق الرصاص على راسه».

وقال الدكتور طه «لقد دهشت وهذه هي حال بيروت الآن. فهناك بعض الالعاب تجري من اجل المال وبعضها لمجرد الاثارة. اما نحن فلدينا لعبتنا الخاصة بنا، وهي الروليت الروسية». ان الصبيان يركضون في الشوارع لكي يكونوا معرضين لرصاص القناصة. وفي بعض الاماكن يضعون حشايا وراء اكياس الرمل لكي يقفزوا اليها».

ليس عيد الميلاد عيدا اسلاميا وعلى ذلك فقد مضيت اعمل في مستشفى حيفا خلال الصباح. وكان غالبية الناس يعرفون ان عيد الميلاد عيدنا الرئيسي فأعربوا عن تمنياتهم الطيبة لنا. وفيما بعد الظهر ذهبت الى المستوصف حيث كان كل من بن وباربارا وليف وديرك يهيئون عشاء عيد الميلاد. وكان بن وباربارا قد اشتريا شجرة الميلاد وزينتها من الحمراء وهي المركز التسويقي الرئيسي في بيروت الغربية بل حتى انهما شاهدا بابا نويل هناك، ولكنه ارغم على الفرار لحماية نفسه عندما استبد الغضب ببعض الناس.

زينا الشجرة والمستوصف وجلسنا على الارض مع بعض الاصدقاء الفلسطينيين الشبان لتناول عشاء الميلاد المكون من الدجاج والثوم والبطاطا والسلطة وبعد ذلك اكلنا البرتقال والموز. وهذه الفواكه تنمو في الشتاء وهي لذيذة ورخيصة وطازجة.

حكاية ثائر

وكان احد الشبان واسمه ثائر يزور المستشفى مرارا. وهو يتحدث الانجليزية بطلاقة كما كان يروي القصص رواية جيدة ومتحمسة. بعد وجبة الطعام اخبرنا كيف سافر الى اوربا في شهر سبتمبر (ايلول) تلك السنة على امل الحصول على عمل والخلاص من العنف في لبنان.

لقد ذهب اول الامر الى المانيا الغربية ثم بعد ذلك ذهب بمعية فلسطينيين اخرين الى السويد وبعد اسبوع هناك رفض طلبهم للبقاء فاعيدوا الى المانيا. فظن لسذاجته ان الرفض جاء بسبب وجوده بصحبة جماعة، فقرر المحاولة ثانية والسفر وحده. ولأن اوراقه مختومة برفض الدخول مرة اخرى فقد اوقف في المطار من قبل شرطية. وقال ولم استطع ان اقوم بالعراك مع امرأة، وعليه فقد رفعت يدي الاثنتين لها كي تضع الاصفاد عليهما. وكانت امرأة جميلة جدا.

اخذ ثائر الى السجن حيث وضع في زنزانة دافئة فيها فراش مريح وكرسي ومنضدة. وقد اطعموه طعاما جيدا بل انهم حتى جلبوا له صحيفة يومية عربية. فتساءل قائلا «اهذا سجن؟» فأجابه الحارس «نعم، انه سجن» فقال ثائر «اذن اشكركم، وسوف ابقى هنا».

وعندما جاءت السلطات لابعاده رفض المغادرة ولكنهم حين عادوا بصحبة ثلاثة كلاب عنيفة من نوع دوبرمان قال «حسنا، سوف اذهب الآن» وعاد الى المانيا الغربية حيث كان يائسا وغير قادر على العمل او ايجاد مكان يمكث فيه واكتشف هناك ان الكثير من اللبنانيين والفلسطينيين الخائبي الامال كانوا ينفقون مدخرات الاسرة على الشرب والمخدرات.

عندما سمع ثائر بانباء الهجوم الذي دام عشرة ايام من قبل ميليشيات امل على مخيم برج البراجنة، عاد الى بيروت. وكان قلقا على عائلته. ولكنه كان يتعين عليه الدخول الى مخيم محاصر. خارج مطار بيروت اخذ يتكلم باللهجة اللبنانية طالبا من سائق تاكسي ان يأخذه الى المدينة وكان خائفا من ان توقفه نقطة تفتيش تابعة لامل. لو ان جماعة امل رأت هويته الفلسطينية الزرقاء اللون، فربما قتلته. اخذ يتضرع الى الله ان يكون سائق التاكسي طيب القلب واعترف له بأنه فلسطيني وعرض له كل نقوده وهي حوالي عشرين جنيها استرلينيا، لكي يأخذه قريبا من المخيم. فوافق السائق وانزله قرب ابنية مهجورة. فصار يدخل ويخرج من تلك الابنية حتى وصل حدود المخيم وعبر الطريق اليه ودخل آمنا.

ان قصة ثائر نموذجية. فالكثير من الفلسطينيين في لبنان يحلمون بحيازة حياة جديدة في الملاذ السلمي في اوروبا ويظنون انهم اذا ما وصلوا هناك مع رغبتهم في التعلم والعمل فسوف يكون كل شيء على ما يرام. ولكنهم عندما يواجهون جهازا بيروقراطيا لا يفهمونه ويصابون بالرجة الناجمة عن اختلاف الثقافات والعنصرية وتكاليف المعيشة العالية ينتهي بهم الامر الى الشوارع او الازدحام على شكل مجموعات وفي النهاية يعادون الى اماكنهم الاصلية وقد تحطمت احلامهم وتبددت مدخرات الاسرة التي عهدت اليهم.

بعد بضعة شهور من ذلك اليوم، جاء ثائر للعمل في المستوصف. لم تكن لديه واجبات رسمية ولكنه سريعا ما جعل نفسه لا يستغنى عنه، فصار يترجم ويسجل المرضى ويحفظ السجلات. وكان كهربائيا قديرا وقام حتى بحراسة المستوصف عندما نكون نحن غائبين عنه في ايام الاحد.

كان ثائر نزيها جدا ومسلما متدينا. وكان ايضا مهتما بنا كغرباء، فيلاحظ طرقنا واساليبنا. وذات مساء دعانا لزيارة عائلته ـ وهي مكونة من ابيه وامه واخيه واخته. وكانت الوليمة المعتادة التي تبدأ بالحساء والزيتون والحمص والسلطة والخبز. ثم بعد ذلك يأتي الرز والدجاج واللحم المتبل والبطاطا والطماطم، وكلها مقدمة مرة واحدة على طاولة من الفورمايكا تقام خصيصا لتناول الوجبة وتطوى، اذ انها تأخذ معظم المكان تقريبا في الغرفة الصغيرة.

كان والد ثائر رجلا مسنا شعره رمادي، وكان معلما خفيض الصوت وقد تعلم انكليزيته الممتازة وهو طفل في مدرسة في فلسطين حين كانت تحت الحكم البريطاني. وبينما كان يتناول الطعام وصف لنا كيف انه مع اسرته اضطروا الى الهرب من قريته في ترشيحا في شمالي فلسطين في سنة ١٩٤٨ عندما هدد القتال الناشب بين الصهاينة والجيوش العربية باكتساحهم.

اخذ صوت الرصاص والقنابل المتفجرة يقترب منهم شيئا فشيئا وعندما وصلتهم اخبار المذابح في القرى العربية حزموا امتعتهم القليلة واغلقوا ابوابهم وغادروا سيرا على الاقدام. ولمدة يومين اثنين ساروا شمالا، مختفين في الحقر عن القنابل والقتال، قبل ان يعبروا الحدود اللبنانية مع الوف الفلسطينيين الاخرين الذين كانوا مثلهم مقتنعين بان الحرب ستنتهي قريبا وانهم سيعودون الى بيوتهم في غضون بضعة اشهر.

الا انهم لم يسمح لهم قط بالعودة، وعلى ذلك فقد اسست وكالة غوث اللاجئين مخيمات اللاجئين في لبنان والبلدان العربية الاخرى لتأمين ملاذ مؤقت للاجئين ولكنهم عاشوا هناك منذ ذلك الحين، واضيف اليهم الوف اخرون هربوا على اثر حرب سنة ١٩٦٧ حينما استولت اسرائيل على ما تبقى من فلسطين والضفة الغربية وقطاع غزة.

كان والد ثائر يكره ما يحدث في لبنان، وقال «ليس هنا سوى العنف والخوف» وهو مايزال يحتفظ بمفتاح بيتهم في فلسطين بعد مضي تسعة وثلاثين سنة .

وقال «نحن لا نكره اليهود. لقد عشنا بسلام مع اليهود الفلسطينيين قبل مجيء الصهاينة. نحن نكره ما فعله الصهاينة بنا».

عادات ترشيحا

كانت هناك عوائل اخرى كثيرة جاءت من ترشيحا واخذت تعيش في برج البراجنة، وهم يشكلون ما يقرب من اربعين بالمائة من سكان المخيم. وكانوا يتحلون بافضل ما يستطيعون تقاليد حياة القرية، فيجتمعون على شكل عوائل كبيرة وابناؤهم يتزوجون من العوائل المحترمة في ترشيحا ويقدم اباء العريس المسكن للزوجين وهو يعني الان بناء غرفة اضافية في الطابق الاول او الثاني في بيت الاسرة في مخيم مزدحم مكتظ بالناس.

قال والد ثائر وهو يأتي الى نهاية قصته «لقد غدر بنا البريطانيون. لقد سلموا اسلحتهم للاسرائيليين بعد تقسيم فلسطين في سنة ١٩٤٧ وجعلونا تحت رحمتهم».

كان علي انا ان اقول شيئا فقلت متلعثمة «يؤسفني ان حكومتنا عاملتكم هذه المعاملة السيئة» فأدرك على الفور انني بريطانية فقال: «آسف جدا.. ما كنت لاتكلم على هذا النحو عن البريطانيين لو كنت اعرف. انت ضيفتنا، وما كان ينبغي ان اكون سيء الادب الى هذا الحد» قلت: كلا، ان البريطانيين هم المطالبون بالاعتذار منكم. نحن كنا مسؤولين عن تقسيم فلسطين لانشاء اسرائيل في سنة ١٩٤٧. ان الحكومة البريطانية مدينة دينا هائلا تجاه الشعب الفلسطيني، دينا عظيما وهي لم تبدأ بعد بادائه».

كان والد ثائر مايزال يشعر بالحرج بسبب ما ظنه زلة لسان منه، فقال «بالطبع ليس كل الشعب البريطاني مسؤولا عن الاخطاء التي ارتكبتها حكومته. فحتى النبي محمد كان لديه عم شرير».

كان اخو ثائر الاكبر يعيش في الولايات المتحدة ولم تره العائلة لمدة سبع سنوات. واوضح الوالد: «انني لا استطيع زيارته، فليس لدي جواز سفر.» وهو مثل المليونين من الفلسطينيين الذين يعيشون خارج اسرائيل، لا يمتلك هوية وطنية رسمية فليس له حق العودة الى موطنه وليس لديه جواز سفر وعليه لا يمتلك وسيلة للهرب من الفقر السائد في مخيم اللاجئين.

الانتظار

كنت اتساءل لماذا لا تعرف الغالبية منا نحن البريطانيين اي شيء بشأن هؤلاء الناس وبؤس حياتهم. كل ما نعرفه نحن في الغرب عن الفلسطينيين هو اختطاف الطائرات ورمي القنابل واطلاق الرصاص. ان مثل هذه الاعمال العنيفة آذت هذا الشعب ايضا، وابعدت الحل السلمي اكثر فاكثر عن مجاله. ان عائلات مثل اسرة ثائر، بريئة وغافرة، لا تفعل سوى الانتظار، وهي تتساءل ماذا سيحدث بعد كل هذا. كانوا يشعرون انهم لا ينتمون الى لبنان وان هويتهم باعتبارهم فلسطينيين لم تتغير طوال كل هذه الستين. وحينما نصف انفسنا بأننا غرباء فاننا نثير الجواب الذي يقول «نحن ايضا» غرباء هنا في لبنان. «وحتى الاطفال الذين ولدوا في المخيمات اذا سئلوا من اين جاءوا، يجيبون «من ترشيحا، من حيفا» وهي القرى والمدن التي هربت منها اسرهم.

بعد عيد الميلاد جاء بن معي لزيارة عمر. كان سعيدا. وقد زرت ايضا مرضى اخرين منهم جهاد في مستشفى الجامعة الامريكية. كان واعيا وقد اخرجوه من قسم الرعاية المكثفة. لقد وضعوه في ردهة ذات سريرين بمعية شخص في الثامنة عشرة اصيب في ظهره وبقي في المستشفى لمدة سنة ونصف السنة. لا يستطيع جهاد ان يتكلم او يحرك ذراعه الايمن او رجله اليمنى ابدا، ولكن امه واسرته كانوا ممتنين الى درجة كبيرة بسببي وقد اخذوا يغمرونني بالحلويات والماكولات العسلية وهم يشكرونني لانني انقذته. وقد حاولت اخبارهم بأنني لم افعل سوى القليل جدا، واظن ان كل ما فعلته هو منع اختناقه بالقيء ونحن في الطريق الى المستشفى.

في ليلة رأس السنة اقمنا حفلة صغيرة في مستوصف نورواك. جاء ثائر مع بعض الاصدقاء، وطبخ بن طبقا هولنديا تقليديا مكونا من التفاح، ورقصنا على انغام الموسيقى العربية والغربية. وليلة رأس السنة عيد في لبنان ايضا ويحتفل به بطريقة معتادة هناك وهي اطلاق حوالي عشرة ملايين رصاصة في السماء عند منتصف الليل، وقد اخبرني ثائر واصدقاؤه انني كنت حكيمة اذ بقيت في الداخل ذلك لأن الرصاص ينزل من بعد اطلاقه على الارض فيؤذي. ومع ذلك فاننا جميعا خرجنا عند منتصف الليل الى الشرفة الصغيرة في الطابق العلوي في المستشفى واخذنا نشاهد الوف الخطوط التي تشكلها الاطلاقات.

كان العمل في المستشفى اخذا بالتحسن. وقد حددت اعمال المستوصفات والعمليات في ايام متفصلة وجرى ترتيب محاضرات اسبوعية. وكانت هناك مديرة جديدة للمستشفى وهي امرأة فلسطينية اسمها الدكتورة اخلاص. وقد ازاحت ام وليد رئيسة الهلال الاحمر الفلسطيني المدير السابق واحلت محله الدكتورة اخلاص،

وام وليد تسميها باربارا بـ «الملكة» وقد تم التغيير خلال بضعة ايام بدون استشارة احد.

(يتبع)

ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K المراسلات الى: «الشرق الاوسط»

الى الشـرق الاوسط

تعقيب على موضوع ما هو الهدف من عقد المؤتمر الدولي للاستاذ الشبيلي

الهدف واضح لكن نريد طريقة الوصول اليه

في العدد ٣٢٩٧ تاريخ ١٩٨٧/١٢/٨م نشرت صحيفتنا العربية مقالة للاستاذ الشبيلي بعنوان «ما هو الهدف من عقد المؤتمر الدولي ؟» وهذه المقالة الثالثة تحت هذا العنوان وانني بالقدر الذي احترم فيه كتابات الاستاذ الشبيلي واقراها باهتمام اود ان ابارك خطاه في هذا المجال وان اخالفه في بعض ما ورد في مقالته راجيا ان يكون جهدي هذا في سبيل الايضاح لبعض الامور التي قد يتجاوزها الكاتب وهو في غمرة انفعاله نحو موضوع ما .

انني ابارك جهود الاستاذ الشبيلي الانسان الكاتب القدير الانسان الذي ينتمي للامة العربية وهذا امر ذو دلالة رائعة عندما يخاطب الكاتب قراءه بصفته عربيا دون ان يسير في شعاب التاقلم المرير . وعندما يكتب احس بأنه في ضمير كل عربي ويقول بما يحب ان يفصح عنه كل قارىء حر واكبر دليل على ذلك انه يكتب عن مواضيع ساخنة يغلي في المها كل عربي عنده احساس بكرامة امته ومكانتها . ويزيد من تقديري له انه عاش في مدينة القدس من عام ١٩٦٢ حتى ظهر يوم الهزيمة النكراء يوم ٥ حزيران ١٩٦٧ وهذا يعني انه عاش في قلب امته ووطن امته ومسرى رسول امته وانه صلى في اولى القبلتين وثالث الحرمين من هذا الواقع جاءت كتابة الاستاذ الشبيلي ذات الوقع الصادق والاحساس النابع

اما الذي جعلني اخالفه فهو بعض ما جاء في مقالته عندما قال بأن الاطراف التي سيجري التفاوض معها «الاردن والمجلس الوطني الفلسطيني وسورية ولبنان» والذي ادهشني هو ذكر المجلس الوطني الفلسطيني وليس منظمة التحرير الفلسطينية فهل هذا يعني ما يعني .. اليست المنظمة هي السلطة التنفيذية وهي صاحبة الكلمة مثلما ان المجلس الوطني الفلسطيني هو السلطة التشريعية للشعب الفلسطيني ، ان ذكر المجلس الوطني يعني الشرعية والديمقراطية ، اما تجاهل منظمة التحرير الجهاز التنفيذي لهذا المجلس الذي يمثل الشعب الفلسطيني فهذا امر غير مقبول لان المنظمة هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني . وقد اثبت التاريخ بأن لا شرعية دون البندقية ولا كرامة لشعب في غياب رمز قوته ونضاله . اليست منظمة التحرير هي التي تخفق رايتها وتنضوي تحت لوائها معظم البنادق الفلسطينية رغم ما احيل بين بعض الاخوة وما تسبب في فرقتهم .

لقد تفرق البعض منهم بعوامل عربية ظاهرة ولكنهم جميعهم اذا اختلفوا على الطريق لم يختلفوا على الهدف. ودليل ذلك النسور الابطال الذين زعزعوا امن المحتلين وانقضوا عليهم لينهشوا برصاصهم افئدة الغزاة ويزرعوا الرعب في قلوب البعض . وان تضحيتهم هذه في عملية قبيه وفي العمليات الاخرى كلها تصب في شلال هادر مع صيحات ابناء الارض المحتلة الذين يقتلون كل يوم من اعدائهم بسكاكينهم وحجارتهم والزجاجات النفطية .. كل هؤلاء فلسطينيون وتمثلهم منظمة التحرير الفلسطينية فهل يجوز لنا ان ننكر عليهم ممثلهم . وعلى رأس منظمتهم الاخ ياسر عرفات الذي يفني عمره كله في سبيل رفعة شأن شعبه ومن اجل قضيته .. وان اختلف معه البعض في الرأي فلا حرج في ذلك لان شعبه ينهل السياسة من مصادر شتى كما انه ليس ممن ينالون في الانتخابات التسعات الثلاثة المشهورة او الاربعة تسعات وتفصل بينهما فاصلة ٩٩,٩ فكل واحد من ذلك الشعب المنكوب له مرئياته ومعتقداته السياسية نظرا لاختلاف المدارس ونظرياتها .

اما النقطة الثانية التي اختلف فيها مع الاستاذ الشبيلي فهي حول قوله عن مصر «لم يسجل عليها» الضمير القومي لهذه الامة حتى الان موقفا تخجل منه . هذا خطأ لقد خجلت كل الامة العربية من موقف مصر عندما وقعت اتفاقيات كامب ديفيد . ولازالت الامة العربية تخجل من ان ترى العلم الاسرائيلي يرفرف في سماء قاهرة المعز ، رغم ان الدولة صاحبة العلم داست الكرامة العربية عام ٨٢ عندما احتلت عاصمة دولة عربية وعندما دبرت اسرائيل واصدقاؤها مجزرة للشعب الفلسطيني في صبرا وشاتيلا هذا غير ما يتعرض له الشعب الفلسطيني في الداخل من جميع



عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

ياسر عرفات

اصناف القهر والاضطهاد . كان على مصر ان تخجل وتلغي وصمة العار التي ختمت على جبين الامة . كان عليها ان تخجل عندما اغلقت مكاتب المنظمة في القاهرة لمجرد نص جاء في قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الثامن عشر . هل هذا اعظم ايلاما لمصر من ان ترى شارون يصول ويجول على ابواب بيروت وعندما لم يتمكن من دخول بيروت وفيها البنادق الفلسطينية دخلها بعد الخروج الاسود ليدبر ابشع مذبحة بشرية في العصر الحديث هو واصدقاؤه ضد الشعب الفلسطيني في صبرا وشاتيلا .

عفوا يا اخ عبد الرحمن الشبيلي انني لم اقل كل هذا لانك تخالفني فيه بل اعرف جيدا انك اكثر مني تألما ولكنك قد تقول نريد ان يلتئم الشمل ولا نريد ان نقلب صفحات ماضية وانا معك نريد لم الشمل ولكننا لا نريد ان نغطي آلامنا من واقعنا المرير في قرارة نفوسنا ونبتسم ابتسامة صفراء، نريد ان نقول الحق لنا او علينا، نريد ان نغسل القلوب ولكن بماء زلال لا كدر فيه ولا مهانة . اننا نعتب على مصر ولا نضعها في الصفوف الخلفية ولا ننكر دورها . ولكننا ومن حقنا ان نسأل عن كل موقف مشرف ونحييه وعن كل موقف مخالف فنزدريه . الا يحق لكل عربي شريف ان يسأل كيف مات بطل سيناء الجندي المصري البطل سليمان خاطر؟ الا يحق لنا ان نسأل لماذا زار مصري ذو منصب رفيع الدولة او

الطغمة المحتلة لفلسطين في ذكرى زيارة السادات للقدس وذلك في الوقت الذي كنا فيه ننظر الى مؤتمر القمة في عمان والذي رجونا منه ان يحقق بعض احلامنا في لم الشمل العربي. وشاء الله وتحقق بعض ما نصبو اليه !

ولي نقطة اريد ان اذكرها وهو ما جاء في مقالتك هل تريدون الحرب ؟ هذا سؤال يجدر طرحه .

عظيم جدا ان تطرح السؤال الذي يبين المعادن صادقها وكاذبها. عظيم جدا من كاتب كبير مثلك ان يطرح هذا. فيا اخي مزيدا من الدق على الوتر الحساس مزيدا من نبش ما في الصدور على وعسى ان نجد فيك من ينادي بصوت عربي واحد. نريد ان نصل الى الهدف. نعم عودة شريفة وبطريقة تزيدنا شرفا وكرامة ، ان عمر بن الخطاب وانت ادرى مني بالتاريخ العربي الاسلامي لم يتاد ويناشد كسرى فارس او قيصر الروم ان يجمعوه بحاكم القدس عندما دخلها مكبرا وصلى فيها ذلك الخليفة العادل وانك تعلم المكان الذي صلى فيه عمر رضي الله عنه . انه لم يدخلها عن طريق الدول العظمى انذاك، لقد دخلها عندما كان الجند المسلم بقيادة عمرو بن العاص يحاصرون المدينة شعثا غبرا وفي صدورهم ايمان بالله وايمان بنصره عز وجل لا مجال فيهما للتفاوض .

واي تفاوض يغفل ويسلم فيه المفاوض العربي لب فلسطين وقلبها ثلاثة ارباع الارض الفلسطينية . لنترك كل المبادىء الدولية ونسأل انفسنا هل يأمرنا ديننا ان نفاوض الغاصب ليعطينا او يعيد لنا اقل من ربع حقنا تحت ادارة مدنية او منزوعة السلاح. ماذا سيقول المفاوض العربي لابناء يافا وحيفا وعكا واللد والرملة وصفد وعسقلان والفالوجة والناصرة وبئر السبع ؟ اقول يا كاتبنا الكبير انني واثق جدا بأنك تنطق بضمير كله اصالة وحماسة عربية وتمسك ابية . وختاما اقول سامح الله رئيس التحرير عثمان العمير الذي يحد من جموح قلمك العربي المسلم والذي قد وأد لك مقالا سابقا فمزيدا مما عندك يا استاذ عبد الرحمن ولي عتب عليك لانقطاعك عن الكتابة في جريدتنا العزيزة ما يقرب من عامين. حياك الله ومزيدا من التوفيق ارجوه لك .

اسماعيل محمد الشيخ ـ الرياض

تعقيب
انقذوا السودان من حبكم القاسي

دهشت عند قراءة افتتاحية صحيفتكم يوم ١٩٨٧/١١/٢١ والتي تدعون فيها صراحة ان يتخلى السودان عن حياده وينضم الى احد المحاور العربية التي تعج بها الساحة العربية. وقبل ذلك دهشت لدعوة الاستاذ احمد محمد جمال ان يعود المشير سوار الذهب الى حكم السودان .

وهذا في تقديري تدخل في الشؤون الداخلية. وإذا كان منطقكم في هذا التدخل هو الحب للسودان وأهله فأرجو ان تنقذونا من هذا الحب القاسي. وإذا كان منطلقكم تلبية لمتطلبات المهنة، فنرجو ان نرى من كتابكم وعبر افتتاحياتكم آراء بذات الوضوح عن بلدان أخرى وأن تسمى الاشياء بأسمائها. فمشاكل العالم العربي لم تقتصر على حدود السودان فقط. والعالم العربي مليء بالزعماء

الذين يحتاجون الى التوجيه وبمن يحتاجون الى قوله « اتق الله » .

لكن نحن لن نطلب من حكومة السودان ان تشتري لها احتراما زائفا بمصادرة الصحيفة او ارسال قنابل متفجرة وراء الآراء المعارضة .

ليس فقط لانها اعمال ضد الديمقراطية وانما لانها ضد التقاليد السودانية. وهذه التقاليد السودانية هي التي جعلت النميري وهو « اكبر ديكتاتور » يمر على البلاد ينعي الى

الامة السودانية الشريف حسين الهندي بعد وفاته ويطلب نقل رفاته الى داخل البلاد لدفنه. والهندي لمن لا يعلم هو الرجل الذي تفرغ لمدة ١٣ عاما لمقاتلة النميري سياسيا واقتصاديا

كنا ولازلنا نأمل من صحيفة واسعة الانتشار مثل « الشرق الأوسط » ان تتبنى مواقف اكثر ايجابية وتدعو الى رأب الصدع وترقية التضامن العربي خاصة وان افتتاحيتكم هذه جاءت عقب مؤتمر القمة العربي الاخير في الاردن .

محمد حاج مكي

دعوة مخلصة للعام الجديد

بقيت وريقات قليلة لايام معدودة من عام ١٩٨٧م ولا ندري ما تخبئه الايام القليلة من مفاجآت ونحن، كبشر نتمسك دائما بالامل فاملنا ان تنقضي الايام الباقية من عام ١٩٨٧م بسلام. فقد حمل لنا هذا العام مئات المآسي ووصل المجتمع الدولي لطرق مسدودة في حل مشاكل العالم خصوصا مشاكل الشرق الاوسط من حرب الخليج الى حرب لبنان الى مأساة فلسطين ومع كل هذا فالعرب جادون بحل مشاكلهم فقد ظهر الضوء الاخضر في قمة عمان لجمع كلمة العرب وتوحيد صفوفهم ضد الهجمات الشرسة من الصهيونية والاستعمار الذين لا هم لهم سوى زرع بذور الشقاق في ارضنا.

واملنا كبير بقادتنا وبشعوبنا العريقة وان يجمع الله مع بداية العام الجديد كلمة العرب والمسلمين تحت راياتهم المنتصرة وان يزرعوا ضفاف الخليج العريق بالورود والمحبة والصفاء بدلا من القنابل والاشلاء وان يعود لبنان لسابق عهده موطن العرب جميعا في فصل الصيف حيث يحلو السهر على شواطئه. وفوق جبال الارز المعطرة بغيوم الاخاء وضحكات الحب الصادرة من اكمات عاليه ويحمدون ويرد غربة فلسطين وينصف شعبها الذي كتب عليه التشرد من ايلم وعد بلفور المشؤوم حتى عهدنا هذا.

تعال يا عام ١٩٨٨م جديدا بحلة قشيبة وابتسامة واثقة فاننا نريد من التاريخ ان يسطر ايامك وشهورك بحروف من النور بحروف وردية معطرة فقد كرهنا ايام وشهور ١٩٨٧م لانه حطها بلون اصفر باهت تضج من خلال حروفه وكلماته المعارك والبارود والكوارث والمجاعات.

املنا يا عام ١٩٨٨م ان تكون حنونا رؤوما تنشر السلام وتملأ البطون الجائعة وتزرع ورود ورياحين المحبة بين الجميع. فدعوة خالصة لك من اعماق قلوبنا نتمنى الخير لك وللجميع ونطلب من الله ان يخسف كل من يحاول العبث وهدم جسور المحبة بين العرب والمسلمين وكل عام وانتم بخير.

خديجة شعبان

جدة ـ المملكة العربية السعودية

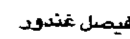
كتاب

لا أملك سوى شعري



لا املك في هذه الدنيا
سوى شعري
كلماتي آهات
احرفي دموع
على مشاوير السطر تجري
القوافي حيرى
تجوب رحاب دنيا الفكر
تستريح على خصال الشعر
تذوب لابتسامة ثغر
تناجي الليل
تنظم الانجم عقدا نضيدا
تهديه طيفا شرودا
تغازل الروض
تقفي الورود قصيدا
وفي بحار العيون تغوص
تعود باللؤلؤ والفيروز
تزين به صدر فاتنة
في نيروز .

فيصل غندور



كتابك الاخير

قرات ـ يا سيدي ـ كتابك الاخير.
حروفه من نور
وسنابل خضراء تطلع من غدير
معانيه زهور
افكار حرير
وما بين السطور
حكايا كثيرة
عبر المدى تدور
آه.. ما أطيب هذا العبير
همسك رواء للجذور
وانس للقلب الكدير
آه من عالمك المسحور ياسيدي
ومن همسك الأثير

ابتسام عبد اللطيف
جدة

حين تذهب ساعات الشباب

لا أدري سبب المأساة .
ولا اعرف طريقا للخروج منها ..
عبثا انسى .
وما اكثر ما هربت ..
قد يطول بي الوقت ..
وهذه الأحوال قد تتغير .

ـ حين تذهب ساعات الشباب .. في التأمل والتحسر على ما فات .

حين نفقد تلك العشوائية في التحدث ..

او في تلك التصرفات الطائشة. غير المسؤولة..

عندها ... قد اكون ذلك الكهل الشاب .....

ـ .. لن يكون ساعتها هنالك معنى لأي شيء كان .
او قد يكون .
فلقد تركت تلك السنون الدامية .. اثرها في نفسي .

اتمنى ساعات ان أصاب بفقدان الذاكرة .
أن تمحى عن بالي هذه الأفكار المتضاربة .

وتبعدني عن هذه الهواجس المخيفة .. والمؤلمة .
التي تزداد قبحا لكل ما تحمله الأيام في طياتها ..
قد أكون مسرفا في الشرح .. وقد اكون كثير التشاؤم .
ولكن ما ذنبي ان كان قدري مع هذه الكلمات المحترقة على سطور من دخان .

منصور الفضلي

سألت عنك

سالت عنك الطير
سالت الورد
سالت الأزهار
سالت موج البحر
سالت النهر
سالت الاشجار
سالت شعاع الشمس
سالت الليل

وسالت النهار
سالت رمال الشط
سالت الموج
سالت اصداف البحار
فبكى الطير
وذبل الورد
وذوت الأزهار
وهاج البحر
وطاف النهر
وتجردت من اوراقها الاشجار
وتوهجت اشعة الشمس
وبكى الليل
ومحى دمعة حزن النهار
ورسمت اصداف البحر
على الرمال طيفا
من خيالك
محاه الصغار

وليد سليمان الجمعان
الرياض

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

نائب الناشرين
سعود علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licenced by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF:
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR:
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

أمن الخليج ليس محل مساومة !

بين قمة الرياض الثامنة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والقمة الاولى في ابوظبي، سبع سنوات كاملة لا يملك المراقب العربي امامها الا الشعور بالفرح والاطمئنان لان هدفا عربيا قوميا اعلى، شق طريقه بثبات ورسخ وجوده باقتدار، ونأى بدوله وشعوبه عن كل صور المزايدات والشعارات التي اجهضت على الدوام كثيرا من الاحلام العذاب للانسان العربي .. وتسامى فوق كثير من المثبطات وسواعد الوهن التي حاولت التقليل والتشكيك في تحقيق ما فشلت فيه طوال عقود من السنين ..

لقد ظلت الوحدة العربية الكبرى هدفا استراتيجيا عظيما ـ ومازالت ـ على الرغم من كل صور التناحر والتباين في الساحة العربية .. وليس من شك ان تجربة مجلس التعاون الخليجي تمثل الاسلوب الامثل للوصول الى ذلك الهدف الكبير والعريض.

ذلك ان قادة الخليج وهم وحدويون كبار، صنع اباؤهم الوحدة في احلك الظروف ظلما وظلاما وهم يواجهون المستعمر في الخارج والجهل والفقر والمرض في الداخل ـ قد اختاروا اسلوب التدرج التحتي للوصول الى الوحدة المنشودة .. فلم يكن مجلس التعاون هو وحدة انظمة ولكنه وحدة شعب واحد يتقاسم ابناؤه شراكة الدين والمصير والتاريخ والدم والجوار الواحد .. وان ما تحقق من انجازات خلال سبع سنوات هي شواهد ماثلة يلمسها المواطن الخليجي والعربي، فعن طريق الاتفاقية الاقتصادية الموحدة اصبح انتقال المال والتجارة والصوالح الاقتصادية والصناعية قطارا ينقل المجلس الى اهدافه .. وعن طريق الاتفاقية الدفاعية المشتركة تأكد تحقيق الحماية للاهداف الاقتصادية التجارية .. وعن طريق الاتفاقية الامنية الموحدة ـ التي سيتم اقرارها بصورتها النهائية خلال هذه القمة ـ تكون حلقات التعاون قد اكتملت .. لتبدأ مرحلة التلاحم والعمل وبداية النقلة النوعية الكبرى في هذا الميدان بقيام السوق الخليجية المشتركة التي ستمكن دول الخليج ان تتفاوض مع الكتل الاقتصادية الكبرى من موقف قوة وان تقرر لمنتجاتها انصبة مقبولة في الاسواق الخارجية .. اما على صعيد الداخل فان مرحلة من الاقتصاد الانتاجي قد بدأت معالمها تتضح بهدف التقليل من الاعتماد على البترول كمصدر وحيد للدخل من خلال تنويع القاعدة الانتاجية وترشيد الاستهلاك وغير ذلك من الخطوات البناءة في هذا الميدان ..

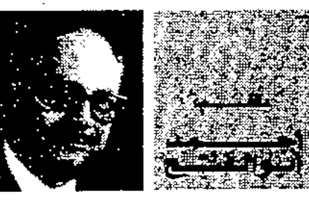
بيد ان الخطر الحقيقي الماثل الان والذي تبحثه قمة الرياض ـ اليوم ـ يتمثل الى جانب العدو الصهيوني .. هذا التوجه العدائي الذي يقوده الخميني والذي بات يشكل خطرا لا يقل عنصرية وحقدا دفينا على العروبة والاسلام من اشباهه الصهاينة في فلسطين المحتلة.

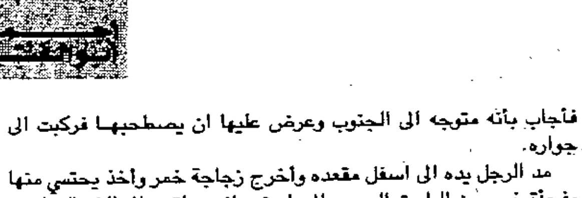
وهو ما يتطلب اتخاذ موقف حازم من القيادة اللامسؤولة في طهران والتي اضعفت بحربها المفروضة ضد العراق الشقيق منذ ثماني سنوات، القدرة العربية في مواجهة عدوها الصهيوني الوحيد .. وباتت بالتنسيق معه والتخطيط المشترك بينهما .. تشكل اليوم تهديدا مباشرا للامن القومي العربي كله .. وهو ما يستدعي حشد كل الطاقات وتعبئة كل الامكانات لمواجهة الاحتمالات القادمة، وكلها تشير الى ان من مصلحة الثورة الظالمة في ايران ان تستمر الحرب وان تمتد نيرانها لدول مجلس التعاون الخليجي .. ذلك ان طهران لم يعد لديها ما تخسره .. ومن هنا فعلى قمة الرياض ان تثبت لها ان امن الخليج واستقراره ليس محل مساومة من احد.. وهذا يكفي بانتظار النتائج !

«الشرق الأوسط»



لمـــاذا لا نغضب...؟!





● ● تصادف خلال الايام الماضية ان صاحب شعوري وانا اتابع الجرائم الوحشية التي يرتكبها الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة لارض المحتلة وسكوت العالم عن هذه الجرائم كتابات مختلفة قرأتها عن غضب.

● ● قبل انعقاد قمة واشنطون بين ريجان وجورباتشوف كنت قد معت ان الكونجرس الامريكي ينوي رفضه التصريح للرئيس ريجان بأن يع لدولة البحرين ما تحتاجه من صواريخ ستنجر وفي الوقت نفسه وقع في ي موضوع عن الغضب.

● ● الغضب الجماعي ضد لورنس سنجلتون الرجل المرفوض.

● ● بقدر اعجابي بالغضب الجماعي من سنجلتون كنت أسأل نفسي ذا لا نغضب من موقف الدول الكبرى من قضايانا.

● ● لماذا لم يعد يغضبنا ان يتجاهل ريجان حقوقنا نحن العرب ولماذا يعد يغضبنا استمرار الاعتداء الاجرامي ضد الافغان.

● ● وقرأت عن غضب جورباتشوف وهل من حق الزعيم السوفييتي ن يغضب لأنه يملك قوة حربية جبارة.

● ● وحرب الخليج... ما هي مواقف الدول الكبرى منها... ماذا تفعل لاساطيل المحتشدة... هل اوقفت الاعتداءات على الملاحة... الجواب على ذا السؤال معروف ولا يحتاج الى ايضاح.

● ● ولماذا تحمي الاساطيل حرية الملاحة وهي اساطيل دول كبرى لا سعى الا لتحقيق مصالحها وهي ترى ان مصلحتها ليس في ان تقوى دول العربية او الدول الاسلامية.

● ● هذه كلها امور نعرفها ومع ذلك لا نجدها تترك اثارها على شعوب العربية وحكومات بعض الدول العربية.

● ● لماذا لا نغضب كما تغضب الشعوب.

أيام الغيظ...

لقد مرت على الشعوب العربية ايام حافلة بما يفقد اي مهتم بالقضايا عربية اعصابه وتجعله يتميز من الغيظ.

● اعلان بعض اعضاء البرلمان الامريكي عزمهم على منع ريجان من ع اسلحة صواريخ ستنجر للبحرين ثم السماح مع شروط بالغة القسوة لسخف.

● التأييد الكامل لمظاهرات اليهود ضد جورباتشوف والذي تجلى في خطاب الذي القاه بوش نائب الرئيس الامريكي في المتظاهرين.

● قصر الحديث على حقوق الانسان على حق اليهود الروس في الهجرة غماض العيون خصوصا في امريكا عن المذابح التي ترتكبها اسرائيل يما ضد الفلسطينيين.

● اغفال ريجان وجورباتشوف بحث قضية الفلسطينيين والارض حتلة في اجتماع القمة في الوقت الذي الح ريجان على حق اليهود الروس الهجرة اثناء الاجتماع مما اغضب جورباتشوف.

● اعلان اعضاء البرلمان الامريكي عن نية مجلس الشيوخ سن قانون رم بيع الطائرات الحربية المتقدمة «اف ١٥» للدول العربية.

● امتناع جورباتشوف عن الوعد بالانسحاب في مدة محدودة من افغان.

● واستمرار الاعتداءات على الملاحة في الخليج.

● ● أليست هذه كلها اموراً تسبب انفلات الاعصاب والغيظ ؟

● ● لماذا لا نعلن غضبنا... كما تغضب الشعوب ام اننا تعودنا على ي الصدمات ؟!

قرأت عن الغضب واليكم القصة :

لورنس سنجلتون الامريكي كان يوم ٢٩ سبتمبر ١٩٧٩ يقود سيارة ل بالقرب من مدينة رشيموند القريبة من مدينة سان فرنسيسكو وكانت ساعة الثانية بعد الظهر عندما رأى فتاة تشير له فتوقف وسألته الفتاة ي كانت تبلغ من العمر ١٥ سنة عما اذا كان متوجها نحو الجنوب،

فأجاب بأنه متوجه الى الجنوب وعرض عليها ان يصطحبها فركبت الى جواره.

مد الرجل يده الى اسفل مقعده واخرج زجاجة خمر واخذ يحتسي منها وفجأة خرج من الطريق السريع الى طريق جانبي واتجه الى الشمال فلفتت الفتاة الصغيرة نظره فما كان منه الا ان اوقف السيارة في مكان مهجور وهجم عليها كالوحش الثائر.

فتاة لم تتجاوز الخامسة عشرة من العمر وهو قد جاوز الاربعين سنة.

● ● فتاة هجرت اهلها لعملهم بنوادي القمار في مدينة لاس فيجاس لتدخل احدى المدارس في جنوب كاليفورنيا وهو سائق سيارة نقل ضخمة قوي البنية... ماذا تستطيع ان تدافع به عن نفسها... اغتصبها... !!

● ● ولم يكتف باغتصابها بل هوى بقطعة من الحديد على ذراعها الايمن فحطم عظامه ثم انقلب الى الذراع الايسر فحطمه.

حكم سخيف وتصرف أسخف

رغم بتر ذراعي الفتاة ورغم الرعب الذي يلازمها، حكمت المحكمة على هذا الوحش بالسجن ١١ سنة...

● ● حكم لا يتناسب أبدا مع فحش الجريمة...

● ● الاسخف بل الاحط من ذلك ان الحكومة افرجت عن لورنس سنجلتون ذلك الوحش الرهيب بعد ان قضى تسع سنوات ونصف السنة من مدة العقوبة في السجن.

● ● وخرج الوحش من السجن ليلاقي العقاب الحقيقي... ليلاقي الغضب...

الغضب

خرج سنجلتون من السجن ليقضي بقية مدة الحكم تحت المراقبة ولا بد ان يكون له محل اقامة مقيد لدى البوليس.

أراد ان يسكن في مدينة انتيوش بولاية كاليفورنيا فلما علم سكانها، خرجت الجموع الى الشوارع في مظاهرة صاخبة ترفض ان يقيم بينها ذلك الوحش. ولولا حراسة البوليس له لقطع الناس اوصاله.

انتقل الى مدينة اخرى تحت حراسة ستة من رجال البوليس الاشداء والمدججين بالسلاح، فخرج اهلها في مظاهرة صاخبة رافضين اقامته واضطر البوليس الى تهريبه من المدينة.

وانتشر في كل مدن ولاية كاليفورنيا نبأ بحث سنجلتون عن مسكن يؤويه في مدينة تقبل اقامته وتوالى خروج المظاهرات ترفضه وتريد قتله.

● ● الغضب لاحقه.

● ● كل صحف كاليفورنيا نشرت صورته. طلب ان يذهب الى فلوريدا مسقط رأسه، فخرجت المظاهرات العنيفة..

● ● الغضب يلاحقه...

● ● كل مدن امريكا تلفظه... كل امريكي يتمنى ان يقتله.

● ● انه طريد الغضب... ولا مكان لاقامته الا الهجرة او السجن...

أذاعت وكالات الانباء تفاصيل المناقشات الحادة التي دارت بين الزعيم السوفييتي جورباتشوف وكبار رجال الاعلام في امريكا في العاصمة الامريكية واشنطون وقد نشرت جريدتنا «الشرق الاوسط» تفاصيل هذه المناقشات وقد لفت نظري الموقف الحازم الذي وقفه جورباتشوف عندما اخذ رجال الاعلام يتسابقون في الاسئلة عن موقف موسكو من حقوق الإنسان وحقوق الانسان عندهم هي حقوق اليهود وحدهم اذ قال :

«بأي حق تعطي الولايات المتحدة لنفسها دور معلم الاخلاق للعالم... اننا لا نقبل ان يلقننا احد دروسا بالنسبة لحقوق الانسان او اي موضوع آخر».

وكان غضب جورباتشوف اعنف عندما حاول ريجان ان يثير موضوع «حقوق الانسان» وهو بطبيعة الحال عنده لا يتعلق الا بحق اليهود السوفييت في الهجرة.

لقد ضرب جورباتشوف بقبضة يده المنضدة وقال بحنق وغضب :

«انك لست المدعي وأنا لست المتهم فبلادي ما كانت لتؤيدني لو اني سمحت بأن يتعرض الاتحاد السوفييتي للمهانة».

● ● وسكت ريجان.

التآمر على العرب

الأمر الذي اتضح اثناء مؤتمر القمة ان الدول العربية على اختلاف مذاهبها السياسية لا تتمتع بأية صداقة عند ريجان او عند جورباتشوف.

بل يجب ان نضع في حسباننا ان الدولتين قد تآمرتا في الماضي على الحقوق العربية اذ زرعا اسرائيل على الارض العربية ولتكن الخنجر المسدد لدولنا وانهما حتى يومنا هذا، وإن ادعت كل واحدة منهما بصداقتها لبعض الدول العربية، لاتزالان السبب المباشر لكثير من الاهوال التي تحيق بنا.

مثلا : تدعي الولايات المتحدة انها تريد اجبار ايران على وقف الحرب.

حشدت امريكا الاساطيل وحاملات الطائرات وطالبت الدول الغربية بأن ترسل قطعا من وحداتها الحربية البحرية الى الخليج واستجابت الدول لطلبها... وقالت امريكا انها حريصة على توفير حرية الملاحة.

ماذا فعلت هذه الاساطيل للضغط على ايران... هل أوقفت الاعتداءات المتوالية على السفن التجارية...

لا يكاد يمر يوم الا وتكون الطائرات والزوارق قد شنت هجمات على السفن الموجودة بالخليج.

اين هي حرية الملاحة في الخليج الذي ادعت امريكا ان كل هذه الاساطيل قد احتشدت لتوفيرها.

وماذا فعلت روسيا لوقف حرب الخليج... انها تبيع السلاح للدولتين المتحاربتين وتارة تنحاز للعراق وتارة تنحاز لايران حسب ما تقضي به مصلحتها.

● ● وعلينا ان نسأل لماذا تريد امريكا او روسيا وقف حرب الخليج ؟

● ● أليس في هذه الحرب استنزاف لقوى وثروات الدول العربية ودولة اسلامية تتاخم حدودها الولايات السوفييتية الاسلامية ؟!

● ● أليس في هذه الحرب ما يشغل كل الدول الواقعة على الخليج عن تركيز الجهود لنصرة الحقوق الفلسطينية وهو كسب ضخم لاسرائيل ؟!

● ● أليس في الاعتداء على ناقلات البترول التي تتمون بشحناتها من دول الخليج ما يفتح اسواقا واسعة امام البترول السوفييتي ؟!

● ● بالله عليكم أليس في امكان الولايات المتحدة ان تنذر ايران بأنها ستنسف اي زورق يحاول التعرض لأية سفينة تجارية في الخليج وفي الوقت نفسه تطالب العراق بوقف الغارات الجوية على السفن التي تنقل البترول من ايران... انها ولا شك تستطيع ذلك وتستطيع ان تحقق فعلا حرية الملاحة في الخليج... ولكنها لن تفعل ذلك كي يزداد ضعف الدول العربية بالنسبة لاسرائيل.

● ● ولماذا لا تستمر السياسة الامريكية خاضعة كل الخضوع للسيطرة الصهيونية اذا كان خضوعها هذا لا يثير غضبنا ؟!

● ● ولماذا تسعى موسكو الى وقف حرب الخليج اذا كانت تبيع اسلحة للدولتين المتحاربتين وتنفتح أمام بترولها أسواق جديدة... والأهم من كل ذلك تعطيل جانب كبير من جهود دول الخليج في مساعدة المجاهدين الذين ينزلون افدح الهزائم بجيوشها... واذا كانت مواقفها لا تغضب الدول العربية التي تفاخر بصداقتها للاتحاد السوفييتي.

حرب الخليج تفرض على الدول العربية ان تزيد من قوتها الحربية وان تتسلح جيوشها بأقوى الاسلحة.

امريكا تدعي انها حريصة على سلامة الدول العربية مع ذلك ترفض بيع اسلحة لها رغم انها ستقبض ثمنا ضخما لهذه الاسلحة.

آلاف الملايين من الدولارات ترفضها الولايات المتحدة في الوقت التي يعاني ميزانها التجاري عجزا وصل في الشهر الماضي الى اكثر من ١٧ الف مليون دولار... وفي الوقت نفسه تقدم نفس الاسلحة لاسرائيل بالمجان.

● ● أليس في هذا تآمر على الدول العربية وعلى حقوق الدول العربية واهدار لحقوق الشعب الفلسطيني وتأييد لأبشع الاعتداءات على حقوق الانسان ؟!

والسوفييت والوعود المطاطة

الاعتداءات الجهنمية لاتزال تشنها كافة اسلحة الدمار السوفييتية على الافغان ولا يقبل جورباتشوف ان يعلن عن نواياه بالنسبة لهذه الحرب الملعونة الا بوعود مطاطة بأن الجلاء سيتم.

الجلاء السوفييتي سيتم بإذن الله لأن زعماء المجاهدين الافغان وفي مقدمتهم المجاهد الشيخ يونس خالص والمجاهد الاستاذ عبد رب الرسول سياف والمجاهد الاستاذ برهان الدين رباني والمجاهد الزعيم قلب الدين حكمت يار والشيخ صبغة الله المجددي والشيخ الجيلاني والشيخ محمد نبي محمدي قد عقدوا العزم على ان يستمر الجهاد حتى يجلو عن الافغان آخر جندي سوفييتي.

● ● هؤلاء الابطال لا يكتفون بالغضب بل يسعون بايمان لم تفلح أشد الاسلحة فتكا ان تزعزعه.

● واذا تركنا قضية الافغان وسألنا ماذا فعل جورباتشوف طوال هذه المدة التي انقضت منذ توليه رئاسة الحكم للقضية الفلسطينية... تصريحات... وبيانات... ومفاوضات مع حكومة اسرائيل... وبعثات رسمية الى تل ابيب...

● ● وبعد ذلك نظل نسمع بأن الاتحاد السوفييتي هو الصديق للعرب المدافع عن حقوقهم...

● ● لماذا لم يصر جورباتشوف على ادراج القضية العربية في برنامج مؤتمر القمة... مثل ما اصر ريجان على بحث قضية اليهود السوفييت... نعم لماذا ؟

● ● أليست كل هذه الحقائق وكل ما تلقاه الشعوب العربية على يد ريجان وجورباتشوف يمزق الاعصاب ويدعو الى الغيظ ويحرك مراجل الغضب ؟

● ● فلماذا لا نغضب... نعم لماذا... ؟!

هذه الدنيا

يكتبها:
أحمد بهاء الدين

عيد ميلاد الـ ك.ج.ب

احتفل الاتحاد السوفياتي منذ ايام (٢٠ ديسمبر الماضي) بمرور سبعين عاما على تأسيس جهاز المخابرات السوفياتي الشهير ك.ج.ب «K.G.B». وكان قد تأسس في عهد لينين بعد الثورة بشهور باسم «تشيكا». وحضر جورباتشوف الاحتفال. والقى فيه «الجنرال شبريكوف» رئيسه الحالي، خطابا لم تذع محتوياته بعد. والاغلب انها لن تذاع.

واذا كان «بيع الهوى» كما يقال دائما، اقدم مهنة في التاريخ، فان التجسس هو اقدم مهنة في السياسة. فمنذ وجد مجتمع انساني، ووجدت فيه سلطة، كان لا بد للسلطة ان تكافح اعداءها بالتجسس. وان تحمي نفسها من تجسس اعدائها عليها بالتجسس المضاد. والتجسس والتجسس المضاد يدخلان الان في عداد مجموعة عناصر تحمل اسما اكثر احتراما وهو «الامن القومي» لاي دولة من الدول.

والتجسس يكون على الاعداء والاصدقاء معا. ففي كتاب «صائد الجواسيس» يحدثنا بيتر رايت عن قيام انجلترا وقتما ما بالتجسس على كل سفارات حلفائها الاوروبيين في لندن لتعرف ماذا يدور في عقل ديجول. وما هي مشاعر المانيا الغربية نحو المانيا الشرقية، وتطور صناعة الاسلحة النووية الفرنسية. وكيف ان فندق «كلاريدجز» في لندن الذي ينزل فيه الملوك والرؤساء والساسة، كل غرفة مجهزة بأدوات التنصت السرية. وفي روسيا يسكن كل الدبلوماسيين الاجانب في شقق بعمارات خاصة، تؤجرها لهم الدولة، ومزودة بنفس الشيء طبعا. وكان هارولد ماكميلان في موسكو اذا اراد الحديث مع سفيره خرجا يتمشيان في غابة. حتى اكتشف ان الروس، كلما خلع ماكميلان معطفه في حفلة، ركبوا له جهاز تنصت بدلا من احد ازرار المعطف!

ولان كل دولة ترى في هذا ضرورة لا مفر منها لامنها القومي، فالكل يعرف. والكل لا يغضب حقا من ذلك. ولم تقع ازمة جدية واحدة بسبب التجسس. انما يطرد بعض الموظفين احيانا من باب اشعار الطرف الاخر «اننا نعرف». او تدمير شبكة معينة، سوف يأتي غيرها مباشرة. فهي لعبة «القط والفار» متبادلة ومعترف بها. والشاطر من يسجل هدفا في مرمى خصمه.

ووسائل العلم الحديث توفر امكانيات هائلة وتجعل اقدم مهنة من احدث المهن والتخصصات وتغني عن الكثير من «العمل اليدوي» او «الميداني» القديم.

ثم مــاذا بعــد استعادة الكرمك؟

شرارة التعبئة العامة التي انطلقت عقب احتلال الكرمك اسطة قوات جون قرنق والتي شملت سودانيين داخل وخارج البلاد ينبغي تتوقف عقب استعادة المدينة الى سيادة السودانية، لأن الخطر سياسي لا يزال قائما وهو يمكن ان فذ له عدة اوجه. ومن هنا يجب ان بح عملية الكرمك نقطة تحول وارتكاز سية في اتجاه بناء السودان الجديد ياسيا، واقتصاديا وعسكريا.

زمام المبادرة الذي اتخذته القوات سلحة في التعامل مع حركة التمرد لا له ان يستمر وعلى الدولة تسخير كانياتها وسياساتها لهذا الغرض، كما الجهد الشعبي مطلوب ومرغوب وهو يتجاوز حدود الدعم المعنوي الى الات عدة فالديمقراطية طائر حساس تاج الى اظافر قاطعة لحمايته، وكل لتمهيد المجال امام حركة العمل ئيسية والهادفة الى احلال السلام ي حركة سياسية في المقام الاول. سن الحظ فان قنوات الاتصال بين سودان وحركة التمرد من جهة يوبيا من جهة اخرى لاتزال فاعلة نتوحة بدليل اللقاءات الاخيرة، وبعد لية استرداد الكرمك يصبح موقف

المفاوض السوداني اقوى خاصة اذا اخذ زمام المبادرة واتبع مبدأ المعاملة بالمثل. وذلك حتى اقناع الاطراف الاخرى ان اللجوء الى القوة يضرها اكثر مما ينفعها.

لقد بدأ واضحا الان ان لجوء حركة قرنق الى التصعيد العسكري اصبح يتعارض حتى مع شعاراتها التي ترفعها ويسير في اتجاه معاكس لتحقيق اهدافها. فاقتحامها للكرمك جعل الضغط يتزايد على الحكومة لتعيد العمل باتفاقية الدفاع المشترك مع مصر، مع ان احد اهداف قرنق المعلنة الغاء هذه الاتفاقية. واقتحام الكرمك جعل مختلف القوى تلتف حول الحكومة الشرعية بغض النظر عن رأيهم فيها بينما كان الهدف خلخلة هذه الحكومة. واقتحام الكرمك جعل الكثير من القوى، حتى تلك التي يمكن ان تكون متعاطفة مع قرنق تدين مبدأ اللجوء الى القوة لتحقيق اهدافها. فاذا كان قرنق ضد قوانين

سبتمبر فهناك كثير من القوى داخل السودان ضد هذه القوانين، لكن لا يمكن السماح لأحد باستعمال القوة لالغائها.

بل حتى ان اجرأ عمل ديبلوماسي قام به قرنق وهو جمعه للاحزاب الجنوبية في لقاءات في شرق افريقيا قد هزم بعض شعاراته المرفوعة. فجمعه لهذه الاحزاب الجنوبية فقط يجعل القضية تلقائيا: الجنوب مقابل الشمال، بينما هو يصر انه يسعى الى تحرير السودان كله، وقيام هذا التجمع تحت مظلة يوغندا وكينيا يجعله على احسن الفروض في اطار وساطة اجنبية بينما دعواته تتكرر دائما في اتجاه ان يحل السودانيون مشاكلهم لوحدهم وبدون تدخل من احد.

وكل هذا يجعل من الممكن الافتراض ان حركة قرنق اصبحت تتخبط في سياستها وممارساتها او ان اثيوبيا تستخدمها كمخلب لتنفيذ اغراضها هي

حتى وان تعارضت مع الشعارات التي يرفعها قرنق، وهذا عامل ينبغي فحصه بدقة من قبل جهات الاختصاص لتحديد الارضية التي سيكون عليها التعامل مع اثيوبيا. فمنغستو في تقديري لن يذهب في دعم قرنق الى المدى الذي يمكنه من احتلال الخرطوم كما فعل نيريري مع يوسف لولي في يوغندا او انديرا غاندي مع الشيخ مجيب الرحمن. فهو في البداية ليست لديه الامكانيات لعمل ذلك. لكن أهم من ذلك فان ايصال حركة قرنق للسلطة في السودان يتناقض مع أمن النظام الاثيوبي الاستراتيجي.

حركة قرنق تتحدث عن انها تسعى الى الاخذ بحقوق القوى السياسية الهامشية في جنوب وغرب السودان و تدعو الى قسمة جديدة للسلطة والثروة.

وعلى افتراض نجاح مسعى قرنق فان نجاحه هذا سيشكل استثارة لجميع العناصر والقوى المقهورة في اثيوبيا ان تسعى الى القضاء على سيطرة «الامهرا»

وهم اقلية لا يتجاوز تعدادهم ثلاثة ملايين نسمة من جملة ٤٠ مليونا اذا صدقنا الارقام الرسمية.

فالى جانب حركة التحرير الارترية بافرعها المختلفة فان اثيوبيا تعاني من خلافات اخرى داخلية اهمها حركة «التقراي» والتي تدعو الى حكم ذاتي وابعاد سيطرة العسكر بقيادة منغستو. «التقراي» يشكلون مهد الحضارة الاثيوبية على ايام مملكة اكسوم، وهم اقرب ثقافيا ولغويا الى الارتريين، وهم على نزاع دائم مع «الامهرا» على السلطة خاصة وان عددهم يقارب الامهرا. وقبل هيلاسلاسي ومنليك كان يحكم البلاد يوهانس وهو من «التقراي». على ان اخطر من التقراي حركة «الارومو» ومع انها اضعف عسكريا وتنظيميا، الا ان اهميتها تستمد من انها تتواجد في الاراضي الخصبة في الجنوب ثم ان «الارومو» يمثلون ٧٠٪ من الشعب الاثيوبي، وهذا الوجود السكاني

الضخم ليس له وجود مؤثر في السلطة. ويثور السؤال اذا لماذا يساعد منغستو قرنق اذا كان لا يريده رئيسا للسودان؟

قبل اكثر من عام كتبت في هذا المكان ان اثيوبيا كانت تدعي انها تعادي نظام النميري لموالاته للامريكان وتهديد امنها عبر المناورات المشتركة مع القوات الامريكية الى غير ذلك، لكن سقوط النميري وقيام نظام ديمقراطي مكانه يجعل السودان في الواقع اخطر بالنسبة للنظام هناك. فالنظام المستند الى شرعية ديمقراطية تتاح فيه حرية الحركة السياسية والتعبيرية اخطر على الانظمة القمعية، الانقلابية فاقدة الشرعية من اي شيء اخر. في العام الماضي وبعد لقاء الساعات التسع بين الصادق المهدي وقرنق اقترب وزير اثيوبي من احد المسؤولين السودانيين وقال له اتمنى ان نتمكن نحن في يوم من الايام من الجلوس الى طاولة الحوار مع خصومنا السياسيين. ومن المعروف ان غالبية

قيادات التنظيمات المعارضة تنشر صورهم على اساس انهم مطلوبون للعدالة معنى هذا باختصار ان احد اهداف اثيوبيا العمل المستمر لتهديم النظام الديمقراطي وتفتيت الدولة ما امكن او فتح الباب امام مغامر عسكري جديد يكسب النظام هناك مزيدا من الشرعية التي يفتقدها.

ومن هنا يصبح تثبيت الوضع الديمقراطي والحفاظ عليه من اوجب واجبات القوى السياسية في السودان والتي عليها ان تطور شرارة الكرمك الى صياغة قواعد للاختلاف والاتفاق بما يدفع بالتجربة الديمقراطية الى الامام. فالسودان قد اوضح وبجلاء عبر ثورة اكتوبر ١٩٦٤ وانتفاضة ابريل ١٩٨٥ واللتين اسقط فيهما حكمين عسكريين انه يعرف ما لا يريد. لكن تبقى المهمة الاصعب وهي كيفية تحقيق ما يريد من امن وعزة وخبز وكرامة عن طريق الوسائل الديمقراطية وبحشد للارادة السياسية الفاعلة والكفاءة الوطنية العاملة. فالوطن في النهاية ليس ترنيمات وجدانية تمور بها الافئدة وانما بالاضافة الى ذلك واقع يستحق ان يدافع الانسان عنه وحلم يتشبث به. وليكن عام ١٩٨٨ عام تحقيق السلام وتثبيت الديمقراطية في السودان.



الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم ألم يجدك يتيما فآوى ﴿٦﴾ ووجدك ضالا فهدى ﴿٧﴾ ووجدك عائلا فأغنى ﴿٨﴾ فأما اليتيم فلا تقهر ﴿٩﴾ وأما السائل فلا تنهر ﴿١٠﴾ وأما بنعمة ربك فحدث ﴿١١﴾

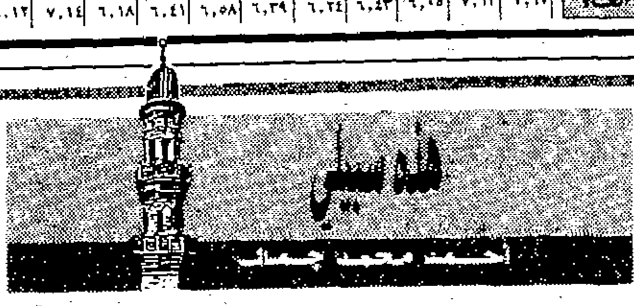
الضحى — صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٣٣	٥,٣٧	٥,٠٩	٥,٠٩	٥,١٥	٤,٤٨	٥,٥٥	٥,٥٧	٥,١٤	٥,٤٧	٥,٠٠	٤,٤٧	٥,٢٥	٥,١٤	٥,٠٧	٥,٣٤	٦,٤٨	٥,٢١	٦,٠٤	٦,١٢	٦,٥٢	٥,٥٥	٦,٥١	٦,٥٦	٦,٢٨	٥,٥٤	٦,٢١	٦,٣١	٦,١٣	٦,٣٩	٦,٣٩	٥,٢٦	٦,٥٥	٦,٢٢	٥,٣٩	٥,٤٩	٥,٣٥	٥,٤٩	٥,٥٧
الشروق	٦,٥٩	٧,٠٣	٦,٣٦	٦,٣٥	٦,٤٨	٦,١٨	٧,٢٨	٧,٣٠	٦,٣٩	٧,٠٧	٦,٢٢	٦,١٧	٦,٤٥	٦,٢٤	٦,٣٥	٧,٠٤	٨,٢٦	٦,٥١	٧,٣٨	٨,٠٤	٨,٤١	٧,٣٥	٨,٤٣	٨,٣٥	٨,١٥	٧,٤٢	٨,١٥	٨,٢٢	٨,٠١	٨,٤٣	٨,٣٧	٦,٥٥	٨,٤٨	٨,١٠	٧,١٧	٧,٢٤	٧,١٥	٧,١٣	٧,٤٣
الظهر	١٢,٢١	١٢,٢٢	١١,٤١	١١,٥٣	١١,٥٤	١١,٤٩	١٢,٣٢	١٢,٣٦	١١,٤٧	١٢,٣٩	١١,٣٧	١١,٤٢	١٢,٠٩	١٢,٠٦	١١,٣٥	١٢,١١	١,٠٥	١١,٤٨	١٢,٢٦	١٢,٠٣	١٢,٥٢	١٢,١١	١٢,٤٤	١,١٦	١٢,٣٧	١١,٥٦	١٢,٠٨	١٢,٢٦	١٢,١٥	١١,٤٩	١٢,١١	١١,٥٤	١٢,٤٢	١٢,٣٧	١١,٥٧	٢,٠٩	١١,٥٣	١٢,٣٣	١٢,٠٧
العصر	٣,٢٥	٣,٢١	٢,٢٥	٥,٥٣	٢,٤٢	٣,٠١	٣,٠٦	٢,٥٠	٢,٣٧	٣,٢٨	٢,٣٣	٢,٤٢	٣,٠٨	٣,٠٦	٢,١٩	٢,٣٨	٣,٢٤	٢,٣٣	٢,٥٥	١,٤٢	٢,٤٢	٢,٢٨	٢,٣٦	٣,٣٧	٢,٣٨	١,٤٩	١,٤٢	٢,١٢	٢,٠٨	١٢,٤٥	١,٢٩	٢,٣٣	٢,١٧	٢,٢٤	٢,١٧	٢,٣٥	٢,٠٨	٣,١١	٢,١١
المغرب	٥,٤٧	٥,٤٣	٤,٤٤	٥,١٣	٥,٠١	٥,٢٩	٥,٢٨	٥,١٠	٤,٥٥	٥,٤٤	٤,٥٢	٤,٥٣	٥,٣١	٥,٤٢	٤,٣٦	٥,٠٨	٥,٤٣	٤,٤٢	٥,١٢	٣,٥٩	٥,٠١	٤,٤٦	٤,٤٣	٥,٥٦	٤,٥٦	٤,٠٧	٣,٥٩	٤,٢٩	٤,٢٧	٣,٥٣	٣,٤٣	٤,٥٢	٤,٣٣	٤,٤٢	٤,٣٦	٥,٠٤	٤,٢٧	٥,٣٠	٤,٢٩
العشاء	٧,١٧	٧,١٣	٦,٠٥	٦,٤٣	٦,٢٤	٦,٣٩	٦,٥٨	٦,٤١	٦,١٨	٧,١٤	٦,١٢	٦,٢٣	٦,٥٦	٦,٤٢	٦,٠٤	٦,٢٨	٧,١٦	٦,٠٧	٦,٤١	٥,٤٥	٦,٤٤	٦,٢٠	٦,٢٨	٧,٢٧	٦,٣٧	٥,٥٠	٥,٤٦	٦,١٤	٦,٠٩	٤,٥١	٥,٣٤	٦,١٥	٦,٢٠	٦,٢٤	٦,٠٨	٦,٢٣	٦,٠١	٦,٥٠	٦,٠٩

دعاء اليوم

(سبحان الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته) .



هذا سبيلي

أحمد محمد جمال

منهج التوثيق .. لا الديكارتية / ٣

.. وكما سبق المسلمون الى مبدأ (التوثيق) الذي يطلقون عليه اليوم (الديكارتية) في تفسير القرآن ورواية الحديث النبوي وفي التاريخ ـ اتبعوا هذا المبدأ ـ أيضا ـ في الاستعمالات اللغوية فقد راعى علماء اللغة العربية المسلمون عندما وضعوا أصولها وقواعدها ما راعاه علماء الحديث النبوي في كثير من الأمور، ومن ذلك تقسيمهم إياها الى متواتر وآحاد وعنوا بالمتواتر لغة القرآن الكريم، وما تواتر من السنة وكلام العرب، وكان هذا النوع هو الدليل القطعي واشترطوا للتواتر أن يبلغ عدد النقلة حدا لا يجوز على مثلهم الاتفاق على الكذب، وأما غير المتواتر فهو ما تفرد بنقله بعض أهل اللغة ولم يتحقق فيه شرط التواتر .

● ونضرب بعض الامثلة من أئمة التوثيق ـ في المناهج الفكرية والعلمية الاسلامية ـ فالامام الغزالي حجة الاسلام يقول في كتابه: (المنقذ من الضلال) إنه كان منذ شبابه في طلبه للعلم يتوغل في كل مظلمة، ويتهجم على كل مشكلة، ويتفحص عقيدة كل فرقة، ويكتشف أسرار مذهب كل طائفة، ولا يغادر باطنيا ولا ظاهريا ولا فلسفيا ولا متكلما ولا صوفيا ولا متعبدا ولا زنديقا الا بعد أن يعرف دوافعهم ومعارفهم وأسرارهم وبراهينهم .

ويقول في كتابه (ميزان العمل) موجها نصيحته الى طالب العلم: « اطلب الحق بطريق النظر، ولا تكن في صورة أعمى مقلد، وانما خذ الحق أينما وجدته » وكان شعار الغزالي في عمله الفكري: « لا تعرف الحق بالرجال، بل اعرف الحق تعرف أهله » .

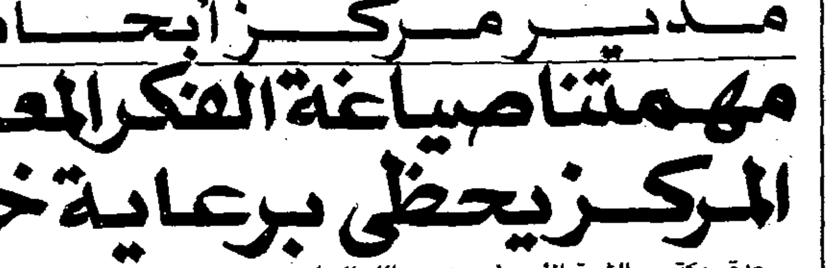
إن الدكتور عمر فروخ يقول تعليقا على موقف الغزالي في تحصيل العلم، والتفقه في الدين عن طريق الشك الباحث في حقائق الأمور: « إن هذا الموقف الذي وقفه الغزالي من الدين لا تجده عند معاصريه من الأوروبيين ولا عند الذين جاءوا بعده، فما كان بالامكان ان يفترض مفكر أوروبي أن النصرانية لا تثبت صحتها الا بالعقل كما فرض الغزالي أن الاسلام الموروث عن الوالدين لا قيمة له ما لم يقم في نفس كل مسلم مفكر برهان على صحته » .

● والمثال الثاني : هو الفيلسوف الاسلامي « ابن رشد » الذي يحث على النظر في الموجودات، واعتبار ما تقتضيه منها شرائط البرهان، فما كان موافقا للحق قبلناه وما كان غير ذلك نبهنا اليه وحذرنا منه .

● وفي كتاب (الحضارة العربية) يقول مؤلفه جاك ريزلر : لمدة خمسة قرون سيطر الاسلام على العالم بقوته وعلومه وبحضارته المتفوقة . وكوريث لكنوز العلم والفلسفة الاغريقية نقل الاسلام هذه الكنوز بعد أن أغناها بالفكر الاسلامي الى اوروبا الغربية، فوسع الاسلام بذلك آفاق الفكر الأوروبي في القرون الوسطى وترك ملامحه العميقة على الحياة الفكرية الأوروبية .

● ويقول سيدوللو في كتابه (تاريخ العرب): الى العلماء المسلمين يرجع الفضل في استخراج النهج العلمي، ونقله الى اوروبا في العصور الوسطى .

● ويعترف ستانكيز البرونز: انه بينما كانت اوروبا في العصور المظلمة تنحدر في هوة البؤس والانحلال .. كانت الحضارة الاسلامية تزدهر وتنتشر في اسبانيا، وتلعب دورا فعالا في تطوير العلم والفلسفة والادب في اوروبا المسيحية، وقد تجلى تأثيرها في عمالقة الفكر الأوروبي في العصور الوسطى ، كما يبدو ذلك واضحا في كتابات القديس توماس ودانتي .



مدير مركز أبحاث الاقتصاد الاسلامي: مهمتنا صياغة الفكر المعاصر من منظور إسلامي المركز يحظى برعاية خادم الحرمين الشريفين

جدة ـ مكتب « الشرق الأوسط » من عبد الله الحاج :

تمثل مهمة اعادة بناء الفكر الاقتصادي على اسس اسلامية واحدة من المسؤوليات الجسيمة التي تواجهها الأمة الاسلامية في المجال الاقتصادي اليوم بعد ان ثبت فشل معظم النظريات الاقتصادية الحديثة والتي أوصلت العالم الى حافة الأزمة الاقتصادية العالمية الحالية .

ويضطلع بمهمة اعادة بناء الفكر الاقتصادي على اسس اسلامية وبتشجيع وتدعيم الباحثين المسلمين المنتشرين في جميع انحاء العالم، « مركز ابحاث الاقتصاد الاسلامي » والذي تستضيفه جامعة الملك عبد العزيز بجدة، والذي انشىء بناء على توصية المؤتمر العالمي الأول للاقتصاد الاسلامي بمكة المكرمة عام ١٩٧٦ بهدف دعم الابحاث الاسلامية وتنسيقها على رفع المستويات العلمية .

وقامت خطة المركز الاسلامي على ان ينسق ويشجع ويدعم تحقيق اعادة بناء الفكر الاقتصادي الاسلامي من قبل المئات من المتخصصين المسلمين في اي مكان من هذا العالم، وحول ماهية علم الاقتصاد الاسلامي يقول الدكتور درويش جستنية مدير عام مركز ابحاث الاقتصاد الاسلامي لـ « الشرق الأوسط » ان علم الاقتصاد الاسلامي هو اعادة صياغة للفكر الاقتصادي المعاصر ولكن من منظور اسلامي، بمعنى ان نأخذ فقه المعاملات والبيوع من الفقه الاسلامي، وعلى ضوئه ننظر الى المعاملات والنظريات الاقتصادية المعاصرة، فما وجدناه متلائما مع التراث الاسلامي في الشريعة نحوره ونقبله ونطوره، وما وجدناه يتعارض مع هذا التراث الاسلامي نتركه جانبا ونبحث عن البديل الاقتصادي الافضل. وهذه العملية ليست سهلة فهي تأخذ وقتا وجهدا كبيرين من قبل الباحثين واساتذة الاقتصاد، ولا يمكن ان يقوم بها شخص بمفرده اذ لا بد وأن تكون هناك مؤسسة وجهاز اداري وبحث متكامل، بحيث تتكامل الجهود من أجل صياغة بحث واحد، أي ان البحث الواحد يمر بالعديد من المراحل الكبيرة حتى يمكن ان يقال بأن هذا البحث صالح للنشر .

● وماذا عن المراحل التي مر بها مركز ابحاث الاقتصاد الاسلامي ؟

ـ منذ عام ١٩٧٦م وحتى الآن مر المركز بثلاث مراحل، فكانت الأولى مرحلة تثبيت القواعد العلمية بمعنى الحصول على اكبر كمية ممكنة من البحوث في هذا المجال، وذلك بالقيام بالبحث عن الدراسات السابقة، وهل كتب فيما يتعلق بالاقتصاد الاسلامي وفي التراث الاسلامي، وهل كتب على مستوى العالم الاسلامي ما يتعلق بخصوص الاقتصاد الاسلامي، وكان لا بد من تجميع هذه المعلومات والقيام بتحليلها ودراستها وترجمة ما يلزم منها، وتلك كانت الانطلاقة .

وكنا في هذه الحالة نسير في خط متواز نبحث عن القديم ونبدأ بالجديد، فتكونت لدينا خلال العشر سنوات الماضية قاعدة من الابحاث جيدة المستوى كنا في حاجة لها لتطوير المنهج الدراسي في كلية الاقتصاد والادارة بالجامعة في مجالات العلوم الاقتصادية والادارية والاسلامية .

وفي المرحلة الثانية كان الاهتمام بتطوير البرامج الدراسية من خلال المنظور الاسلامي، ولذلك قمنا باصدار أول كتاب يغطي مادة (قراءات في الاقتصاد الاسلامي) وهذا الكتاب فريد من نوعه لأن كل الاساتذة الذين قاموا بتدريس الاقتصاد الاسلامي من كتب متفرقة اجمعوا على ذلك لانه الكتاب الوحيد المتخصص سواء في الداخل أو الخارج .

أما المرحلة الثالثة فركزت على ملاحظة التطبيقات العملية للنظام المصرفي الاسلامي الحديث، فنحن كأكاديميين نبحث عن: هل نجحت هذه التجارب او اخطأت؟ والى اي مدى؟ وهل هذه التجارب تنطبق صحتها مع ما جاء في الشريعة؟ وكيفية تطويرها ؟ اي اننا ننظر الى هذه التجارب ونكتب فيها البحوث بحيث نستطيع ان نقدم للفكر الاسلامي شيئا جديرا بالاحترام والتقدير والتطبيق اذا ثبت صلاحيته .

وأهمية المركز نبعت من توفيره المادة الدراسية ليس فقط لطلاب الجامعة، بل ان طلاب الماجستير والدكتوراة في الجامعات السعودية وفي كل الدول الاسلامية والجامعات الاوروبية والامريكية اصبحوا يعتمدون بشدة على بحوث المركز في تطوير مقدرات طلابهم لتقديم رسائلهم العلمية .

مجالات التعاون

● وما هي مجالات تعاونكم مع الجهات العلمية الاسلامية في الخارج؟

ـ جميع بحوث المركز تحصل عليها الجامعات والجهات العلمية في الخارج بالاضافة، اننا نصدر « مجلة ابحاث الاقتصاد الاسلامي » التي تعتبر مرجعا علميا هاما، وتصدر نصف سنوية باللغتين العربية والانجليزية، وتعنى بالابحاث النظرية والدراسات التطبيقية، وقد وزع العدد الأول والثاني على اكثر من ٢٥٠٠ عنوان في ١٢٦ بلدا وطبع من العدد الثالث ٣٠٠٠ نسخة وتوزع الآن، والكثير من الباحثين المسلمين يعتبرونها من اهم المجلات الاقتصادية لأنها الوحيدة المتخصصة في موضوع الاقتصاد الاسلامي على المستوى العالمي، وتقابل بتقدير كبير من الأوساط العلمية لانها طورت مفهوم الاقتصاد الاسلامي على المستوى العالمي، كما ان بحوثنا لا تصدر عن جهد من الداخل فقط ولكن صلات المركز تمتد لتصل لاساتذة الاقتصاد الاسلامي والمهتمين في جميع انحاء العالم الاسلامي والجامعات الأوروبية والأمريكية وغيرها، وهذه الاهتمامات هي نوع من التبادل العلمي فاما نستخدمهم في كتابة البحوث او في التحكيم العلمي للبحوث، ذلك ان توسيع المعرفة بهذا الشكل له فائدة للمركز لانه يربطه بكثير من المؤسسات التعليمية على مستوى العالم، وحقق هذا التفاعل العلمي شيئا فريدا وهو ان يكون هناك مركز بجامعة وله تطوير موضوع واحد، فتقديم الفقه الاسلامي وتطبيقاته المعاصرة بشكل جديد بعد الاستفادة من التراث يعتبر بحق خدمة جليلة للاسلام والمسلمين .



د. درويش جستنية

● ما هي اهم الابحاث السابقة والحالية للمركز، والقواعد التي يتم على اسسها اختيار تلك الابحاث ؟

ـ هناك عدد كبير من الابحاث عن طريق المركز وصلت الى حوالي ٤٠ مطبوعة باللغة العربية والانجليزية، وجميعها ذات مستوى راق حسب رد فعل الاساتذة الذين يكتبون لنا من الخارج، وفي هذا العام ١٤٠٨هـ قدمنا كتاب (قراءات الاقتصاد الاسلامي) وكتاب (التأمين في الاقتصاد الاسلامي) وهما للدكتور محمد نجاة الله صديقي الحاصل على جائزة الملك فيصل في العلوم الاقتصادية الاسلامية وفي الاقتصاد الاسلامي، وفي الطريق كتاب هام عن (الربا) نجيب فيه على الكثير من الاسئلة المعاصرة فيما يتعلق بهذا الموضوع .

اما فيما يتعلق بكيفية تعاملنا مع البحوث العلمية فأشير بأننا لدينا « لجنة علمية »، ولدينا لجنة اخرى « لتحرير المواد العلمية »، فعندما نتسلم اي مشروع بحث من اي مكان في العالم يعرض على اللجنة العلمية وبعد ان يقرأ واذا وجد فيه شيء يعتبر اضافة لهذه المادة، تقوم اللجنة بترشيح محكمين علميين سواء من الداخل او الخارج وحسب التخصص، ونبعث مشروع البحث للمحكمين ونستلم توصياتهم وتعليماتهم، فان اوصوا بالتعديل أو قبلت من حيث المبدأ نرسل هذه التعليقات الى صاحب البحث ليعيد صياغة بحثه في ظل هذه الملاحظات العلمية التي كتبها المحكمون، ثم تعود بعد ذلك الى اللجنة العلمية فتقرأها مرة اخرى للتأكد من اجراء التعديلات العلمية واستيفائها، بعد ذلك تقر اللجنة العلمية أو لا تقر نشر البحث، فان اقرت النشر فهذا معناه ان البحث الواحد قرأه عدد كبير من الاساتذة من تخصصات مختلفة (الشريعة، الاقتصاد، حقل التخصص الدقيق) وبعد نشره نتلقى ملاحظات الاساتذة لهذا البحث ونعيد النظر مرة اخرى اذا اردنا اعادة طبعه بحيث نستعرض جميع الملاحظات .

● ما حجم مشاركة مركز ابحاث الاقتصاد الاسلامي في تنظيم وعقد الندوات والمؤتمرات العلمية؟

ـ ينظم المركز ايضا الندوات والمؤتمرات العلمية، ويبدأ ذلك باختيار (لجنة الخبراء) ، التي تجتمع لتضع قائمة بأهم عناوين الابحاث من موضوع معين يهدف المركز الى تغطيته والتعمق فيه، ومحتويات مختصرة لكل بحث، ثم تطبع هذه المواضيع باللغتين العربية والانجليزية وتوزع مع الدعوة الى المؤتمر على اكبر عدد من الباحثين ذوي الاهتمام. وبعد تلقي مخططات الابحاث تجتمع لجنة الخبراء مرة اخرى فتناقش هذه المخططات بالتفصيل بقبول الجيد منها، ثم تطلب من الباحثين اعداد الصيغة الأولى من ابحاثهم وبعد التعديلات المقترحة، ثم بعد تلقيها ثانية تراجعها اللجنة بحثا بحثا، وتتخذ بعد ذلك قرار قبول البحث أو عدم قبوله، وبعد انعقاد المؤتمر يطلب من كل باحث ان يقوم بتنقيح بحثه في ضوء المناقشات التي جرت حوله، ثم يقوم المركز بطبع ما قدم من الأبحاث في كتاب. ومؤخرا حضرنا حلقة نقاش دراسته عن المناهج في الجامعة الاسلامية في باكستان بالتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية .

القرآن الكريم بالكمبيوتر

الرياض ـ مكتب « الشرق الأوسط » :

في باريس واثناء الاحتفال بافتتاح معهد العالم العربي شد انتباه الحاضرين البرنامج العربي « القرآن الكريم » بالكمبيوتر .. وكان للبرنامج الذي احتل ركنا مهما في جناح معرض الشركة العالمية للالكترونيات « صخر » بريق خاص في حفل الافتتاح ووقف امامه الرئيس ميتران رئيس فرنسا طويلا وايضا تسابق للاطلاع عليه جاك شيراك رئيس الوزراء ومعه وزير الثقافة الفرنسي. وكان للبرنامج النصيب الاوفر من اسئلة الزائرين لمعهد العالم العربي .

.. وفي الرياض استمع الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض الى شرح مفصل حول عمل البرنامج اثناء جولته بمعرض الصناعات الخليجية المشترك الرابع بالرياض وكان البرنامج بجناح « صخر » محل اعجاب زوار المعرض الخليجي على مدى ايامه العشرة .

« الشرق الأوسط » تقدم للقارىء من خلال اطلاعها على البرنامج صورة متكاملة لنا حيث التقت ورئيس الشركة السيد حامد الشارخ والمهندسين المتخصصين العاملين في البرنامج .

يقول السيد حامد الشارخ ان البرنامج الذي تم مسحه من رئاسة البحوث العلمية والافتاء يتضمن ٨ مراحل رئيسية واستغرق تنفيذه من قبل الشركة اكثر من عامين .

ويشمل عرض سور القرآن الكريم جميعها وبنفس الزخرفة الموجودة في المصحف الشريف بالرسم العثماني ويتضمن اسم السورة ورقم الجزء وعدد آياتها ويمكن الانتقال الى اي سورة تلقائيا ويمكن ايضا الرجوع للسورة مرة اخرى .. ومزود البرنامج هنا بالمحلل الصرفي اي ارجاع الكلمات الى اصولها اما عملية البحث وهي الخطوة الثانية في البرنامج فتعد من العمليات المهمة حيث يعرض على شاشة خاصة ما يريده الباحث في لحظات سواء كان المطلوب البحث عن كلمة أو سورة أو رقم آية أو تكرار كلمة .

وعملية ايجاد المفردات لا تختلف عن البحث فهي تسهل للباحث او الدارس كيفية ايجاد مفردات أي آية قرآنية أوجزء منها .

البحث الموضوعي

في مجال البحث الموضوعي يعطي البرنامج ٤ موضوعات رئيسية هي الأحكام الفقهية والاخلاق والقصص اضافة الى العقيدة .

ففي العقيدة يتضمن البرنامج سياق ١٠١ موضوع فرعي في العقيدة واموها الاسلامية و٧٩ موضوعا في الاحكام الفقهية و٣١ موضوعا في السلوك والاخلاق و٦٥ موضوعا في القصص جميعها تقريبا حول الانبياء اما الجزء الخامس من البرنامج فهو معاني الالفاظ حيث بالامكان الحصول على معاني السور القرآنية أو كلماتها ويمكن عرض اي كلمة على الشاشة بمعناها حسب طلب مستخدم الجهاز .

تحفيظ القرآن

ويساعد الجهاز في تحفيظ القرآن ويختبر مقدرة حفظ اي سورة قرآنية ويعطي الآيات حسب الادخال بطريقة ديناميكية .

وفي المرحلة السابعة منه يعطي بيانات قرآنية كأسماء السور وترتيبها ونزولها مكية أومدينة .

اما المرحلة الأخيرة من البرنامج فهي مكتبة القرآن الكريم من مراجع وتجويد وعلم القراءات وفهرس متكامل للقرآن الكريم .

والشركة بتنفيذها هذا البرنامج الاسلامي الفريد تضيف خطوة اخرى الى سجلها حيث تقدم برنامجا تعليميا لوزارة المعارف من خلال المعامل العلمية المنتشرة في ٢٤ مدرسة ثانوية مطورة اضافة الى ٢٨ مدرسة اخرى ليصل المجموع الى ٥٢ مدرسة تشرف على معاملها في علوم اللغة والرياضيات والعلوم وغيرها، ويستفيد من هذا البرنامج اكثر من ٢٥ الف طالب وطالبة اضافة الى برامجها التعليمية الأخرى للاطفال وقاموس صخر الذي يضم اكثر من ١٦ الف كلمة ومعانيها وبرامج مسابقات الذكاء والمسابقات الذهنية .

القراء يستفتون

يرد عليها الشيخ صالح بن سعد اللحيدان

الزكاة عن العقار

● لدي عقار جعلته مؤجرا: معارض وشقق ولدي أراض فكيف أزكي هذا؟

حمود. ل. أ. ي. ـ الكويت ـ الجهراء

ـ العقار المجعول للايجار من شقق ومعارض وأراض مؤجرة تكون زكاة هذا على الايجار لا على قيمة الشقة أو المعرض، فمثلا اذا كانت قيمة الشقة ٢٠٠٠ دينار كويتي وقيمة أجرتها ١٠٠ دينار فتكون الزكاة على المئة، اذا حال الحول.. وكذا الحال بالنسبة للعقار عامة ما كان منه مؤجرا ولم يعرض للبيع.. أما الأراضي التي لديك فان زكاتها:

١ـ إن كانت معروضة للبيع على قيمتها الأصلية فاذا كنت تملك أربع قطع أراض قيمتها كلها ١٠,٠٠٠ دينار مثلا، فتزكي العشرة آلاف دينار عند تمام الحول أي عام كامل من حين نية البيع.

٢ـ وإن كنت تنوي سكناها أو عمارتها لتؤجرها فيما بعد فان زكاتها حينئذ لا محل له، إذ ليس عليها زكاة لأنها ليست من عروض التجارة.. والله أعلم.

● المناكير هل يصح الوضوء مع وجودها ما رأيكم في الكاتبة سهير القلماوي؟

منيرة. ص. ل. ـ المدينة المنورة
هند. ص. ل. ـ المدينة المنورة

ـ المناكير نوع من الاصباغ الغليظة مختلفة الألوان تجعل على الأظافر أظافر اليدين وأحيانا القدمين.

وهذه الصبغة ترد وصول الماء وتمنعه من التمكن للمرور على أصل الظفر اللازم مرور الماء عليه لكونه داخلا في عضو من أعضاء الوضوء وهي اليدان أو القدمان فيلزم إزالة المناكير حال الوضوء وتعاد بين الأوقات وكذا حال العادة الشهرية والنفاس.

وسهير القلماوي أديبة عربية شهدت المعارك الأدبية بين الرافعي والعقاد وطه حسين والمازني، وقد كانت تلميذة لطه حسين وهي متخصصة تقريبا في النقد الأدبي المحلي المصري ويظهر على كتاباتها طابع التقليد للأدب الأجنبي بشكل واضح وتميل إلى الاسهاب في التحليل والاستشهاد كثيرا بكلام أدباء عصر النهضة الذين لم يحددوا لهم غاية من وراء الأدب أو النقد اللهم إلا السعي وراء موروثات لا صلة لها بالاسلام وان طعموا بعض كتاباتهم ببعض الأشياء التي لا تمنع القارىء العادي من الحكم بأن كتاباتهم إنما هي سعيا وراء لا شيء.



من قصص التراث

ذات السلاسل

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم، عمرو بن العاص الى ذات السلاسل من مشارف الشام، فلما صار الى هناك، خاف من كثرة عدوه، فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستمده.

فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم، المهاجرين الأولين، وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح؛ فلما قدموا على عمرو، قال: انا اميركم، وانا ارسلت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، استمده بكم.

فقال المهاجرون: بل انت امير اصحابك، وابو عبيدة امير المهاجرين. فقال عمرو: انما انتم مدد مددته.

فلما رأى ذلك ابو عبيدة ـ وكان رجل حسن الخلق سهلا، هينا عليه أمر الدنيا ـ قال: تعلم يا عمرو ان آخر ما عهد إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم، ان قال: «اذا قدمت على صاحبك فتطاوعا»؛ وانك ان عصيتني لاطيعنك؛ فسلم ابو عبيدة الامارة، لعمرو بن العاص، واصبح الجيش خمسمائة، فساروا الليل والنهار، حتى وطئوا بلاد بلي ودوخوها، وكان جيش المسلمين كلما انتهى الى موضع بلغه انه قد كان بهذا الموضع جمع، فلما سمعوا بكم تفرقوا، حتى انتهى الى اقصى بلاد بلي، وعذرة، وبلقين، ولقي في اخر ذلك جمعا ليس بالكثير فاقتتلوا ساعة، وتراموا بالنبل ساعة، فحمل المسلمون عليهم، فهزموا واعجزوا هربا في البلاد وتفرقوا.




الرياضة العربية

١٧ لاعبًا على رأسهم الدخيل والنعيمة يشاركون في تكريم مصطفى عبده

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلنت امس في القاهرة قائمة باسماء اللاعبين الـ ١٧ الذين سيضمهم منتخب مجلس التعاون الخليجي في مباراته مع منتخب فريقي الاهلي والزمالك التي ستقام في استاد القاهرة يوم ٢٢ يناير (كانون الثاني) المقبل في مهرجان تكريم «كابتن» مصر والاهلي المعتزل مصطفى عبده، يضم المنتخب الخليجي فيصل الدخيل ومؤيد الحداد وسمير سعيد ناصر الغانم (من الكويت) وصالح النعيمة وماجد عبد الله وأمين دابو (من السعودية) وعدنان درجال وحسين سعيد (من العراق) ومنصور مفتاح وعادل مال الله (من قطر) وحمود سلطان وعدنان ضيف (من البحرين) وعدنان الطلياني فهد خميس (من الامارات) وغلام خميس (من سلطنة عمان).. ويستضيف مصطفى عبده بدعوة خاصة طارق ادم «كابتن» الهلال ومنتخب السودان.. كما يلعب مع الاهلي في هذه المباراة رباعي الزمالك ابراهيم يوسف وجمال عبد الحميد واشرف قاسم وحمادة عبد اللطيف.


فيصل الدخيل

الاهلي لم يشارك بدورة النصر الثلاثية

● اضطر النادي الاهلي المصري للاعتذار عن عدم الاشتراك في الدورة الكروية الودية الثلاثية التي ينظمها نادي النصر في دبي خلال الفترة من ١١ الى ١٥ يناير (كانون الثاني) المقبل، وكان قد دعي للاشتراك فيها مع الهلال بطل السودان وثاني كأس افريقيا وبطل الامارات.. وسبب الاعتذار رفض اتحاد كرة القدم المصري تأجيل مباراة الاهلي في الدوري المصري الممتاز مع فريق النادي المصري ببورسعيد خلال نفس الفترة رغم تدخل سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة لدى اتحاد الكرة لاقناعه بالموافقة على سفر الاهلي.

رقم افريقي جديد للرباع ابراهيم حسونة

● سجل الرباع المصري ابراهيم حسونة رقما افريقيا جديدا في رفعة النتر لوزن مائة كجم في بطولة انطاليا الدولية التي اقيمت في تركيا في الفترة من ١٨ الى ٢١ ديسمبر (كانون الاول) الجاري..

فقد رفع ابراهيم ١٩٦ كجم محطما الرقم السابق للنيجيري ايمانويل وهو ١٩٥,٥ كجم.

هذا وعادل ابراهيم الرقم المصري لمجموعته مسجلا ٣٤٥ كجم وهو نفس رقم الرباع سعيد خليل.

وبالنسبة للميداليات حصل ابراهيم على ميدالية فضية مثل زميله حمدي زريق ونال الرباعان عبد القادر زغلول واحمد مصطفى ميداليتين برونزيتين لتحتل مصر المركز الثاني وراء تركيا في البطولة التي شارك فيها رباعون من المجر وبولندا والعراق وفرنسا.

صالح النعيمة

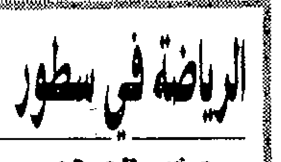
مصر تواجه افريقيا الوسطى بنهائي السلة الافريقي

تونس ـ «الشرق الاوسط»:

وصل منتخبا مصر وافريقيا الوسطى كما كان منتظرا الى المباراة النهائية ببطولة افريقيا لكرة السلة التي تختتم اليوم السبت.

مصر تغلبت في الدور نصف النهائي على انجولا ٨٣ـ٧٧ (الشوط الاول ٣٦ـ٣١) وافريقيا الوسطى هزمت مالي ٧٤ـ٧٢ (الشوط الاول ٢٤ـ٣٩).

هذا وقد احتلت تونس امس المركز الثالث.



الرياضة في سطور

صخب الجمهور.. اثر على عروض اللاعبين!

● مينيا بوليس (ولاية مينيسوتا): ذكر بعض الاختصاصيين في حقل السمعيات ان معدل الصخب الجماهيري في استاد «المترودوم» في مدينة مينيا بوليس الامريكية، الذي اقيمت فيه بعض مباريات اللقاء النهائي لبطولة امريكا الشمالية للبيسبول (كرة القاعدة)، المعروف باسم «الوورلد سيريز»، ربما اثر على اداء بعض اللاعبين في المباراة التالية.

ماري ديكر سليني تقاطع دورة المضامير والميادين المسقوفة

● نيويورك: قررت بطلة العدو الامريكية العالمية ماري ديكر سليني الا تشارك في بطولة المضامير والميادين المسقوفة لعام ١٩٨٨ خشية تعرضها لاصابة تحول دون مشاركتها في اولمبياد سيوول.

ديكر سليني (الصورة) التي تعتبر المع عداءات الولايات المتحدة والعالم في المسافات المتوسطة حريصة كل الحرص على الفوز بميدالية ذهبية اولمبية في سيوول بعد ان اصيبت في اولمبياد لوس انجيليس في حادث اصطدامها المشهور مع العداءة البريطانية ـ الجنوب افريقية الاصل ـ زولا بد.



الرياضة العالمية

٨٨م.. عام حافل لكرة القدم الأوروبية

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

في العام الأولمبي ١٩٨٨م لن تخفت اضواء كرة القدم الرياضة العالمية الاولى.. فالمسابقات الرسمية والودية على حد سواء ستكون ناشطة على مدار العام وسيكون الحدث الابرز اوروبيا شهر يناير (كانون الثاني) قرعة نهائيات بطولة كأس الامم الأوروبية في مدينة دوسلدورف بالمانيا الغربية.. يوم ١٢ منه.

يوم ١٧ فبراير (شباط) سيزور المنتخب الاسكوتلندي المملكة العربية السعودية ليلعب مباراة دولية ودية مع المنتخب السعودي.

ويوم ١ مارس (اذار) ستبدأ مباريات التصفيات التمهيدية لبطولة كأس العالم لعام ١٩٩٠م.

وستقابل انجلترا مع هولندا في ملعب ويمبلي وايرلندا مع سويسرا (في سويسرا يوم ٢٣ منه).

في ابريل (نيسان) الحدث الابرز في انجلترا هو نهائي «كأس ليتلوودز» (كأس اندية المحترفين) لكرة القدم مع العلم ان ليفربول ـ المرشح للفوز ببطولة الدوري ـ والذي يعتبر اكثر الاندية نجاحا في هذه الكأس كان قد خرج من تصفياتها المبكرة.

يوم ٤ مايو (ايار) تجري مباراة الاياب في نهائي كأس الاتحاد الأوروبي، ثم تجري يوم ٧ مايو المباراة النهائية لمسابقة كأس حاملي الكؤوس الأوروبية في مدينة ستراسبورج بشمال فرنسا، بينما تجري مباراة الذهاب في نهائي كأس الاتحاد الأوروبي يوم ١٨ منه.

ويوم ٢٥ مايو تقام المباراة النهائية لمسابقة كأس اوروبا لابطال الدوري في مدينة شتوتجارت الالمانية الغربية.

هذا مع العلم ان كلا من انجلترا واسكوتلندا وكولومبيا ستتبارى في مسابقة كأس «السر ستانلي راوس» خلال الشهر. كما ان المباراة النهائية لمسابقة «كأس انجلترا» في ويمبلي ستجري يوم ١٤ منه.

شهر يونيو (حزيران) هو شهر نهائيات بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم المقامة هذا العام بين ١٠ و ٢٥ يونيو في المانيا الغربية وقد توزعت مباريات البطولة على ٧ مدن هي ميونيخ وكولون ودوسلدورف وفرانكفورت وجيلنسكيرش وهامبورج وهانوفر.

في مطلع يوليو (تموز) يجتمع الاتحاد الدولي لكرة القدم في سويسرا لمدة يومين وسيختار الاتحاد في هذا الاجتماع الدولة التي ستستضيف نهائيات كأس العالم لعام ١٩٩٤ من بين ٣ دول مرشحة هي الولايات المتحدة والمغرب والبرازيل.

في ٦ اغسطس (آب) يحتفل الدوري الانجليزي بالذكرى المئوية لتأسيسه وتقام منافسة «كأس ماجريجور» بين الفرق الثمانية الأولى بالدوري وتجري المباراة النهائية للمسابقة يوم ١٣ منه. وقبل نهاية الشهر ينطلق الدوري في موسمه الجديد.

اخيرا شهر سبتمبر (ايلول) هو شهر الالعاب الأولمبية بما فيها نهائيات كرة القدم الأولمبية.


ايمن يونس — حسام حسن

الرياضة المصرية

تعادل الزمالك والأهلي ١-١ في «لقاء قمة» الكرة المصرية

القاهرة ـ «الشرق الأوسط»:

تعادل «زعيما» الكرة المصرية الزمالك والاهلي بهدف واحد لكل منهما في مباراتهما المنتظرة بعد ظهر امس في استاد القاهرة ضمن المباراة المؤجلة للاهلي في الدوري بسبب انشغاله بتصفيات كاس افريقيا.

افتتح الزمالك التسجيل في مباراة قوية ومثيرة بواسطة ايمن يونس في الدقيقة ٢٤ من المباراة وخطف الاهلي التعادل بهدف احرزه حسام حسن قبل صافرة النهاية بخمس دقائق، بعد عرض رائع من الفريقين يعتبر من اجمل ما قدماه منذ سنوات.

وعلى ضوء هذه النتيجة احتفظ الزمالك بقمة الدوري برصيد ١٩ نقطة بينما رفع الاهلي رصيده إلى ١٣ نقطة ـ في المركز السادس حاليا ـ علما بانه له اربع مباريات مؤجلة.

منتخب القاهرة في بطولة العواصم العربية بالاردن

● وافق مجلس ادارة منطقة القاهرة لكرة القدم في اجتماعه الاخير برئاسة الدكتور السيد سالم رئيس المنطقة على قبول دعوة الاتحاد الاردني لكرة القدم على الاشتراك في بطولة العواصم العربية التي ستقام في عمان خلال الفترة من ١ الى ١٥ ابريل (نيسان) المقبل.

تشارك في البطولة منتخبات ٧ عواصم عربية... قررت المنطقة تعيين الشيخ طه اسماعيل المدير الفني السابق للكرة في النادي الاهلي مدربا لمنتخب القاهرة المرشح لهذه الدورة... ويقوم طه باختيار اللاعبين الذين يمثلون المنطقة من النادي الاهلي واندية «المقاولون العرب» والسكة الحديد واسكو والبلاستيك والشمس.

الدوري الكروي الانجليزي:

اليوم يبدأ ليفربول برنامجه المكثف السهل

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

يبدأ بعد ظهر اليوم السبت البرنامج المكثف بمناسبة الاعياد الغربية في الدوري الانجليزي لكرة القدم، وهو برنامج يخوض فيه كل فريق ٤ مباريات خلال ٦ ايام.

هذا يعني ان الأيام الستة المقبلة ستكون حاسمة إلى حد بعيد بالنسبة لصراعي «القمة» و«الذيل»، مع العلم أن صراع «القمة» خفت حدته كثيرا منذ ابتعد فريق نادي ليفربول عن الارسنال اقرب مطارديه بفارق ٧ نقاط ـ دون هزيمة ـ مع مباراة في اليد.

فوق هذا، فان مباريات ليفربول في «البرنامج المكثف» خلال الأيام الستة المقبلة هي الاسهل بين مباريات منافسيه الاربعة في صدارة الدوري، وهم الارسنال ونوتنجهام فوريست ومانشستر يونايتد وايفرتون.

ذلك ان ليفربول سيلعب خارج ملعبه (اليوم) مع اوكسفورد يونايتد المتواضع وفوزه شبه مضمون، ثم يلعب في ملعبه مباراة سهلة مع نيوكاسيل يونايتد، وبعد أن يستضيف كوفنتري سيتي يلعب مع دربي كاونتي في دربي. وبناء عليه يتوقع أن يحصد في المباريات الأربع ١٢ نقطة كاملة وهو رصيد سيقضي على البقية الباقية من روح التنافس على القمة على عكس وضع ذيل الترتيب حيث سيزداد الصراع حدة للافلات من شبح الهبوط.

وفي ما يلي برنامج مباريات اليوم السبت:

الارسنال ـ نوتنجهام فوريست.
تشارلتون اثلتيك ـ بورتسموث.
تشلسي ـ كوينز بارك رينجرز.
دربي كاونتي ـ نوريتش سيتي.
ايفرتون ـ لوتون تاون.
نيوكاسل يونايتد ـ مانشستر يونايتد.
اوكسفورد يونايتد ـ ليفربول.
ساوثامبتون ـ توتنهام هوتسبر.
واتفورد ـ شيفيلد ونزداي.
ويستهام يونايتد ـ ويمبلدون.

الرياضة المغربية

عزيز بودربالة بعد عمليته الجراحية يبدي أسفه لغيابه عن لقاء المغرب ـ تونس

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجريت في الاسبوع الماضي في احد مستشفيات مدينة سانت اتيان الفرنسية عملية جراحية لنجم الكرة المغربي العالمي عزيز بودربالة لاعب نادي سيون السويسري ، لعلاج تمزق في عضلات اسفل البطن وهو تمزق عضلي يتعرض له جل المهاجمين بسبب تعرضهم لمخاشنة المدافعين في الملاعب الخضراء .

العملية كللت بالنجاح وصرح عزيز بودربالة عقبها بانه لم يكن يتوقع ان تؤدي التوعكات التي كان يتعرض لها الى اجراء عملية جراحية من هذا النوع، مع انه كان يحس بآلام في اسفل البطن «الخصر» بعد مرور ربع الساعة الاول من كل مباراة ، وقال انه درج على اللجوء الى المسكنات لتهدئة هذه الالام وهذا ما كان يحول بينه وبين متابعة ايقاع المباريات .

وبعد العملية الجراحية طلب الطبيب من بودربالة الخضوع لراحة شاملة وتجنب التحرك لمدة اثني عشر يوما ، بعدها سيغادر عزيز المستشفى في فترة نقاهة تستمر ثمانية اسابيع يجري خلالها بعض التداريب الخفيفة ، وهو يعتزم قضاء فترة النقاهة في المغرب بالقرب من الاهل والاصدقاء .

وعبر عزيز عن اسفه لاستحالة مشاركته في تصفيات الدور الاخير للالعاب الاولمبية ضد المنتخب التونسي اذ قال انه كان قد قرر تأجيل العملية الجراحية الى ما بعد المنافسات النهائية لكأس افريقيا للامم التي ستقام في المغرب خلال مارس (اذار) المقبل ، لكن طبيب نادي سيون ورئيسه طلبا منه اجراءها قبل تفاقمها وحدوث مضاعفات قد تؤثر على صحته من جراء كثرة تعاطي المسكنات . واضاف بودربالة انه يأمل المشاركة في منافسات كأس افريقيا للامم التي ستقام في المغرب بعد تماثله للشفاء .

من جهة اخرى ذكر الطبيب الذي اجرى العملية لبودربالة بانها عملية بسيطة وسبق ان اجريت لعدد من اللاعبين في فرنسا ولا تتطلب سوى الاخلاد للراحة في البداية . مشيرا الى ان بودربالة سيخضع لفترة نقاهة لمدة شهر ونصف، وسيكون جاهزا للعب خلال شهر مارس (اذار) المقبل، وبامكانه انذاك المشاركة في منافسات كأس افريقيا للامم .

ونشير الى ان اللاعب المغربي العالمي الاخر مصطفى الحداوي الذي يلعب لنادي سانت اتيان بالذات قد اجريت له بعد يومين من عملية عزيز عملية مماثلة في المستشفى نفسه وكللت هي الاخرى بالنجاح .

بودربالة يتجاوز النجم الالماني الغربي العالمي بريجيل في كاس العالم بالمكسيك

عبد الله الانطاكي المدير الفني للمنتخبات المغربية يتحدث لـ «الشرق الاوسط»

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نظم الاتحاد المغربي لكرة القدم في الاسبوع الماضي في معهد مولاي رشيد تدريبا لاختيار لاعبي المنتخب المغربي للامل ، وقد اشرف على هذا التدريب ـ الذي شارك فيه ٢٤ لاعبا من مختلف الفرق المغربية ـ عبد الله الانطاكي (مالقة) المدير الفني للمنتخبات المغربية .

الانطاكي ابلغ «الشرق الاوسط» في تصريح خاص بان الهدف من المعسكر هو اختيار افضل اللاعبين لتشكيل المنتخب المغربي للامل مشيرا الى ان المنتخب سيدخل عدة معسكرات تدريبية اخرى وفق برنامج محدد وسيخوض عدة مباريات دولية ودية تأكد منها حتى الان مباراتان الاولى ضد المنتخب الاسباني للامل وثانيهما ضد فريق نادي طولون الفرنسي .

واشار الانطاكي الى ان الغرض من هذه المعسكرات هو رفع مستوى اللياقة البدنية للاعبين الذين يفتقرون اليها وذلك بسبب ضعف التداريب وقلتها داخل الفرق الى جانب عدم انتظامها .

وحول مستوى اللاعبين المشاركين في المعسكر يقول الانطاكي بانه متفائل بمؤهلات بعض اللاعبين الذين سيكون لهم شأن كبير في ميدان كرة القدم، «فقد اعطت مثل هذه المعسكرات النتائج المتوخاة حيث عززت اغلب الفرق المغربية خطوطها بعدد من اللاعبين الذين كانوا ضمن منتخبي الشباب والامل في السنتين الاخيرتين وهذا ما سيشجعنا للمضي قدما لتحسين مردودية كرة القدم المغربية سواء على مستوى المنتخبات او الفرق» .



عبد الله الانطاكي

الكرة الافريقية

سعيد بلخياط يصرح بعد عودة البعثة المغربية من القاهرة :

الاتحاد الافريقي مع جهود المغرب لتنظيم كأس افريقيا وضد تدخل المجلس الاعلى الافريقي للرياضة

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عاد الى المغرب سعيد بلخياط النائب الاول لرئيس الاتحاد المغربي لكرة القدم وفضول بنزروال مدير الرياضة بوزارة الشبيبة والرياضة بعد ان مثلا المغرب في اجتماعات اللجنة المنظمة التابعة للاتحاد الافريقي لكرة القدم بالقاهرة، وقد خصصت هذه الاجتماعات لدراسة الترتيبات المتعلقة بتنظيم المنافسات النهائية لكأس افريقيا السادسة عشرة التي ستقام في الفترة ما بين ١٣ و٢٧ مارس (اذار) المقبل في المغرب .

وذكر بلخياط ان البعثة التي مثلت المغرب في هذه الاجتماعات اطلعت اعضاء اللجنة المنظمة على الاستعدادات التي يقوم بها المغرب لتنظيم كأس افريقيا للامم ،

واعطت توضيحات عن اللجان التي انبثقت عن اللجنة المنظمة لهذه المنافسات ، والتي ستسهر على الجوانب التنظيمية التي تخص هذا الملتقى الافريقي ، كالبريد والاتصالات الهاتفية وفنادق استقبال الوفود والمنتخبات وملاعب التداريب والمباريات .

واضاف ان البعثة اطلعت الاتحاد الافريقي كذلك ، على نتائج الزيارة التي قامت بها بعثة الاتحاد اخيرا للمغرب، واكد ان الجميع ابدوا ارتياحهم ونوهوا بالمجهودات التي يقوم بها المغرب لتوفير اسباب النجاح للمنافسات الافريقية .

وبشأن الاجتماع الاخير للمجلس الاعلى الافريقي للرياضة الذي عارض تنظيم الكأس في المغرب، قال بلخياط: «لقد استنكر جميع اعضاء الاتحاد هذا التدخل غير القانوني للمجلس حول تنظيم المغرب «كأس افريقيا» واعتبروه تدخلا بعيدا عن نطاق اختصاصاته» .

واضاف «ان الاتحاد الافريقي سيصدر بيانا يستنكر فيه موقف المجلس الاعلى الافريقي وابلاغ الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بهذا التدخل اللامشروع» .

هذا ونشير الى ان الاتحاد الافريقي لكرة القدم قد عين ٦١ حكما لادارة مباريات كأس افريقيا للامم التي ستقام في المغرب .

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا :

١ ـ مقدمة الكتاب .
٢ ـ شهر ميلادي (معكوسة) .
٣ ـ ود ـ بحيرة مصرية .
٤ ـ نعم (بالاجنبية) .
٥ ـ اقراض المال (معكوسة) ـ حرف جزم (معكوسة) .
٦ ـ ساعد ـ عملة اجنبية ـ حراس الليل (معكوسة) .
٧ ـ لوازم الكتابة .
٨ ـ حرف هجاء ـ حرف تحقيق .
٩ ـ عكس شهيق ـ عبا .

عموديا :

١ ـ في البيضة ـ مطربة عربية .
٢ ـ من وسائل الاتصال ـ تقال عند الضجر .
٣ ـ خاصتي (معكوسة) ـ شديد .
٤ ـ نهر ايطالي ـ عكس عسير .
٥ ـ القاضي الذي يستجوب المتهم .
٦ ـ من مواد البناء ـ ابو البشر .
٧ ـ في كل كائن حي (معكوسة) ـ متشابهان .
٨ ـ مدينة ايطالية .
٩ ـ قراءة بقصد الثقافة .

الكلمة الضائعة

مناقشة ـ فواد ـ ندف
مقياس ـ اطراف ـ حجر
محتوم ـ نقل
حصار ـ لهيب
جماعة ـ قطن
مسافة ـ حزام
عذب ـ رفض
نسيج ـ نهر

د	م	ن	ا	ط	ر	ا	ف	ب
ا	ة	ل	ح	م	ن	ل	ح	ذ
و	ح	ش	و	ض	ط	ه	ع	ع
ف	ر	ت	ق	م	ق	ي	ر	م
ة	ح	ا	ن	ا	د	ب	ق	ة
م	ع	س	ص	ر	ن	ي	ن	ف
د	ي	ا	ت	ح	ا	م	ه	ا
ج	ق	ض	م	س	ي	ن	ر	س
م	ا	ز	ح	ج	ل	ق	ن	م

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة . وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة .

الكلمة الضائعة: مطرب مصري

الحل السابق: الان ديلون

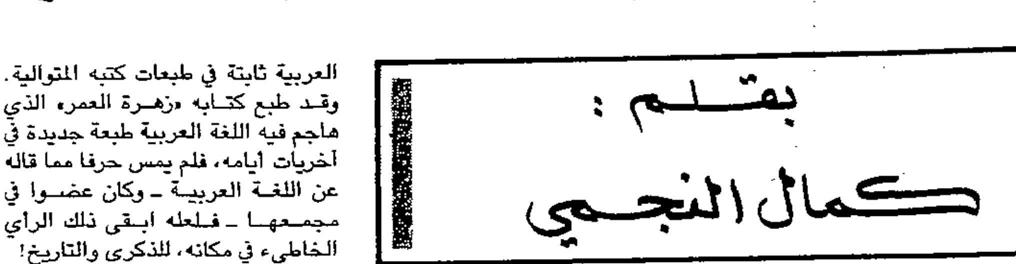
توفيق الحكيم

كثرت الكتابات عن الأديب الكبير توفيق الحكيم بعد وفاته، وتحدث النقاد عن مواقفه في الأدب والفن، ولكن موقفين اثنين من مواقفه تخطتهما جميع الكتابات التي قرأناها حتى الآن، هما موقفه من اللغة العربية، وموقفه من الغناء والموسيقى العربية.

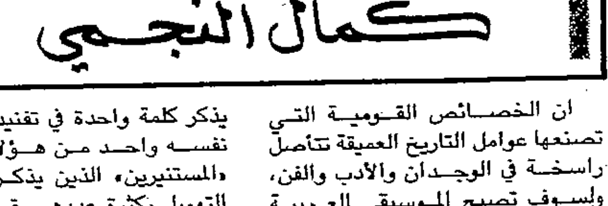
وبين لغة العرب وموسيقاهم وغنائهم ما لا خفاء به من الوشائج عند جميع دارسي الأدب والموسيقى، وحسبك ان اشهر كتاب في الأدب العربي اسمه «كتاب الأغاني».

وفي كلية التربية الموسيقية بجامعة حلوان، وفي الكونسرفاتوار، وفي معهد الموسيقى العربية بالقاهرة يدرس الطلبة علمين متلازمين هما علم العروض الموسيقي وعلم العروض الشعري، ويتبحرون في عروض الشعر كما كان يتبحر فيه طلبة الحلقات الأزهرية وطلبة دار العلوم قديما.. وهذا ما يجعل طلبة هذه الكليات والمعاهد الموسيقية اعظم معرفة بعروض الخليل بن احمد من طلبة كليات الآداب والأزهر ودار العلوم في الوقت الحاضر.

وصدامه مع اللغة العربية والغناء العربي



بقلم: كمال النجمي



وقد عاينت ذلك بنفسي وأنا اتابع المحاضرات التي تتلقاها ابنتي الطالبة بكلية التربية الموسيقية، واشهد عملها في ربط العروض الشعري بالعروض الموسيقي، وتدوين ذلك بحرف «النوتة الموسيقية» سطورا متتابعة.

ولا اظن ان كاتبا عربيا خلصت نيته في حب اللغة العربية، يمكن ان تتطرق اليه أثارة من البغضاء للغناء العربي والموسيقى العربية، فضلا عن ان يتطرف في بغضائه فيجعلها كلاما مكتوبا منشورا ينضح استخفافا وزراية بميراثنا من ذلك الفن الجميل.

والقاعدة المطردة في هذا الشأن هي ان من يكره اللغة العربية، لا بد ان يكره غناءها وموسيقاها.

وقد كان توفيق الحكيم ـ رحمه الله ـ ممن تنطبق عليهم هذه القاعدة، فتنازعته كراهة اللغة العربية والموسيقى العربية دهرا طويلا، وأقام على نفوره منهما بغير تحفظ عشرات السنين، وسجل ذلك في كتبه واحاديثه بلا مواربة ولا تردد حتى العقد السابع من عمره المديد.

ولكنه لم يكن وحده في موقفه من الموسيقى العربية بوجه خاص.. وقد تهتز هنا القاعدة المطردة التي ذكرناها أنفاً من اجتماع الكراهة للغة والموسيقى معا، فان بعض من ساء رأيهم في الموسيقى العربية، لم يكونوا يسيئون الرأي في اللغة العربية، إلا في شعرها أو في عروضها الشعري، أو في نحوها وصرفها.. مثلا..

أتذكر انني قدمت في سنة ١٩٦٦ كتابا اسمه «الغناء العربي» الى سلسلة «كتاب الهلال» ليصدر عنها، فرفضه الأستاذ كامل زهيري رئيس تحرير هذه السلسلة حينذاك ـ وكان صديقا لنا ومازال ـ معللا رفضه بأن الموسيقى العربية ذات طبيعة متخلفة مناهضة للتقدم. ولكن الأستاذ احمد بهاء الدين، وكان رئيسا لمجلس ادارة دار الهلال، أمر بطبع الكتاب ونشره، مع ان الأستاذ بهاء من محبي الموسيقى الأوروبية، ولكنه لا يجد تعارضا بين حبها وحب الغناء العربي والموسيقى العربية، فلكل منهما كيان فني قائم بذاته لا يلغي الكيان الآخر!

ولعل صديقنا الذي حاول منع نشر كتابنا قبل عشرين عاما، قد عدل الآن عن بعض آرائه القديمة في مسائل الأدب والفن، ومن بينها مسألة الموسيقى العربية!

لقد جار الزمان على الغناء العربي والموسيقى العربية حتى أوشك ان يمحوهما منذ سقوط بغداد في القرن الثاني عشر الى عصر النهضة العربية في القرن التاسع عشر، اي خلال سبعمائة سنة.. ولكن هذا الفن العربي دبت فيه الحياة كما دبت في الشعر العربي في منتصف القرن التاسع عشر، فكان اللحن المغني الشيخ محمد المسلوب ثم اللحن المطرب عبده الحامولي ـ وهما رائدا نهضة فن الغناء العربي المتقن ـ معاصرين للشاعر محمود سامي البارودي باشا باعث الشعر العربي المتقن في ذلك العصر الذي بدأ فيه انبعاث الحياة في جميع المجالات.

ثم تتابع سيد درويش والقصبجي وزكريا احمد وعبد الوهاب والسنباطي، وصوت أم كلثوم ـ الذي لعب دورا اساسيا ـ فاكتملت نهضة الغناء والموسيقى، وانفتح الباب على مصراعيه لاقامة صرح جديد مستقل للموسيقى العربية غير قائم على التقليد الحرفي الأعمى للموسيقى الأوروبية «العالمية» من السمات القومية في الغناء والموسيقى لا يمكن الغاؤها بمرسوم، ولا يوجد في عالمنا [illegible] «عالمي» بالمعنى الفضفاض السا[illegible]ي يتصوره ـ أو كان يتصوره ـ بعضهم لهذه الكلمة التي استبدت بالافهام زمنا طويلا.

ان الخصائص القومية التي تصنعها عوامل التاريخ العميقة تتأصل راسخة في الوجدان والأدب والفن، ولسوف تصبح الموسيقى العربية «عالمية» عندما يصبح للعرب كلمة في العالم، لأن من تسمع الدنيا كلمته، تسمع موسيقاه!

هذه باختصار شديد قضية الغناء والموسيقى العربية، وهي بعينها قضية اللغة العربية والأدب العربي، فلن يظفر اديب عربي بسمعة دولية، ولن ينال جائزة عالمية، مادامت الأمة التي يكتب بلغتها قد تراجعت عن الشأو البعيد الذي كانت قد بلغته في سالف الزمان.

ومن أسف ان توفيق الحكيم ـ رحمه الله ـ لم يسنح له ان يقف حيال اللغة العربية والموسيقى العربية موقفا صحيحا، ولم يقترب من هذا الموقف الصحيح إلا في آخريات حياته.

ففي كتابه القديم «زهرة العمر» قال: «انك لن تجد مستنيرا في مصر لا يقول لك ان اللغة العربية ـ مع الأسف ـ قاصرة عن التعبير في شتى ضروب العلوم والفلسفة والتفكير العالي، بل منهم من يقول انها ليست لغة تفكير، إنما هي لغة بهرج وتنميق».

ان توفيق الحكيم يذكر ـ بهذه الصراحة ـ هذا الرأي الذي يصفه بأنه رأي جميع المستنيرين في مصر، ولا يذكر كلمة واحدة في تفنيده، لأنه هو نفسه واحد من هؤلاء النخبة «المستنيرين» الذين يذكرهم ويحاول التهويل بكثرة عددهم وقوة اجماعهم على «رأيهم».. كأنه يحتمي بهم ويتوارى خلفهم، ثم يتبرأ منهم عند الضرورة!

لم يكن توفيق الحكيم يتظاهر بعداوة اللغة العربية، لفتا للأنظار كما فعل عندما نادى بنفسه عدوا للمرأة، وإنما كان صادقا في موقفه، مقتنعا بأن الحق كله في جانبه.

ولكن يشفع له انه قال هذا الكلام في شبابه وهو مبهور بأوروبا، لغة وموسيقى وارضا وسماء وماء، ورجالا ونساء.. ولم يكن في تلك الأيام على علم باللغة العربية، حتى قال زميل صباه الدكتور حسين فوزي في بعض احاديثه عنه انه ـ اي الحكيم ـ لم يكن يعرف اللغة العربية في اول نشأته الأدبية، فلما وجد انه يكتب بها ولا بد له من معرفتها، شمر لها وحشد عزيمته في طلبها حتى استقام له بعد كفاح عنيف، ان يكتب بها كتابة صحيحة، ثم صار من كبار كتابها، وعضوا في مجمعها اللغوي.

ومعنى ذلك ان توفيق الحكيم لم يكن يتهم اللغة العربية بالقصور إلا حين كان قاصرا هو نفسه عن التعبير بها لضعف معرفته بها.. ولعله لم يجد منها قصورا بعد ان عرفها، عن الخوض في العلوم والفنون والفلسفات والوان «التفكير العالي».. على حد تعبيره.. فقد حاول هو نفسه ان يخوض بلغته العربية الوان التفكير العالي التي يحدثنا عنها، فلم تقصر اللغة ولكن ربما قصر التفكير احيانا.

مع ذلك ظلت آراء الحكيم في اللغة العربية ثابتة في طبعات كتبه المتوالية. وقد طبع كتابه «زهرة العمر» الذي هاجم فيه اللغة العربية طبعة جديدة في آخريات ايامه، فلم يمس حرفا مما قاله عن اللغة العربية ـ وكان عضوا في مجمعها ـ فلعله ابقى ذلك الراي الخاطىء في مكانه، للذكرى والتاريخ!

أما الغناء العربي، فقد خصه توفيق الحكيم في كتابه هذا، في طبعته الأخيرة، بهذه الكلمات: «البارحة كنت في القاهرة وحضرت حفلة غناء شرقية، فرأيت عجبا! الحاضرون هم ولا شك من اهل القرن العشرين، ولكن الموسيقى هي من غير شك موسيقى القرن العاشر».

ولا ندري عن اي قرن عاشر يتحدث توفيق الحكيم!

ان كان يقصد القرن العاشر الميلادي، ففيه كان الأوروبيون لا يعرفون شيئا اسمه الموسيقى إلا ما يلتقطه بعضهم من موسيقى الأندلس العربية، وينقلونه نقلا محرفا شائها، ولم يكن لأوروبا حرف واحد من موسيقاها الباذخة التي يشير اليها ضمنا في كلمته هذه التي يسخر بها مما يسميه «الموسيقى الشرقية».

وإذن فالموسيقى التي كانت متخلفة في القرن العاشر الميلادي، هي الموسيقى الأوروبية، بل كانت غير موجودة أصلا.

والقرن العاشر الميلادي يقابل عندنا نحن العرب القرن الرابع الهجري، وفيه كانت الموسيقى العربية قد بلغت الأوج، وليت الأستاذ الحكيم ـ رحمه الله ـ كان قد سأل في هذا الشأن علماء الموسيقى الأوروبيين انفسهم، ولم يكتف بسؤال امثال صديقه الموسيقي الهاوي الدكتور حسين فوزي «المؤلف الحقيقي» لتلك الآراء التي لبث توفيق الحكيم يرددها زمنا طويلا.

ويبقى ان نقول ان الغناء «الشرقي» ـ كما يصفه الحكيم ـ ليس هو الغناء العربي، وانما هو الغناء الهندي والصيني والياباني والمغولي والافريقي، وما الى هذه الألوان من الغناء غير الأوروبي.. وقد اعتاد الأوروبيون ـ لجهلهم في هذا المضمار ـ ان يضعوا جميع الوان الغناء غير الأوروبي في سلة واحدة، ويطلقوا عليها اسم «الغناء الشرقي».

وشتان بين الأصول الفنية للغناء العربي، والأصول التي تقوم عليها الوان الغناء الشرقية الأخرى، فان الاختلاف بينها لا يقل عما بين اصول الغناء العربي واصول الغناء الأوروبي من اختلاف كبير.

على ان توفيق الحكيم ـ رحمه الله ـ إنما سمع لونا من الغناء العثماني الذي كان يتردد في بعض القصور والدور في القاهرة الى ما بعد العشرينيات. ولم يكن اصحاب هذا اللون من الغناء يعرفون شيئا من الغناء العربي المتقن، ولكن توفيق الحكيم سارع فرمى في وجه الغناء العربي بحكمه ذاك، بلا تفرقة بين الغناء العربي والغناء «العثمانلي».

على ان من حق توفيق الحكيم علينا ان نقول انه راجع نفسه في آخرياته، فتغير بعض رأيه في الغناء والموسيقى، حتى إن آخر لقاء له مع تليفزيون القاهرة، كان اشبه باعترافات يصحح بها مواقفه في هذا الشأن وفي غيره من الشؤون، فامتدح «الطرب» في غنائنا وقال انه ميزة ينفرد بها ولا يعرفها الغناء الأوروبي، واننا يجب ان نتمسك بها، لا ان نهجرها كما كان هو نفسه ينادي بهجرها في شبابه!

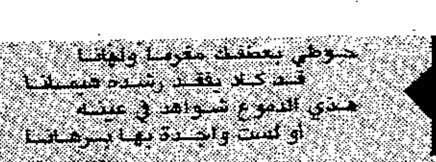
ومع ذلك بقيت آراؤه في الغناء والموسيقى جزئية وبلا عمق، ولا تدل على علم غير عادي، أو ذوق يعلو على الأذواق.

وحكاية توفيق الحكيم في الغناء والموسيقى ـ كحكايته مع اللغة ـ فرع من حكاياته الطويلة مع الفن والأدب، تعبر عن شخصيته القلقة السريعة التحول، الآخذة بالجديد عندما ترتفع موجته، النافضة يدها من كل ما لا يجلب الصيت والاضواء من قريب أو بعيد.

وتوفيق الحكيم بما كتب وعاش وخاض من غمرات الفن والأدب والحياة.. كان شخصية فريدة بلا مراء، تختلف فيها الآراء، ولكنها تتفق على تفردها وامتيازها واستحقاقها للبقاء، بين الخالدين من الفنانين والمفكرين والحكماء!

توفيق الحكيم

احمد بهاء الدين



بيان دمشق السينمائي

أهم وثيقة سينمائية عربية منذ عشرين عاماً

- ● لا تقولوا نحن في زمن رديء... وكفى يأسا وعويلا!
- ● .. ولا تقولوا كفانا... فنحن بحاجة الى مزيد من الكلام المفيد والمسؤول.

صدر عن ندوة السينما العربية التي عقدت في اطار مهرجان دمشق السينمائي الخامس اهم وثيقة سينمائية عربية منذ بيان جماعة السينما الجديدة في مصر عام ١٩٦٨ البيان ـ الوثيقة الذي سمي بيان دمشق السينمائي، هو شهادة شاملة من المشاركين في الندوة عن الواقع العربي اليوم، وليس فقط واقع السينما العربية.

لأول مرة يجتمع عدد من المثقفين العرب ليرفضوا مقولة الزمن العربي الرديء، ويلعنوا حديث الندب والعويل. ولأول مرة يجتمع عدد من المثقفين العرب ليرفضوا مقولة كفانا كلاما، ويدعوا الى المزيد من الكلام، ولكن في الاتجاه الصحيح من اجل نهضة امتهم العربية.

انه دفاع حار وصادق عن الانسان العربي، ودعوة حارة وصادقة الى كل مثقف عربي ليخرج من دائرة اليأس والاحباط، ويفرح لكل طالب يتعلم، وكل مناضل يتمسك بمبادئه، وكل فنان يكافح من اجل التعبير الحر عن ذاته.. وهو ايضا دفاع حار وصادق عن الكلمة ازاء من يضعون الكلمة في مواجهة الفعل، ويتصورون ان الفعل الصحيح لا يرتبط في اصله بكلمة صحيحة. وفي البدء كانت الكلمة، وكتابنا القرآن الكريم هو كلمة.

وفيما يلي النص الكامل للبيان:

بقلم سمير فريد

ان المشاركين في ندوة السينما العربية المنعقدة في اطار مهرجان دمشق السينمائي الخامس، إذ يعتبرون مجرد قدومهم من مختلف الاقطار العربية واجتماعهم في دمشق انجازا في ذاته، يهمهم في مفتتح هذا البيان ان يتوجهوا بتحية خاصة الى وزارة الثقافة السورية والى وزيرة الثقافة الدكتورة نجاح العطار التي عبرت في الكلمة التي افتتحت بها المهرجان، ثم في الكلمة التي افتتحت بها الندوة، عن هموم حقيقية يعاني منها الشعب العربي، ويحملها كل مثقف وطني، ويعمل على تشخيصها، ونشر الوعي الصحيح بها بين افراد الشعب.

لقد ناقشت الندوة الظروف الراهنة لصناعة السينما في الوطن العربي، والتي ترتبط بالضرورة بالابداع السينمائي، وذلك عبر مجموعة من البحوث التي تغطي كل جوانب هذه القضية المحورية من قضايا الثقافة العربية اليوم. وبعد ثلاث جلسات من الحوار، استغرق كل منها اربع ساعات على مدى ثلاثة ايام، استقر الرأي على اصدار هذا البيان ليكون في ذاته اول نتائج هذه الندوة والمعبر عن وجهات نظر المشاركين في مناقشة المشاكل المطروحة للبحث وكيفية مواجهة هذه المشاكل باسلوب علمي سليم:

١ ـ تعيش الأمة العربية منذ عقود طويلة الام التحول من الاحتلال والتبعية والتفكك الى الحرية والاستقلال والوحدة، وكل الأزمات التي تعاني منها أمتنا العربية هي ازمات حقيقية ولكن النظر اليها كأزمات تحول، وهو أمر حقيقي، يفرض على كل مثقف وطني ألا يجعل من هذه الأزمات مسببات للعويل والندب كما نرى في اغلب وسائل الاعلام واشكال الآداب والفنون هذه الأيام. إن الناس في بلادنا يسمعون كل صباح تعبير «الزمن العربي الرديء»، وهو تعبير يردده كل الأطراف المتناقضة، وكل يقصد به غير ما يقصد الآخر، ولكن النتيجة واحدة هي اشاعة اليأس. ونحن لا نستهدف اشاعة التفاؤل الكاذب في مواجهة اليأس الكاذب.. ولكننا نكتفي بالقول، انه طالما لا يمر يوم دون صدور بحث مهم في هذه المنطقة العربية أو تلك، أو دون وجود طالب يتعلم، او فنان يكافح من اجل التعبير عن ذاته، وطالما لا يمر يوم دون ان يلقي أحد اطفال فلسطين الحجارة على العدو الاسرائيلي في الأرض المحتلة، ودون ان تطلق المقاومة الوطنية اللبنانية الرصاص، وطالما لا يمر يوم دون مواجهة مع العدو الصهيوني الامريكي الامبريالي داخل فلسطين المحتلة وخارجها، طالما يحدث كل هذا وغيره من مظاهر صمود الشعب العربي، نقول: مازال الخير فينا، ومازلنا نحافظ على افضل ما نملك.

ان كل مثقف عربي وطني مسؤول عن اشاعة الوعي الصحيح بالواقع تجاه اجيال الشباب ومسؤول كذلك عن انقاذ هذه الأجيال من السقوط في الوعي الزائف والانتماء الى الحركات السياسية المضللة، أو التحول الى مرتزقة في الحروب الطائفية التي يعمل اعداء الأمة داخل اراضيها وخارجها على ان تصبح هي المستقبل العربي. ولكن هذا المستقبل لن يكون ابدا بهذه الصورة، بفضل كفاح الشعب العربي ومحافظته على مقومات بقائه.

لقد مرت عشر سنوات كاملة على محاولة العدو الاسرائيلي الامريكي فرض شروط السلام الذي يريد وما يسمى التطبيع مع الشعب العربي في مصر، فماذا جنى غير الخزي والعار والمهانة. لقد لقن الشعب العربي في مصر عدوه وعدو الأمة العربية درسا، بل دروسا، ولايزال يفعل كل يوم. وكانت النتيجة التي حصدها العدو بعد عقد كامل عن الزمن هي في كلمة واحدة: لا شيء.

٢ ـ إن المشاركين في الندوة، إذ ينبهون الى خطورة اشاعة اليأس والقنوط، ينبهون ايضا الى خطورة القول اننا نتكلم كثيرا، وكفانا كلاما، وهيا نعمل دون كلام. ان هذا المعنى الذي يشاع في حياتنا هذه الأيام ايضا، هو في واقع الأمر، الوجه الآخر لاشاعة اليأس والقنوط من الحاضر ومن المستقبل. فالهدف الخفي، وربما المعلن، من هذه المقولة، هو ان نعمل دون ان نفكر.

أو بعبارة اخرى، ان نعمل دون ان تكون لعملنا فلسفة في كل مجال من مجالات الحياة. وكل نشاط بشري يتم دون فلسفة واضحة، هو نشاط محكوم عليه بالجدب والعقم، ولا يساهم في التطور والتقدم الحقيقيين. فالكلام في حقيقته هو اعمال الفكر في تفهم الواقع واكتشاف آفاق تجاوزه.....

٣ ـ إن المقصود بالسينما العربية كما اتفق على ذلك المشاركون في الندوة، هي ظاهرة السينما في المجتمعات العربية، اي دور العرض السينمائي وما تعرضه من افلام محلية واجنبية. ويلاحظ المشاركون في الندوة ان التوزيع الجغرافي لدور العرض يحصر جمهور السينما في المدن الكبرى وان عدد دور العرض لا يتلاءم مع عدد السكان حتى في هذه المدن الكبرى. كما يلاحظون ان شركات التوزيع والانتاج العربية والأجنبية تسيطر على اسواق السينما العربية، وان هذه الأسواق منظمة على اساس لا يخدم الانتاج السينمائي الذي ينتمي الى حركة الثقافة الوطنية العربية، بل ويحرم هذا الانتاج من الوصول الى جمهوره.

٤ ـ ويؤكد المشاركون في الندوة على ان القطاع العام السينمائي انجاز ثقافي ووطني وقومي، بل وضرورة لا بديل عنها لتنمية السينما ودعم الانتاج الثقافي في الوطن العربي. وقد استطاعت شركات التوزيع والانتاج العربية والأجنبية بحكم التقاء مصالحها، ان تعوق مؤسسات القطاع العام التي قامت في بداية الستينات ووصل تعويق هذه المؤسسات الى ذروته باستلابها من داخلها، وتحويلها الى مؤسسات لا تتمكن بدورها من خدمة الانتاج الثقافي الوطني على الوجه الأمثل، بحيث اصبح هذا الانتاج محاصرا تماما، وهو الانتاج الذي اصطلح على تسميته بالسينما العربية الجديدة سواء في مصر صاحبة التاريخ الطويل في الانتاج الخاص، أو في غيرها من الدول العربية.

ان السينمائي العربي الذي يعمل على ان يكون انتاجه سينمائيا، اي بلغة السينما وعربيا اي مرتبطا بالثقافة العربية الوطنية، وهو ما يعني الالتزام بهموم الشعب العربي وقضاياه، هذا السينمائي يجد نفسه اليوم محاصرا تماما، وعاجزا عن الانتاج سواء في مؤسسات القطاع العام او في شركات القطاع الخاص. فاذا نجح بعد معاناة هائلة تنعكس بالضرورة على ابداعه في انتاج الفيلم الذي يريد، وجد الأسواق العربية مغلقة أمامه، بما في ذلك السوق المحلية التي انتج فيها فيلمه..

٥ ـ وقد دفع هذا الوضع بعضا من صناع السينما العربية الجديدة الى الهجرة الى اوروبا وكندا وغيرها من بلدان العالم. ويهم المشاركين في هذه الندوة ان يوضحوا، ان وجود السينمائي العربي خارج بلاده، لا يؤثر بالسلب في حركة السينما العربية الجديدة، طالما ارتبط هذا السينمائي بالتصوير في بلاده، والتعبير عن عموم الشعب الذي ينتمي اليه، بحيث يتكامل انتاجه مع انتاج السينمائي العربي المجدد الذي يعيش في بلاده.

٦ ـ وازاء هذه الأوضاع، يرى المشاركون في الندوة ضرورة ان تعمل وزارات الثقافة العربية وخاصة في الحكومات التي تستهدف تأكيد الثقافة الوطنية وتنميتها على استصدار تشريعات جديدة تجعل الأسواق العربية مجال دعم لحركة السينما العربية الجديدة، في مواجهة التشريعات السائدة المكتوبة منها والشفهية، والتي لم تعد تساعد على تقدم هذه الحركة.

٧ ـ ويرى المشاركون في الندوة ضرورة ان تعمل وزارات الثقافة على حماية الانتاج السينمائي العربي بانشاء أرشيفات الفيلم. فالسينمائي العربي، والناقد السينمائي العربي، والمتفرج السينمائي العربي، دون وجود هذه الأرشيفات، أو دون وجود ارشيف مركزي واحد على الأقل، يفتقد المعرفة العلمية الدقيقة بتاريخه، وامكانية التقويم العلمي الدقيق لهذا التاريخ ومن البديهي اننا دون هذه المعرفة بالتاريخ، ودون تلك الامكانية للتقويم، لا ندرك ماذا نفعل في الحاضر، ولا نتمكن من استشراف المستقبل.

٨ ـ وعلى السينمائي العربي الذي ينتمي الى حركة السينما العربية الجديدة ان يتخلى عن أوهام التفاهم مع اعداء هذه الحركة وعليه كما يصنع افلامه بنفسه ان يصنع ايضا مؤسساته المستقلة مع كل صناع الحركة في كل انحاء الوطن العربي، وان يحذر المتاهات المتعددة التي تستهدف اهدار طاقته في الخلافات الصغيرة وفي تمييع قضاياه، واحلال اعداء وهميين محل اعدائه الحقيقيين.

٩ ـ تدارست الندوة الورقة السورية التي قدمتها ورشة العمل السورية بعنوان «قضايا ومشكلات السينما في سورية وسبل تطويرها»، ولاحظت باهتمام بالغ التوصيف الموضوعي والشامل لقضايا السينما السورية ومشكلاتها، والاقتراحات والتوصيات والتوجيهات المتعددة التي توصلت اليها ورشة العمل ولاسيما فيما يخص الدعوة الى تشكيل مجلس وطني للسينما يتولى وضع سياساتها، واقتراح التشريعات والأنظمة اللازمة لتطويرها استثمارا وانتاجا وتوزيعا وتسويقا، وتشجيع الانتاج المحلي وحمايته ماديا ومعنويا في قطاعيه العام والخاص. فقد تبنت الندوة ما جاء في هذه الورقة من افكار ومقترحات وتوصيات واعتبرتها وثيقة اساسية من وثائقها.

١٠ ـ ويقترح المشاركون في الندوة على وزارة الثقافة السورية ان تصنع اقامة ندوة علمية في اطار مهرجان دمشق السينمائي تقليدا ثابتا كما يحدث في مهرجان قرطاج وغيره. كما يقترحون ان يكون موضوع ندوة مهرجان دمشق السادس عام ١٩٨٩، هو النقد السينمائي في الوطن العربي.

ان جمهور السينما العربية الجديدة قادر على تمويل انتاج هذه الحركة، ومؤسساتها المستقلة من مهرجانات واتحادات وصحف ومجلات.. واعداء الحركة يدركون ذلك جيدا، ولهذا يحولون دون وصول انتاجها من فيلم لمخرج ومقالة لناقد الى هذا الجمهور.. ولكن علينا ان نثق بأن الأوضاع الراهنة للسينما العربية ليست طبيعية ولذلك لا تستعصي على التغيير.

قالوا..

ولم أر صوابا ان يكون كتابي هذا وقفا على طالب الدنيا دون طالب الآخرة ولا على خواص الناس دون عوامهم ولا على ملوكهم دون سوقتهم، فوفيت كل فريق منهم قسمه ووفرت عليه سهمه.

«ابن قتيبة»

في مقدمة كتابه «عيون الأخبار».

من عيون الشعر

هِجْرَان..

شعر: أبُو صَخْرٍ الهُذَلِيّ

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ
كَمَا انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَهُ القَطْرُ

هَجَرْتُكِ حَتَّى قِيلَ لَا يَعْرِفُ الهَوَى
وَزُرْتُكِ حَتَّى قِيلَ لَيْسَ لَهُ صَبْرُ

أَمَا وَالَّذِي أَبْكَى وَأَضْحَكَ وَالَّذِي
أَمَاتَ وَأَحْيَا وَالَّذِي أَمْرُهُ الأَمْرُ

لَقَدْ تَرَكَتْنِي أَحْسُدُ الوَحْشَ أَنْ أَرَى
أَلِيفَيْنِ مِنْهَا لَمْ يُرَوِّعْهُمَا الزَّجْرُ

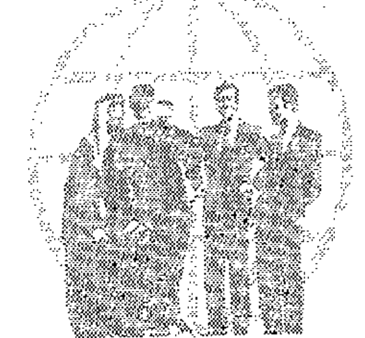
فَيَا هَجْرَ لَيْلَى قَدْ بَلَغْتَ بِيَ المَدَى
وَزِدْتَ عَلَى مَا لَمْ يَكُنْ بَلَغَ الهَجْرُ

وَيَا حُبَّهَا زِدْنِي جَوًى كُلَّ لَيْلَةٍ
وَيَا سَلْوَةَ الأَيَّامِ مَوْعِدُكِ الحَشْرُ

عَجِبْتُ لِسَعْيِ الدَّهْرِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَنَا سَكَنَ الدَّهْرُ

وَإِنِّي لَآتِيهَا وَفِي النَّفْسِ هَجْرُهَا
بَتَاتًا لِأُخْرَى الدَّهْرَ مَا وَضَحَ الفَجْرُ

فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً
فَأُبْهَتَ لَا عُرْفٌ لَدَيَّ وَلَا نُكْرُ



إعلام

عبد الله بنسماعين مدير مجلة «سندباد» الثقافية المغربية :

بقاء الصحافة الثقافية في المغرب.. غير مضمون

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عبد الله بنسماعين ، مدير مجلة «سندباد» الثقافية المغربية باللغة الفرنسية يتناول في هذا الحوار مع «الشرق الاوسط» ، مشاكل اصدار مجلات ثقافية بالمغرب ، ووضع هذه الصحف وكذا آفاق تطورها وتصديرها الى الاسواق الخارجية وخاصة الى الدول الناطقة بالفرنسية .

● هل يمكن الحديث عن وجود مجلات ثقافية متخصصة في المغرب ؟

ـ بكل تاكيد ، لان هذا النوع من المجلات والصحف كان موجودا دائما في المغرب ويساير التطور الذي تعرفه الصحافة المغربية بشكل عام ، واعتقد ان المغرب الذي يتوفر على تقاليد صحفية متجذرة يشكل سوقا قابلة لمثل هذه الخدمة الاعلامية ، ولعل ما يميز الصحافة الثقافية بالمغرب هو وضعيتها المستقلة ، سواء عن الصحف الوطنية التقليدية او عن الجامعة التي تشكل منبع كل اشعاع ثقافي . فوجود المجلات والصحف الثقافية بالمغرب ، يرتكز بالاساس على جهود شخصية وليس على دعم الجامعات او غيرها من التنظيمات ..


عبد الله بنسماعين

اقبال نسبي !

● كيف يمكن ان تفسر الاقبال الذي تعرفه نسبيا الصحف الثقافية المكتوبة باللغة الفرنسية وغياب المنتوج الثقافي باللغة العربية ؟

ـ فيما يتعلق بالاقبال ، اعتقد انه نسبي جدا ، اما عن مسالة اللغة فان هناك عدة منشورات ثقافية باللغة العربية ، تصدرها بعض الجامعات بصورة دورية ، واغلبها يصدر مرة كل ثلاثة اشهر ، ويمكن ان تفسر غياب الشهريات الثقافية باللغة العربية ، بانعدام الدعم الاعلاني المطلوب نظرا لان جل المؤسسات الاقتصادية التي تقوم بالدعاية لمنتوجاتها لم تتاكد بعد من جدوى الاستثمار في حقل الصحافة الثقافية باللغة العربية ..

● هل يمكن للصحافة الثقافية المغربية الناطقة بالفرنسية ان تؤدي دورا معينا على الصعيد الدولي ، وخاصة في الدول الفرانكوفونية (الناطقة باللغة الفرنسية) .

ـ اظن اننا نقوم بهذا الدور ، ولو ان ما نقوم به لا يعكس امكانياتنا الحقيقية في هذا الباب . والسبب في ذلك لا يعود الى مستوى الصحافة الثقافية المغربية ، ولكن الى مشاكل توزيعها وترويجها في الاسواق الخارجية وخاصة في اوروبا . ومن ثم فغياب هذه الصحف في الدول الفرانكفونية (ما عدا فرنسا ، حيث بدات هذه الصحافة تعرف هناك وجودا رمزيا) يجعل قيامنا بهذا الدور امرا صعبا ان لم يكن مستحيلا .

نوعان من المشاكل

● ما هي من وجهة نظرك ابرز المشاكل التي تعوق تطور الصحافة الثقافية بالمغرب ، عربية كانت ام فرنسية ؟

ـ المشاكل نوعان : هناك جانب مادي ، لن اتحدث عنه طويلا ، لان المهتمين والمشتغلين بالمهنة يعرفونه ، وجانب ثقافي يفسره عدم وجود تقاليد صحفية بالجامعات المغربية ، بشكل يمكن من تجاوز المقال النظري والمتخصص وفتح الطريق امام الانتاج الاعلامي ، القادر على مخاطبة جمهور المثقفين . ولذا اعتقد انه في اليوم الذي سيحاول فيه رجل الاقتصاد ان يفهم رجل الادب ، والعكس صحيح ، سنكون قد قمنا بخطوة حاسمة في سبيل ارساء تقاليد وقواعد صحيحة لعمل الصحافة الثقافية بالمغرب .

● هل تعتقد على ضوء هذه المعطيات ان وجود مجلة ثقافية شهرية كـ «سندباد» قد اصبح امرا لا رجعة فيه ؟

ـ لا اعتقد ان وجود اي صحيفة كانت يشكل امرا «لا رجعة فيه» ، فالاحرى حين يتعلق الامر بمجلة بدون وسائل مالية او بشرية .

ومع ذلك ، فنحن نصارع يوميا ، من اجل البقاء مؤمنين بان اصدار مجلة شهرية مستقلة يشكل مغامرة كبرى تستحق ان تعاش ونحن في «سندباد» ، نعيشها بكل جوارحنا وباكبر قدر ممكن من الحزم والجدية والامل ..

بلا حدود

هل هي أهم أخبار العام ؟

وزعت اسوشييتد برس، اكبر وكالة انباء في العالم، عدة مئات من الاستبيانات على عدد مماثل من محرري الصحف التي تشترك فيها في أركان الدنيا الاربعة وما بينها. وطلبت منهم تزويدها بما يعتقدون انها اهم عشرة اخبار شهدها العالم ١٩٨٧، كما دأبت كل عام.

ولبى المحررون الدعوة وبعثوا بآرائهم التي عرضت على لجنة خاصة لفرزها واستخلاص الاخبار العشرة على اساس ان غالبية المحررين اتفقوا عليها وهي :

● قمة ريجان وجورباتشوف في واشنطن والتوقيع على اتفاقية الحد من الصواريخ المتوسطة المدى.
● انهيار سوق نيويورك والهبوط الحاد في قيمة الدولار.
● اصلاحات جورباتشوف الداخلية.
● حرب الخليج.
● انتشار مرض الايدز.
● التحقيق في فضيحة ايران جيت.
● اختراق الطيار الالماني الشاب لدفاعات الاتحاد السوفيتي، وهبوطه في الميدان الرئيسي بالعاصمة موسكو.
● اتفاقية السلام في أمريكا الوسطى لانهاء الاقتتال.
● غرق سفينة الركاب البريطانية «فري انتربرايز».
● اضطرابات التبت وما تلاها من عسف صيني بالمتظاهرين.

واعتقد شخصيا ان الاحداث العشرة نشأت من جراء نظرة غربية الى ما يدور والى ما يعتقدون ان له الأهمية العظمى في العالم. ولا بد ان المحررين العرب والشرقيين والافارقة والامريكيين الجنوبيين الذين أدلوا بدلوهم في الامر اختاروا سواها غير انها لم تفز بالحد الادنى من الاصوات لتصل الى قائمة العشرة. فمثلا حرب الخليج عمرها اكثر من سبع سنوات فقدت خلالها قيمتها الخبرية الصاعقة وكذلك فعل مرض الايدز وايران جيت.

اما غرق «فري انتربرايز» وفقدان حوالي ثلاثمائة راكب بريطاني فليس جديدا ولا فريدا في اخبار الكوارث التي نتلقاها يوميا. ماذا عن مصرع ٦٥ طفلا مصريا واصابة ثمانين في حادث انشطار الاوتوبيس بعد اصطدامه بالقطار، وكوارث الزلازل في اكوادور ومقتل ألفي شخص وتحطم الطائرات باستمرار واكتساح الفيضانات لسكان بنجلاديش بالآلاف سنويا، أم ان الامر يتعلق بجنسية الضحايا وألوانهم ليفوز بكل تلك الخطورة الخبرية ؟

اما اضطرابات التبت، فلا تستحق في نظري على الاقل كل ذلك الاهتمام فقد كانت مجرد احتجاج صارخ ناجم عن كبت طويل انفجر في صورة مظاهرات تم اخمادها فورا.

أوافق على تصدر مؤتمر القمة قائمة العشرة فأهميته واضحة. كذلك اتفاقية السلام في امريكا الوسطى واختراق الطيار الالماني رست كافة الدفاعات السوفيتية.

وأوافق على تصدر انهيار سوق نيويورك والهبوط الحاد في قيمة الدولار مع ان ذلك كان متوقعا منذ تولي ريجان السلطة واعتماده سياسة اقتصادية متطرفة مبنية على خلق عجز مالي فظيع تطبيقا وتنفيذا لرغبات اليمين الامريكي.

وأؤيد بكل قوة اختيار اصلاحات جورباتشوف وعمله الدؤوب لتغيير وجه الحياة بل اوجهها في الاتحاد السوفيتي سياسيا واجتماعيا واقتصاديا. فهو في طريقه الى تحقيق ما يشبه الثورة الحقيقية في كافة المجالات ابتداء من حق التعبير قولا ونشرا والسماح بها من المطاعم والبيوت الى تليفزيون الدولة وجرائدها. ثم اعتماده المزيد من الاقتصاد الحر ونظريات العرض والطلب وتحسين الجودة ومضاعفة الانتاج والحوافز الفردية. واذا استمر على هذا المنوال فانه على موعد مع التاريخ لتغيير مساره في الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية بالتخلي عن الماركسية ومساوئها ونقائصها المؤكدة بالتجربة الطويلة خلال سبعين عاما.

فاروق لقمان

مسرح

مهرجان مسرحي في ذكرى زكي طليمات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبدأ اليوم «السبت» مهرجان المسرح المصري بالمعهد العالي للفنون المسرحية بمناسبة الذكرى السادسة لرحيل الفنان زكي طليمات، وقد اتفق د. احمد سخسوخ المشرف على المهرجان مع الفنان سمير العصفوري مدير مسرح الطليعة على نقل العروض الفائزة في اطار المهرجان الى خشبة مسرح الطليعة.

كما سيقوم المهرجان بتكريم الفنان الراحل عبد المنعم ابراهيم الذي توفي الشهر الماضي.

مهرجانات

فنان مغربي في المهرجان العالمي للموسيقى باليابان



الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شارك محمد زغماري عازف الكمان الدولي المغربي في المهرجان الدولي للموسيقى والسلم الذي نظم في طوكيو في الفترة من ١٥ الى ٢٠ ديسمبر (كانون الاول)، وقد شارك في هذا المهرجان اكثر من مائة عازف وعازفة يمثلون ٥٨ دولة من مختلف القارات، كما ساهمت فيه جمعية الاوركسترا العالمية.. ويعمل الفنان محمد زغماري استاذا للموسيقى وآلة الكمان بكونسرفتوار الدار البيضاء وقد تلقى تكوينه على يد عدد من الاساتذة العالميين في مقدمتهم الفرنسي بوليت، وعمل لفترة طويلة كعازف للكمان في الاراضي المنخفضة (هولندا).

كتب

«الخنساء شاعرة وامرأة عربية» في باريس

باريس ـ ا.ف.ب: نشرت السيدة انيسة بومدين زوجة الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين ترجمة بالفرنسية لديوان الشاعرة العربية الخنساء التي عاصرت النبي محمد صلى الله عليه وسلم وصدر الديوان عن دار نشر «سندباد» بعنوان «الخنساء شاعرة وامرأة من بلاد العرب».

ويتألف الديوان من ٢٧٠ صفحة وهو اول ترجمة كاملة لشعر الخنساء التي اشتهرت بقصائد الرثاء وكانت من افصح الشاعرات العربيات بالاضافة الى غزارة انتاجها من الشعر.

وكانت انيسة بومدين قبل ذلك محامية في الجزائر ثم استأنفت دراساتها للادب العربي القديم بعد وفاة زوجها. وهي تعيش الآن في باريس وتعد رسالة دكتوراه عن الخنساء وسبق ان اصدرت ديوان شعر عنوانه «نهار وليل».

للأحداث وجوه

قادة مجلس التعاون الخليجي مسيرة خيرة.. نحو مستقبل أفضل

جاء قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية قبل ثماني سنوات ليجسد آمال وطموحات قادة وشعوب هذا الجزء الحيوي من تراب العروبة والاسلام.

وحمل قادة مجلس التعاون على عواتقهم مهمة تحقيق احلام مواطنيهم الى واقع يعزز من وشائج القربى والدم والدين والتاريخ ووحدة الآمال والمصير المشترك.

وهكذا.. يلتقي اليوم في الرياض قادة دول المجلس.. في بداية مرحلة جديدة لتحقيق المزيد من المكاسب الخيرة لاوطانهم وشعوبهم.

ونقدم هنا لمحة موجزة عنهم:

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود ملك المملكة العربية السعودية

يستضيف القمة الخليجية للمرة الثانية وقد تسلم مقاليد الحكم منذ علم ١٩٨٢ عندما توفي اخوه الملك خالد. وهو خامس ملك في سلسلة ملوك المملكة العربية السعودية التي اسسها والده عبد العزيز بن سعود علم ١٩٢٨.

وكان الملك فهد البالغ من العمر ٦٤ عاما يكلف بمسؤوليات كثيرة قبل تسلمه مقاليد الحكم، ويعد رائد التعليم الحقيقي في السعودية منذ تقلده منصب اول وزير للمعارف في السعودية عام ١٩٥٩.

ويعد الملك فهد المسؤول عن الحرمين الشريفين ويقوم باستقبال العلماء والمشايخ وجموع المواطنين في لقاء مفتوح كل يوم اثنين، وهو يؤمن بمكاشفة الشعب بالحقائق ويرى ان الانسان هو الثروة الحقيقية في بلاده وان تنميته وتطوير قدراته من اوجب الواجبات على الدولة.

وفي بداية هذا العام امر الملك فهد بتغيير لقبه الى «خادم الحرمين الشريفين» بدلا من (جلالة الملك).

وساعد هدوؤه ومهارته في التفاوض التي احيانا ما تتسم بالحسم في تهدئة الاجواء خلال مؤتمرات القمة العربية العاصفة.

الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت

اصبح اميرا للكويت في ديسمبر عام ١٩٧٧ وهو الحاكم الثالث عشر في اسرة الصباح التي تحكم منذ ٢٤٣ عاما وهو يقود دولة غنية بالاحتياطات النفطية. وتستثمر الكويت مليارات من الدولارات على مشروعات تنمية طموحة داخل الدولة وعلى استثمارات في الخارج لزيادة عائدات الدولة.

ويسعى الشيخ جابر الذي ولد عام ١٩٢٦ الى التقليل من الاعتماد على النفط من خلال ايجاد مصادر بديلة للدخل.

الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين

يحكم البلاد منذ اكثر من عقدين من الزمان ... الجهود الرامية الى تنويع مصادر اقتصاد ... البحرين والتحضير لليوم الذي يجف فيه النفط وقامت بالفعل صناعات ثقيلة بالبحرين و... مصفاة لتكرير النفط المنتج محليا وجزء من النفط السعودي.

وساعد الشيخ عيسى الذي يبلغ من العمر ٥٤ عاما في توسيع نطاق النشاطات المصرفية مما جعل البحرين اكبر مركز مالي في الشرق الاوسط.

الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر

تسلم مقاليد السلطة عام ١٩٧٢ وساعد في تطوير قطر اقتصاديا من خلال استغلال العائدات النفطية للامارة.

ويعد الشيخ خليفة الذي ولد علم ١٩٣٢ من اكبر الدعاة لتعزيز التعاون الخليجي.

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

يعد الشيخ زايد مهندس اقامة دولة اتحاد الامارات عام ١٩٧١ الذي يضم سبع امارات.

ويعمل الشيخ زايد الذي يبلغ من العمر ٦٩ عاما دون كلل في كافة المحافل لتحقيق وحدة الصف العربي والاسلامي في الوقت الذي يقود فيه العمل على المستوى المحلي لتحقيق المزيد من التكامل الاقتصادي والسياسي.

والشيخ زايد الذي يرأس دولة الامارات منذ تاسيسها هو حاكم امارة ابوظبي اكبر الامارات السبع واكثرها انتاجا للنفط ويعرف عن الشيخ زايد انه من اغنى رجال العالم الا انه لايزال مرتبطا ارتباطا وثيقا ببيئته الصحراوية والوالد القبائل البدوية في امارته.

السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان

لايزال منذ تسلمه السلطة علم ١٩٧٠ يقود بلاده من التخلف الى الازدهار للحاق بركب حضارة القرن العشرين.

وحكمه الذي يقال عنه «عصر النهضة» شهد انفاق المليارات من الدولارات من عائدات النفط في بناء المدارس والمستشفيات والطرق والمواصلات وانشاء قوة دفاع مدربة تدريبا جيدا.

وعقد السلطان قابوس الذي يبلغ من العمر ٤٧ عاما صداقات مع دول عديدة واقام علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي علم ١٩٨٥.

في كل مكان






اعلاميون.. من كل مكان في الرياض

● وصل الى الرياض حتى مساء امس الجمعة ما يقارب الـ ٢٠٠ اعلامي من مختلف دول العالم لتغطية احداث قمة زعماء دول مجلس التعاون في الرياض حيث وصل مراسلون وصحافيون واعلاميون من اليابان والمانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية وايطاليا وفرنسا والهند وبريطانيا واسبانيا ونقيب الصحافة الاردنية راكان المجالي ونقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم ونقيب الصحافة اللبنانية محمد بعلبكي وفؤاد مطر رئيس تحرير مجلة «التضامن» وبسلم فريحة مدير عام مؤسسة «الصياد» وسمير خوري من مجلة «العرب» وياسر هواري رئيس تحرير مجلة «عربيات» وبلال الحسن رئيس تحرير مجلة «اليوم السابع» ونبيل خوري صاحب مجلة «المستقبل» ومحسن محمد وزكريا نيل وعدد اخر من الصحفيين الخليجيين ومن بعض الدول العربية.

وقد خصص فندق ماريوت الرياض لسكن الاعلاميين وفندق الانتركونتننتال للوفود الرسمية.

وقد ابدت جامعة الملك سعود بالرياض استعدادها بارسال مجموعة من اساتذتها وطلبتها من قسم الاعلام لمرافقة الوفود الاعلامية العربية والاجنبية ويرأس الطلبة الدكتور محمد سليمان الاحمد والدكتور عبد الرحمن العناد حيث سيقومون بتعريف ومرافقة الوفود الاعلامية من الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا والصين الوطنية واسبانيا وايطاليا وفرنسا، كذلك الوفود العربية.

الزميل منصور الحيدري من وزارة الاعلام السعودية يلاقي منه ممثلو الصحافة السعودية تسهيلات عديدة في اداء مهمتهم. وكذلك الزميل عبد الرحمن الملحم المشرف على المركز الاعلامي وعدد اخر من المسؤولين بالمركز.

والصورة الاولى لقصر المؤتمرات حيث يقيم قادة الخليج. وتبدو الاعلام ترفرف امامه والثانية للقاعة الرئيسية التي ستعقد بها جلسات القمة

●●●

● الدكتور خالد بن صالح استشاري امراض القلب والاوعية الدموية وصل من تونس للعمل في مستشفى جدة الوطني الجديد رئيسا لوحدة القلب، والدكتور خالد له خبرة كبيرة في مجال تركيب القساطر القلبية والاشعة الملونة عن الشرايين التاجية وتركيب منظم ضربات القلب وعمل بمستشفى هذي مندور بباريس لمدة عامين في هذا المجال.

●●●

● الدكتور يحيى سميح الاحدب استشاري الامراض الصدرية والربو وحساسية الجهاز التنفسي والحاصل على الدكتوراه من جامعة بول ساباتيية تولوز بفرنسا ووصل الى جدة للعمل بمستشفى جدة الوطني الجديد.

●●●

● قام مؤخراً وفد من كلية الهندسة باقسامها المتعددة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة بزيارة للبنك الاهلي التجاري، اجتمعوا خلالها بعدد من المسؤولين وقد تعرف الوفد خلال الزيارة على مختلف الخدمات المصرفية التي يقدمها البنك وشاهد فيلما عن دور البنك الاهلي في التنمية الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية

مفكرة السبت

عدلي الحاج

انت طفل. كل تصرفاتك تصرفات اطفال. تضحك كالاطفال. تفرح كالاطفال. تنفعل كالاطفال. تسال كالاطفال. تحب كالاطفال.

من قال لك انك صرت رجلا؟ من علمك ان تثور؟ دع الثورة للكبار دعها للابطال. انت اخترت الطفولة. انت لم تختر شيئا. فرضوا عليك ان تظل طفلا. تسير القافلة وانت مكانك. تفضل التفرج والانتظار. لم تعلمك الحياة سوى الانتظار. هكذا الاطفال لا يريدون شيئا سوى وجه يضحك ويد تمتد ولو بالسم!

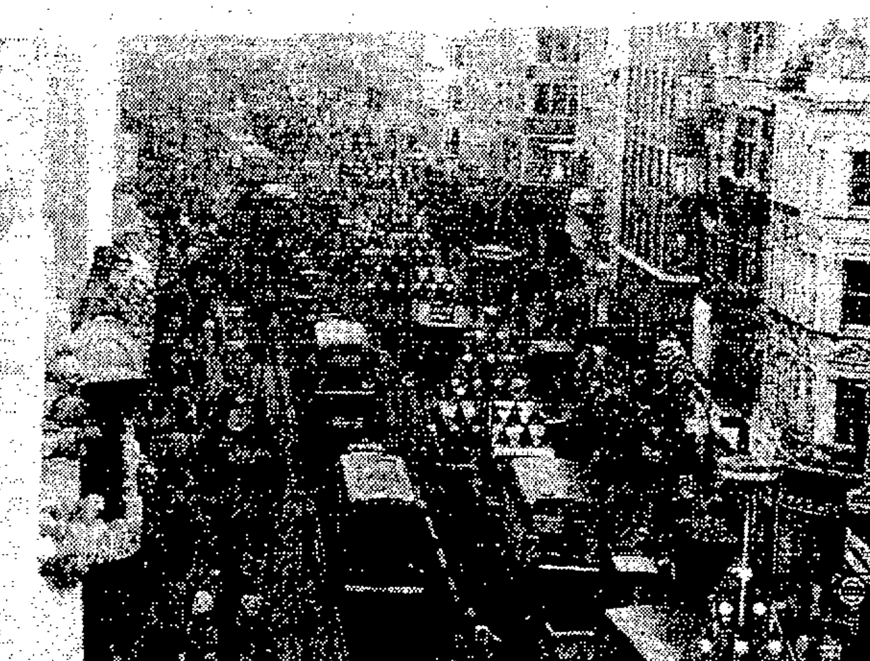
لا تحاول ان تهرب. كل الابواب موصدة. ليست النهاية كالبداية. طفولتك لن تنقذك. تخنقك احزانك. تتمرد عليك دموعك. لن يسمع احد صراخك. وحدك في الليل تصارع اشباحك واوهامك. تكتشف انك لم تكن يوما طفلا. انك كنت تهرب الى الطفولة كيلا تواجه الماساة. لم تعد الماساة طفلا. صارت اكبر منك. امام الماساة وحدها انت طفل.

اعرف انك جبان لا تقوى حتى على الندم. تتمنى ان تكون شريرا. لكنك تخاف حتى من نفسك. من احلامك. من طموحك لانك تريد ان تظل طفلا. ان يحبك الناس لانك طفل. كانك لا تعرف ان الناس يحتقرون الاطفال لان لا بطولة في الطفولة. لان الطفولة في نظرهم جبن وتخاذل واستسلام. وانت في هربك الدائم الى الطفولة تخليت عن المعركة. خرجت من الموكب وآثرت الانتظار.

انتهت وهم الطفولة وسرابها. لن تحلم يوما كالاطفال. لن يكون لك فرحهم الساطع وملكوتهم الابدي. سقط قلبك فريسة اليأس. ماتت في عينيك براءة الطفولة. لن يكون لك مكان في القافلة التي تمردت عليها.

سيرفضك الذين تخليت عنهم لانك ظننت انك تستطيع الانتصار عليهم بطفولتك الزائفة





● لقطة من شارع اكسفورد



● لقطة من شارع ريجينت ستريت



● امام مكائن السحب الآلي للنقود.. وقفوا امس لأن البنوك في اجازة





● الزينات في كل مكان





● الشرطة في كل مكان لحفظ الامن

الاعياد في بريطانيا: زينات ومهرجانات واختلاط الحابل بالنابل!

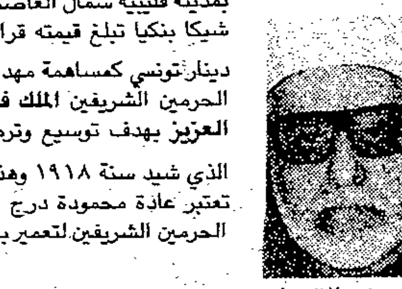
احتفالات نهاية السنة الميلادية في بريطانيا لها نكهة خاصة وبالذات يوم ٢٥ ديسمبر إذ يعتبره البريطانيون العيد الأساسي.

والاستعدادات للأعياد تبدأ منذ شهر اكتوبر (تشرين الأول) من كل عام فتقام الزينات في الشوارع الرئيسية وتزدحم المحلات بمختلف انواع السلع التي تصلح هدايا في العيد.

ويرافق الاحتفال بعيد الميلاد سلسلة من المهرجانات والمسيرات تصب كلها في خانة مساعدة الاطفال المعوقين والفقراء وفي اكثر الاحيان يختلط الحابل بالنابل وتظهر جمعيات وهمية تجمع المال لا للمساعدة بل لانفاقه على حفلات رأس السنة والسهرات!

وفي موسم «الكريسماس» تتلألأ الانوار في الشوارع الرئيسية وتزدحم الأسواق بالزبائن الذين يقفون صفوفا طويلة امام المخازن والمحلات لشراء اللعب لاطفالهم والهدايا لاصدقائهم والمؤونة للبيت طيلة الأيام التي تقفل فيها المحلات في مناسبة العيد.

واذا كان الميلاد في بريطانيا مناسبة للفرح فان له وجها آخر يتمثل في ارتفاع عدد حوادث السير والمشاكل التي تنجم عن تعاطي الخمور بكثرة، مما يحرم عددا كبيرا من الاطباء ورجال الشرطة والاسعاف الاحتفال بالعيد أسوة بالآخرين.





● الشيخ جاد الحق علي جاد الحق، شيخ الازهر يفتتح اليوم «السبت» مؤتمر الازهر الطبي الدولي الثاني الذي تنظمه كلية الطب بجامعة الازهر، ويحضر الافتتاح الدكتور راغب دويدار وزير الصحة، ورئيس جامعة الازهر ونوابه، وعمداء الكليات الازهرية، وعدد من العلماء واساتذة طب الازهر والجامعات المصرية الاخرى، ويرأس جلسات المؤتمر الدكتور محمد احمد نور الدين، عميد كلية طب الازهر.

يناقش المؤتمر في جلساته موضوع الطب في الاسلام وعددا من الموضوعات الطبية التي تتعلق بالاحكام الفقهية، وابحاث تتعلق بتاريخ الطب الاسلامي.

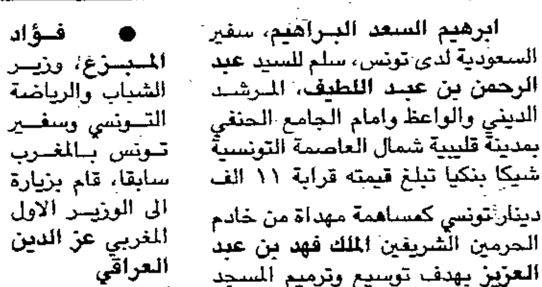
***

● انتخبت الهيئة المديرة للجامعة القومية للمدن التونسية، محمد علي بوليمان شيخ مدينة تونس رئيسا للجامعة وهو الذي كان عضوا بالهيئة المديرة ونائبا للرئيس.

***

● الهيئة المديرة لجمعية الدفاع عن حقوق الانسان والحريات العامة بتونس اعدت جملة من الاقتراحات قدمتها للحكومة حول تنقيح قانون الصحافة وتدارست ايضا الوضعية الجديدة الناتجة عن بعث المجلس الدستوري، كما نظرت في مشروع قانون الاحزاب.

ابرهيم السعد البراهيم، سفير السعودية لدى تونس، سلم للسيد عبد الرحمن بن عبد اللطيف، المرشد الديني والواعظ وامام الجامع الحنفي بمدينة قليبية شمال العاصمة التونسية شيكا بنكيا تبلغ قيمته قرابة ١١ الف دينار تونسي كمساهمة مهداة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بهدف توسيع وترميم المسجد الذي شيد سنة ١٩١٨ وهذه المساهمة تعتبر عادة محمودة درج عليها خادم الحرمين الشريفين لتعمير بيوت الله.

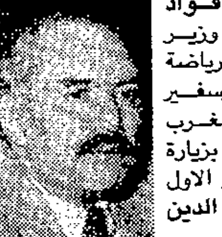


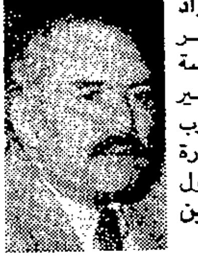
● فؤاد المبزع، وزير الشباب والرياضة التونسي وسفير تونس بالمغرب سابقا، قام بزيارة الى الوزير الاول المغربي عز الدين العراقي لتوديعه بمناسبة انتهاء مهامه بالرباط ولتجديد دعوة الحكومة التونسية للوزير المغربي لاداء زيارة رسمية الى تونس.

● محمد كمال، سفير الأردن في واشنطن وصل الى لندن في زيارة خاصة يغادر بعدها الى عمان. السفير الأردني المخضرم والاعلامي المعروف كان محط اهتمام اصدقائه العديدين في العاصمة البريطانية.

***

● عبد الحميد الشيخ، سفير تونس بداكار قام بزيارة توديعية الى الرئيس السنغالي عبدو ضيوف بمناسبة انتهاء مهامه على رأس السفارة التونسية بالسنغال.





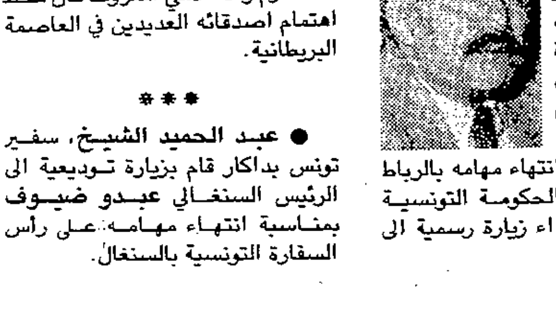




● رجاء بالمليح، الفنانة المغربية المعروفة، وصلت الى القاهرة للاشتراك في الحفل المقام في فندق (ماريوت) بمناسبة راس السنة الميلادية الجديدة، بدعوة من الفنان السعودي الكبير طلال مداح.

ستشدو لحنين مغربيين، والثالث سيكون مفاجأة الموسم من كلمات الشاعر الغنائي محمد العجمي والحان الدكتور جمال سلامة.

كما تستغل الفنانة رجاء وجودها بالقاهرة لاعادة تسجيل بعض الحانها التي سبق وان قدمتها على مسارح المغرب.



مواليد

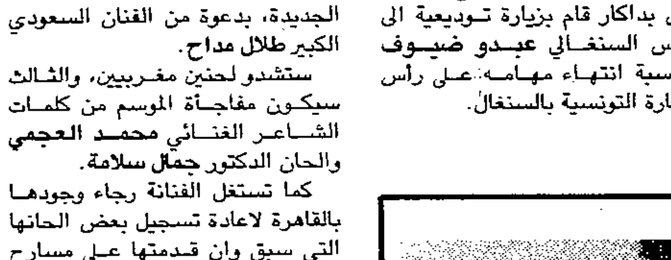
● محمد الامين خطري مدير شؤون الموظفين بادارة الاوقاف بالمدينة المنورة رزق وحرمه مولودة سمياها (فاطمة).

***

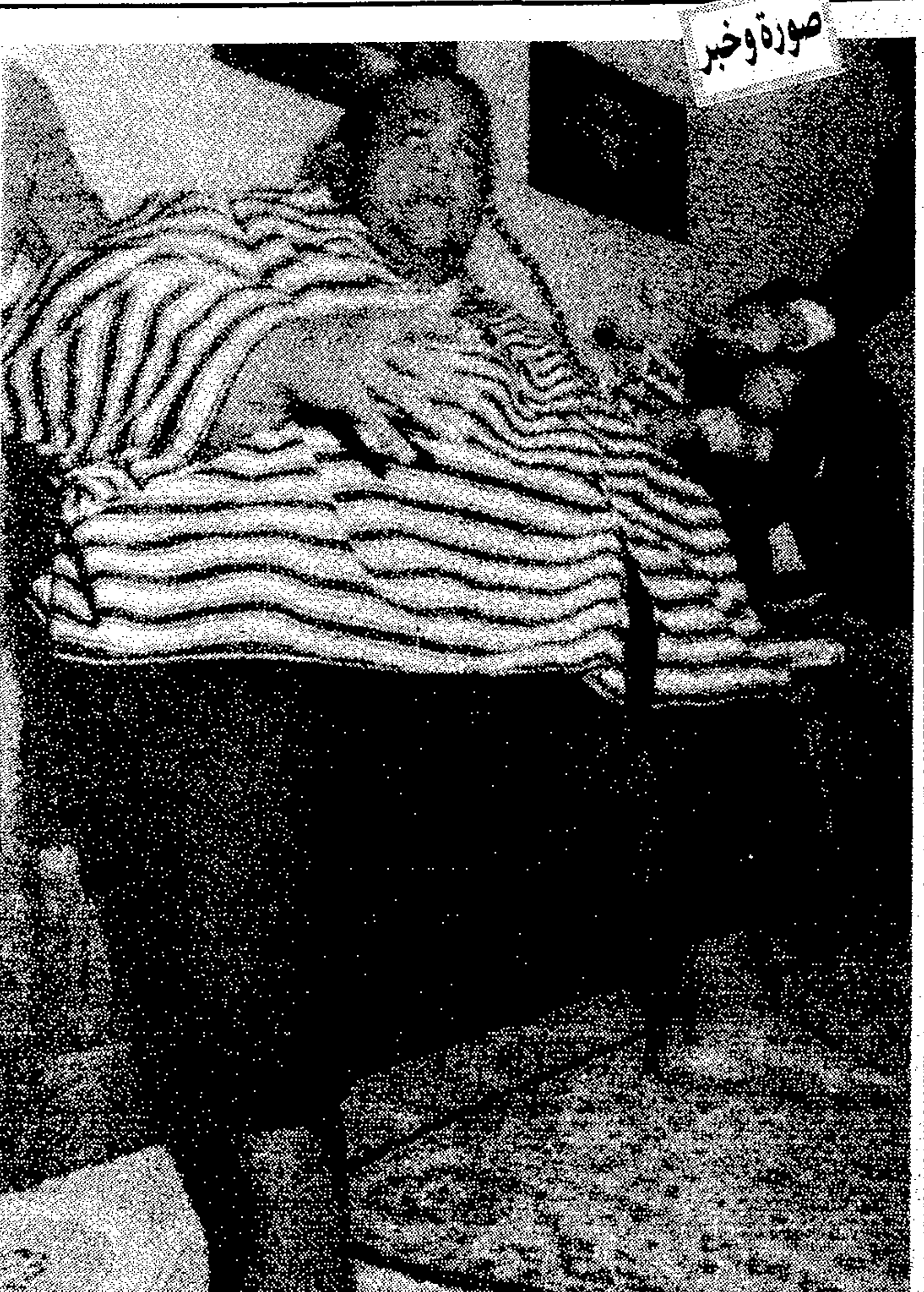
● عبد العزيز عبد الرحيم سندي، سكرتير مدير ادارة الاوقاف بالمدينة المنورة رزق وحرمه بمولود سمياه (عبد الرحمن).

***

● محمود سعيد علي بخيت، من منسوبي مجموعة (دلة) بجدة رزق وحرمه بمولودة سمياها (مروة) وقد وعد الاصدقاء باقامة حفل بهذه المناسبة.



صورة وخبر



«غصن بان».. قد جلس!

وولتر هودسون البالغ من العمر ٤٢ عاما يتحدث الى الصحفيين في غرفة الاستقبال التابعة لمنزله في همستيد بنيويورك يوم ٢٣ ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

مناسبة اللقاء الصحفي جاءت تعبيرا عن فرحته بنجاحه في تخفيض وزنه من ١٢٠٠ رطل الى ٨٢٥ رطلا وفي غضون ثلاثة أشهر فقط.

وقد مشى هودسون الى غرفة الاستقبال وكان ذلك بالنسبة له حدثا مهما فهذه اول مرة يدخل فيها هذه الغرفة منذ ١٦ سنة كاملة!

وعاشت «الرشاقة»!



	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢١	٣٦	صاف
المدينة المنورة	١٢	٢٦	صاف
الرياض	٩	٢١	صاف
جدة	٢٤	٣٥	صاف
الظهران	١١	٢٢	صاف
ابها	٥	٢١	غائم
الطائف	٨	٢٢	صاف
البحرين	٢٢	٢٦	صاف
القاهرة	١٤	٢٣	صاف
بيروت	١١	١٨	ممطر
الجزائر	٩	١٥	صاف
تونس	١٠	١٥	صاف
الرباط	١٠	١٦	صاف
امستردام	١-	٢	صاف
اثينا	٧	١٢	غائم
برلين	١-	صفر	غائم
بروكسل	١-	٥	صاف
كوبنهاجن	صفر	١	غائم
دبلن	٤	٧	غائم
فرانكفورت	١	٣	غائم
جنيف	٢	٤	غائم
هلسنكي	١-	٣	غائم
هونج كونج	١٥	١٨	صاف
جاكرتا	٢٦	٣٤	ممطر
كوالالمبور	٢٤	٣١	ممطر
لشبونة	١٠	١٧	صاف
لندن	٣-	٧	غائم
مدريد	٢	١٠	غائم
مانيلا	٢٢	٢٥	ممطر
مونتريال	٥-	صفر	غائم
موسكو	٧-	صفر	غائم
نيودلهي	١١	٢٢	صاف
نيويورك	٢	٦	غائم
نيقوسيا	٩	٢٢	غائم
باريس	١	٨	غائم
روما	٤	١٣	غائم
استوكهولم	٢-	٠	غائم
سيدني	١٢	٢٠	صاف
طوكيو	٤	١٠	غائم
فيينا	٣	٦	غائم

أبيض و أسود — كشف حساب الشـرق الأوسـط

تعودنا ان نقدم لكم في نهاية كل عام كشف حساب واستعراضا شاملا لنشاط واعمال «مجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية» خلال العام المنصرم.

وهذا التقليد نعتبره الزاما.. لاننا نشعر اننا نقدم تقريرا الى الجمعية العمومية التي تملك هذه المطبوعات. فالقراء الذين يتفضلون بشراء صحفنا اليومية ومجلاتنا الاسبوعية هم في الحقيقة اصحابها. ويهمهم ان يتفحصوا نشاطها، وان يتعرفوا على مواطن النجاح واسباب المشاكل التي تتعرض لها.

اننا نشعر ان عام ١٩٨٧ كان عنق الزجاجة الذي استطعنا المرور من خلاله، وتمكنا ليس من استمرار الخدمات الصحفية التي نقدمها بنفس مستوياتها السابقة، وانما من تطويرها الى الأحسن، واضافة خدمات جديدة هي الأولى من نوعها في الاسواق.

بالنسبة لـ «الشرق الأوسط» جريدة العرب الدولية، كان عام ١٩٨٧ هو عام التجديد، فلقد تسلم الزميل عثمان العمير رئاسة التحرير، وبدأنا جميعا في دراسة الافكار الجديدة التي اخذنا في تقديمها لقراء «الشرق الأوسط» على مراحل وبالتدريج حتى اكتملت في خلال الاسابيع الماضية دون ان يشعر قراء «الشرق الأوسط» باي تغيير مفاجيء لأننا نعتقد ان القراء يتقبلون التغيير الهاديء الذي يتم على مراحل.

وهذا ما حدث، فبين ايديكم منذ اسابيع جريدة «الشرق الأوسط» باسلوب وافكار متطورة وضعت موضع التنفيذ بعد كثير من الدراسة، وبعد ان اجريت عليها كثير من التجارب حتى استقرت على الوضع الذي يطالعكم كل يوم، والذي كان رد فعله هو القبول والترحيب من مجموعة كبيرة من قراء «الشرق الأوسط» الذين رافقوها منذ سنوات، أو اولئك الذين انضموا اليها حديثا.

ولعلكم لاحظتم ان التغيير في «الشرق الأوسط» لم يقتصر على الشكل وانما شمل مضمون الجريدة وتوجهها التحريري لترسيخ شعارها وهدفها وهو ان تكون دائما جريدة العرب الدولية، ففتحت صفحاتها للحوار الحر البناء، واستقطبت مجموعة جديدة وبارزة من كتاب العالم العربي مما لا يتوفر لاي صحيفة عربية يومية حتى الآن.

من ناحية اخرى، استطاعت «الشرق الأوسط» بسبب نجاحها التوزيعي وتواجدها في الأسواق السعودية والعربية والدولية في وقت مبكر وبتغطية جغرافية شاملة ان تحافظ وتنمي حصتها الاعلانية التي كانت قد تعرضت للتراجع بسبب ظروف السوق وظهور عوامل جذب جديدة للاعلان مثل التلفزيون.

واستطعنا في عام ١٩٨٧ ان نضيف نقطتين جديدتين لطباعة «الشرق الأوسط» أولاهما واهمهما في مدينة القاهرة التي تعتبر من اكبر العواصم العالمية، وبالنسبة لـ «الشرق الأوسط» يعتبر هذا الانجاز إحدى العلامات البارزة في مسيرتها نحو تحقيق هدفها وشعارها باعتبارها جريدة العرب الدولية، فالثقل الاعلامي والثقافي والصحفي المصري كان ومازال على درجة كبيرة من الأهمية، اضافة الى ان حجم السوق المصرية هو حجم كبير لا يمكن مقارنته باي سوق عربية اخرى لو امكن النفاذ اليها والنجاح فيها.

وكانت فرانكفورت هي نقطة الطباعة الثانية التي اتجهت اليها «الشرق الأوسط» وذلك لتحسين خدماتها التوزيعية في المانيا الغربية وبعض الدول الاوروبية التي اصبح تواجد «الشرق الأوسط» فيها مبكرا.

من ناحية اخرى حافظت مطبوعاتنا الاخرى اليومية والاسبوعية على وضعها في السوق، ووضعنا جميعا في اجهزة الشركة الادارية والتحريرية والانتاجية جميع امكانيات الشركة للمحافظة على قوة الدفع دون ان نجعل لظروف السوق الاعلانية التي أشرنا اليها مجالا للتأثير على مستوى المطبوعات.

وعملنا في الوقت نفسه على تنفيذ الافكار الجديدة التي وعدناكم في العام الماضي بها، فصدرت الجريدة اليومية «الرياضية» لتحتل مكانها المرموق المنتظر لدى القراء، وكما شرحنا لكم سابقا فان اصدار جريدة يومية جديدة في ظل ظروف السوق الحالية يعتبر مخامرة غير محمودة العواقب، ولكن امكانيات «مجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية» الادارية والتحريرية والفنية والتوزيعية قد استطاعت تذليل كثير من العقبات التي يمكن ان تصادف اي جهة تفكر في اصدار جريدة يومية جديدة، فعلى سبيل المثال امكن طباعة «الرياضية» منذ اليوم الأول لصدورها في ثلاثة مراكز للطباعة في وقت واحد هي جدة والرياض والظهران، واستفادت «الرياضية» من امكانيات الادارة والتحرير والانتاج المتقدمة التي تملكها الشركة.

لقد تهيأت - والحمد لله - جميع فرص النجاح لهذه الجريدة الجديدة، ونحمد الله اولا وآخرا ان استقبالكم لها وتشجيعها واقتناعكم بها كان له الاثر الكبير في نجاحها الذي لا يمكن انكاره اليوم، فهي ظاهرة ومتواجدة بلونها الوردي الزاهي في جميع الأماكن وبين مختلف الأيدي.

ومع تقديرنا ان صدور جريدة رياضية يومية وسط الاهتمام الشعبي الكبير بالرياضة وانقسام القراء الذين تشجع كل مجموعة منهم فريقا معينا هو عملية صعبة، إلا اننا استطعنا ان نتجاوز هذه العقبة بتقديم خدمة صحفية رياضية حديثة للقراء جعلتهم يقبلون على «الرياضية» ويتعلقون بها.

ومن الافكار الجديدة التي رأت النور في هذا العام صدور مجلة الأطفال «باسم» كأول مجلة اسبوعية للجيل السعودي والعربي الجديد من الأولاد والبنات، صحيح ان هذا المشروع الصحفي والتربوي الرائد سبقته محاولات أخرى، ولكننا نعتقد ان «باسم» هي شيء جديد في عالم الصحافة السعودية والعربية.

وفي عام ١٩٨٧ نفذنا فكرة نقل مقر «المسلمون» جريدة المسلمين الدولية من لندن الى جدة وهو اجراء كنا نعتقد بضرورته منذ ان صدرت «المسلمون» ونحمد الله ان هذه الخطوة قد انعكست على تحرير «المسلمون» وبالتالي على توزيعها، ولا نذيع سرا اذا قلنا ان المصاعب التحريرية والتوزيعية التي واجهتها «المسلمون» وهي تصدر من لندن قد انتهت، وانها بتوفيق من الله تشق طريقها الآن بكل ثقة لتواصل مسيرتها في الدعوة الاسلامية وتبصير المسلمين بأمور دينهم، والدعوة الى دين الله بالحكمة والموعظة الحسنة.

اننا نتطلع الى العام الجديد بكل ثقة وتفاؤل، ونعتمد بعد الله سبحانه وتعالى على تشجيعكم وثقتكم، ونأمل ان يكون العام الجديد.. عام خير وبركة على الجميع.

والله الموفق...



الوقاية خير من العلاج.. اي ان استنباط السبل للوقاية من المرض خير من علاجه. وهذا الكلام - في لغة المخدرات - معناه ان التوعية هي الخطوة الاولى والاخيرة والحاسمة في محاربة مهربي ومروجي هذا السم الزعاف الزاحف على المجتمعات العالمية.

التوعية معناها سحب السجادة من تحت اقدام المهربين والمروجين، وهي شحنة يقظة ووعي للمتعاطين والمدمنين.

ومعنى سحب السجادة من اقدامهم اننا نفقدهم الأرضية التي يتحركون او سيتحركون في طولها وعرضها، وايقاظ للغافلين من المتعاطين والمدمنين.

التوعية معناها الوقاية.. والعلاج معناه الحرب.

الى كل المخططين للوصول الى حل للقضاء على هذا الوباء الفتاك نقول لهم:

التوعية خير من الحرب، وان الحرب سلاح مساند لن يحسم بمفرده المعركة بين شر الشيطان الرجيم وخير الرحمن الرحيم.



سيعلم كل الملأ بحبي ووجدي وهيامي..
سأسافر الى كل الامصار..
وسأجتمع بكل الرجال والنسوة والاطفال.. من كل الاقطار..
وسأصافحهم فردا.. فردا.. فردا..
وسيعرف كل منهم حبي ووجدي وهيامي..
سأقول لهم اني جوعان.. عطشان.. هيمان..
الى رضاك.. الى شفاعتك.. الى حبك..
يا حبيبي يا رسول الله..
احبك.. احبك.. احبك.
واحب من يحبك.

هشام ومحمد علي حافظ

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Saturday, 26 December 1987 - Front Page No. 2 - Vol. 10 No. 3315
السبت ٦ جمادى الأولى ١٤٠٨هـ - ٢٦/١٢/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٣١٥

غداً

إن الانتفاضة النضالية التي تشهدها الارض العربية في فلسطين المحتلة قد أربكت حسابات الكيان الصهيوني. (صفحة الرأي)

استغرب من الاستاذ احمد محمد جمال ان تاخذه القوانين الوضعية في الحكم على زواج الاجانب من سعوديات. (صفحة البريد)



رغم خسارة الهلال السوداني امام الاهلي المصري، فقد استقبله جمهوره احسن استقبال للعرض الرفيع الذي قدمه في استاد القاهرة. (صفحة الرياضة)



اثير سؤال في مهرجان المربد: ماذا قدم الشعراء العموديون للشعر العربي؟ وماذا قدم انصار الشعر الحديث كذلك؟ (صفحة الأدب والثقافة)

● سامية فهمي: احلام الزواج والسيارة في اللقاء الاخير. (صفحة كتب ومذكرات)

● قطع الليل المظلم: البهرة طائفة من طوائف الاسماعيلية الباطنية. (صفحة دين وتراث)

المدراء في بريطانيا يطاردون السكرتيرات

لندن - «الشرق الاوسط»:

أشار تقرير صدر مؤخرا عن تعرض المستخدمات والمستخدمين الى المطالب الجنسية ومطاردات اصحاب العمل في هذا الخصوص. ويقول التقرير الصادر عن ادارة ابحاث العمل في بريطانيا ان كثيرا من العاملات والمستخدمات يذعن في الاخير ويسكتن عن كثير من التطاول والاحراج مثل الكلام واللمس او النظر، بسبب خجلهن ومعرفتهن ان شكواهن ستقدم لنفس الاشخاص.

وجرت الدراسة في ١٥٧ محل عمل يستخدم اكثر من ٤٦,٠٠٠ عامل وعاملة شاركوا في البحث. وتبين ان النساء هن اكثر عرضة لهذا النوع من الارهاق، وان تعرض له ايضا بعض المنحرفين جنسيا.

وعاد نحو ٤٥٪ من الشكاوى لمدراء العمل والمشرفين عليه. وكانت اكثر الشكاوى تتعلق باستعمال الكلام البذيء او الجنسي او الموحي للجنس، واتخاذ موقف الرجل السيد الآمر والمتفضل على المرأة، ولمس جسمها بدون مبرر والنظر اليها بشره. وتتعلق ١٠٪ من الشكاوى باستعمال العنف و ١٠٪ بطلب الجنس.

ولفت التقرير النظر بصورة خاصة الى احدى ادارات الهاتف التليكوم في لندن، وقال احد الممثلين النقابيين، ان كل مستخدمة جديدة يتعين عليها هنا ان تدخل في مراسيم تعارف جنسي وتطبيعها على هذه الحياة. وبعدها تستطيع ان تتفرج على العروض الجنسية الحية او السينمائية بشرائط الفيديو وتقديم عروض خلع الملابس (ستريب تيز) الاستثارية.

ويضيف كاتب التقرير ان المدراء كثيرا ما يغضون النظر عن مثل هذه الامور. ويعتقد ٦٠٪ ممن شاركوا في الدراسة ان القليل القليل مما يجري في هذا الميدان يسمع عنه الناس او تقدم شكوى عنه، وكل ذلك بسبب الخوف او فقدان العمل او من عدم الترقية او الانتقام او العلم بأن الشكوى ستذهب لنفس المدير المذنب.

وتصبح المشكلة اكثر تعقيدا بالنسبة للنقابة عندما يكون الرجل المذنب هو ممثل النقابة ! وهنا تأخذ قاعدة حاميها حراميها ابشع تطبيق للانحلال الخلقي السائد في الغرب والذي يعامل النساء كآلات لارضاء نزوات الرجل وشذوذه.

ويدعو هذا التقرير الى تشكيل خلية خاصة تتولى هذه المسؤولية ويستطيع الجميع ان يتقدموا الى مديرها بشكواهم دون خوف، طبعا شريطة ألا يكون هذا المدير ايضا من الملة الحرامية !

مع قهوة الصباح

على الطريقة الانجليزية !

ان يحتفل الانسان بعيد ميلاده معقول.. ان يحتفل بعيد زواجه.. ممكن.. ان تحتفل مدينة بعيد انتصارها جائز.. بذكرى تأسيسها واجب.. أما ان تحتفل بذكرى احراقها فذلك لا يحدث الا في بلاد التقاليد الغريبة والعجيبة انجلترا..

فمنذ اسابيع احتفلت مدينة «لندن» بذكرى نشوب اكبر حريق في تاريخها وكان ذلك منذ ٣١٨ عاما بالتحديد. وقد تم الاحتفال بخروج جميع اصحاب المخابز في لندن والعاملين فيها في مظاهرة اتجهت الى دار البلدية حيث قدم الخبازون اعتذارهم الى رئيس البلدية عن الحريق الهائل الذي شب منذ مئات السنين.

وقد وقف رئيس البلدية مخاطبا جموع الخبازين مرددا قول الشاعر الانجليزي «الكسندر بوب» «ان البشر خطاة.. وكل منا معرض للخطا..».

ففي شهر سبتمبر علم ١٦٦٩ شب حريق في مخبز يملكه «توماس فرين» الذي نسي ان يخمد بقايا لهب كان ملازال مشتعلا في الحطب.. وقد امتدت النار الى المنازل المجاورة بسرعة. ولما لم تكن عربات الاطفاء موجودة في ذلك الوقت، فقد استمر الحريق ثلاثة ايام كاملة، وهدد مدينة لندن بأسرها، ولم يكن امام الملك تشارلز ملك انجلترا في ذلك التاريخ، الا ان يصدر قرارا الى مدير البلدية بهدم جميع المنازل التي حول الحريق لايقافه عند حد معين، وقد تم ذلك، وانتهى الحريق.

وقام الخبازون بالتبرع باقامة نصب تذكاري للحريق في مكان مخبز «توماس» وهو اطول نصب من نوعه في العالم، فارتفاعه يصل الى ٢٠٢ قدم !

واذا كان كل هذا مدهشا، فإن المدهش اكثر ان رئيس اتحاد الخبازين قال في خطابه التذكاري: «ان هذا الحريق الذي دمر جزءا كبيرا من المدينة اتاح الفرصة لاعادة بناء مدينة لندن على نحو اجمل».

وبناء على خطاب الاخ رئيس اتحاد الخبازين، مبروك على لندن حريقها «البناء» !

عبد الله باجبير

نجاح علاج عقم الرجال بالجراحة المجهرية بجدة

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

أجريت بنجاح بمستشفى الدكتور سليمان فقيه بجدة ثلاث عمليات بالجراحة المجهرية لثلاثة من المرضى ممن كانوا يعانون من خلو سائلهم المنوي من الحيوانات المنوية في الوقت الذي أظهر فيه الفحص المجهري لعينة نسيج الخصية وجود هذه الخلايا الحية في قنوات البربخ والحبل المنوي. والعلاج مشترك بين استشاري العقم والامراض التناسلية واستشاري الجراحات المجهرية د. صبحي هويدي حيث يتم عمل فحص اشعاعي دقيق للمسالك المنوية [فازوجرام] لتحديد موقع الانسداد اولا ثم يتم عمل جسر بالمسالك المنوية يتخطى موقع الانسداد وبذلك يسمح للحيوانات المنوية بالخروج في السائل.. ولا شك ان نجاح مثل هذه الجراحات الدقيقة بفضل التقدم العلمي قد فتح الأمل واعاد بسمة لآلاف الازواج الذين ظلوا يحلمون لسنوات بالشعور بعاطفة الأبوة الحانية ولا شك ان هذا الانجاز المتطور يعد استكمالا لخدمة مركز علاج العقم واطفال الانابيب والجفت بالمستشفى والذي حقق شهرة عالمية بما أنجزه في خلال عامين وما تناولته وكالات الانباء وما ناقشته المؤتمرات العالمية عن المستوى الطبي بالمملكة.

لا تقرأ هذا الخبر

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

حكايات شغالات البيوت لا تنتهي منها الطريف واكثرها مأساوي. «عيشة» وفدت على الدار البيضاء دون هوية. توسطت لها امرأة بالصدفة لدى زوجين يرغبان في الحصول على خادمة للعناية بابنهما «بدر» البالغ ثمانية اشهر. وخصت «عيشة» الطفل برعاية فائقة مما جعلها تحظى بثقة الزوجين. وفجأة تختفي «عيشة» ومعها الطفل. كيف يمكن العثور عليها وليس لها اثر. ايام طويلة من الآلام بالنسبة للزوجين الشابين. الوسيطة لا تعلم عنها سوى القليل القليل. وتتبعت الشرطة هذا القليل عبر بعض احياء الدار البيضاء النائية. ثم رحل المحققون الى الرباط، ثم الى ضواحي مدينة سلا فمنطقة الغرب. كانت «عيشة» قد غادرت المنطقة بعد نزاع مع زوجها واوهمته بانها حامل. وحينما رجعت، كان الرضيع بين ذراعيها وقالت لزوجها ها هو طفلك. فرح الزوج وقرر اقامة حفلا للجيران. وكانت الشرطة اول الحاضرين، واعادت «البدر» لينير قلبي امه وابيه من جديد.

امطار قاتلة في اندونيسيا

جاكارتا - ا.ف.ب: ذكرت الصحف نقلا عن مسؤول محلي امس ان سبعة وستين شخصا لقوا مصرعهم في جنوبي سيليب (اندونيسيا) في فيضانات وانهيارات ارضية نجمت عن الامطار الموسمية العنيفة التي هطلت على المنطقة في الاسبوع الماضي.

واضاف المصدر ذاته ان هذه الفيضانات ادت الى اصابة ما لا يقل عن ٨٥ شخصا ودمرت نحو الفين وخمسمائة مسكن.



● يوليا دينيسينكو مع دبها القطبي المتزحلق على الجليد بسوبان الثلج تمهيدا لجولة تدريبية امس.

وقد قامت بتدريب الدب القطبي بالتعاون مع والدها الكسندر. ومن المنتظر ان يظهر هذا الدب لاول مرة ضمن عروض السيرك السوفياتي خاركوف والتي تقدم الدببة فيها عروضا راقصة وفنية اخرى.

عندما يرقص الدب!

الحب أم النقود وراء هذه الظاهرة ؟

حمى الزواج تشتعل في النمسا

فيينا (النمسا) - ر: النمسا مصابة بحمى الزواج ووراء ذلك وزير المالية فرديناند لاسينا. وهو يفعل هذا لا حبا في التوفيق بين راسين في الحلال ولكن لانه سيلغي اعتبارا من اول يناير (كانون الثاني) القادم تقديم منحة حكومية قدرها ٧,٥٠٠ شلن (٦٥٠ دولارا) للعرسان الذين يتزوجون لاول مرة ولذلك يتدفق رجال ونساء على مكاتب التسجيل للدخول في قفص الزوجية قبل انتهاء المهلة.

وقال كورت بروينذل المتحدث باسم مكتب الاحصاء وهو يبتسم: «يكاد لا يوجد وقت الا لتبادل خاتم الزواج ثم تلقي التهاني من مسجل العقود». حيث ذكر ان ١١,٦٠٧ زيجات تم تسجيلها في النمسا الشهر الماضي او اربعة امثال اعراس شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وينتظر ان يصل اجمالي عدد الزيجات في عام ١٩٨٧ حوالي ٧٠,٠٠٠ وهو اعلى رقم سجل منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وبارتفاع ٥٥ في المئة بالمقارنة مع عام ١٩٨٦.

ويبلغ عدد عقود الزواج في مكتب التسجيل الرئيسي في فيينا خمسة امثالها في الايام العادية حتى ان رئيس المكتب تخلى عن غرفته التي يعمل فيها لاقامة حفلات زواج بها لضيق المكان عن استيعاب سيل الراغبين في الزواج. ويضيف المتحدث: «ولا يمر ربع ساعة دون عقد زواج ويكتفي العروسان بمجرد حفلة قصيرة».

وحفزت المعونة الحكومية عشاقا كانوا يعيشون «حياة الخطيئة» على الزواج.

وقالت معلمة من فيينا وحمرة الخجل تعلو وجهها وهي تتبادل قسم الزواج مع رفيقها المحاسب الذي تعيش معه منذ سنوات: «كنا دائما نعتزم الزواج. وبالنسبة لنا كانت المنحة حافزا لاتمامه».

ويقول احد المشرفين انه من المناظر المألوفة ان يتبادل رفيقان خاتم الزواج امام اعين اطفالهما.

كما اضطر موظفون بالمكتب الى الانتقال الى السجن لتسجيل عقود زواج قبل انتهاء مهلة الحصول على المنحة.

ومن المتوقع ان يوفر الغاء منحة الزواج لخزانة الدولة مبلغ ٦٠٠ مليون شلن (٥٢ مليون دولار).

وقال بروينذل «كلما اقترب موعد الغاء المنحة، كلما ازداد تدفق الراغبين في الزواج».

ولكن رولاند فوهس احد المشرفين على مكاتب التسجيل في فيينا يقول ان هذا السيل سيتراجع في العام الجديد بعد انتهاء المهلة.

صباح الخير

يكتبها اليوم

حسن العلوي

عصافير ١٩٨٧

مع اقتراب نهاية كل سنة اصبح من المعتاد ان تسارع الجرائد والمجلات الى انجاز استطلاعات للراي حول «رجل السنة» او «نجم السنة» او «الشخصية الاكثر اناقة في العالم»... الى غير ذلك مما يحفل به عالمنا العجيب من تنوع وافانين. ولا تتسم كل هذه «الاستطلاعات» او «الترشيحات» بالبراءة... وحتى النسبية منها، في كثير من الاحوال، فما بالك بان تتمتع بالبراءة المطلقة.

وانا اودع هذه السنة استفتيت وجداني وقلبي وعقلي، اي انني استفتيت كياني كله فافتى ان سنتنا هذه هي «سنة العصافير».

● ● ●

اجل، بدات سنتنا في فجر ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) حينما حلق ذلك العصفور الذي حملته رياح تونس شرقا ليجتاز تحصينات العدو ويفجرها هو وسربه الصغير محرقة في «قبية»... من ثم بدات الملحمة حيث ضجت عصافير الضفة الغربية وغزة، اولا. لتنضاف اليها كتائب سائر اراضي فلسطين المحتلة.

تابعت حركة العصافير المفاجئة هذه... فاذا بوسائل الاعلام «العالمية» لا توليها اهمية لانها كانت منشغلة بالحدث «العالمي» في واشنطن بين جورباتشوف وريجان... ارادت هذه الوسائل ان تحصر العالم كله في هذا الحدث وتحاصر بقية الاحداث وما تعلق منها خاصة بحركة العصافير. تنتهي اضواء واشنطن. وتصمد العصافير. تتراجع صور جورباتشوف وريجان عن الصدارة فتحتلها العصافير عن جدارة.

● ● ●

في شيكاغو، وبالضبط في مركز «نشرة العلماء النوويين» وهي نشرة «جادة جدا» كما تصفها وكالة الانباء الفرنسية، توجد ساعة غريبة وعجيبة وفريدة من نوعها يطلقون عليها اسم «ساعة اليوم الاخير». يقوم العلماء النوويون والاستراتيجيون بالزيادة في عقاربها او النقصان منها نحو النقطة الصفر حيث تكون المواجهة النووية الشاملة او ساعة «القيامة الآن». بمناسبة لقاء العملاقين بشرتنا ساعة العلماء بتأخير الكارثة النووية بثلاث دقائق عما كان عليه حال العالم من قبل.

اتساءل، لماذا لا يجشم العلماء انفسهم بعض العناء ليخترعوا لنا «ساعة البشارة» تكون مهمتها الاشارة الى ساعة خلاص العصافير. فضحت العصافير حقائق عديدة كانت الآليات الجهنمية تعمل على طمسها: اين جمعيات الدفاع عن حقوق الانسان التي لا تنشط الا اذا تعلق الامر بـ «منشق يهودي»... ؟ اين المدافعون عن حقوق الاقليات المهضومة اذا تعلق الامر بمنطقة «التبت»... ها هي الاغلبية تملأ الشوارع نضالا واستشهادا. فاذا بالاقنعة تتساقط في اكثر من شهر التواطؤ والبحث عن التبريرات والاعذار. والتعبير في الاقصى عن الاسف او الدعوة لوقف «العنف المتبادل».

● ● ●

اتذكر «وردة» اوسكار وايلد. من اجل ان تتفتح من جديد ولا تموت كان على العصفور ان يغني لها بعد ان يثبت قلبه على شوكتها الجارحة وكلما زاد القلب انغراسا في الشوكة، ارتفع صداحه فتتألق الوردة. ومع نهاية التغريد والابتسام الكامل للوردة، يكون القلب قد نضب معينه اذ انفجر دمه في شرايين الوردة الحمراء الزاهية.

العصافير العربية تقدم قلوبها (وما العصافير الا قلوب وتغريد) لتزهر الورود الفلسطينية.

هل سجل علماء الذرة الشهيرون ان قلوب العصافير هزمت القنبلة الذرية الاسرائيلية ؟ «الكبار» يهملونها ؟ انه الحدث

● ● ●

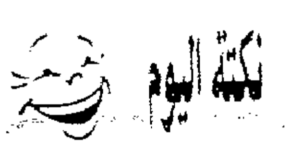
في الطفولة، كانت سنوات الحرب والجفاف وانتشار الاوبئة. الاطفال بالطبع هم اول الضحايا. كنا بعيدين جدا عن مواسم التلقيح المرتب ترتيبا. كل يوم، تقريبا، نشاهد من يحمل وليدا بين يديه بمسجد المقبر نجفل. وفي يوم الح على الوالدة بالسؤال: لماذا يموت الاطفال وهم لا ذنب لهم، كانت عقولنا الطرية تتفتح في الكتاب على علم الحساب والعقاب والجنة والنار. فاين يذهب الصغار يا ترى بعد الموت ؟ تقول الوالدة: «اطمئن يا بني فان الصغار من الموتى هم عصافير الجنة». مرحى لعصافير ١٩٨٧.



نافذ افندي

انا هخش للمدير اطالب لكم بزيادة الاجور...

بالنيابة عن الموظفين انا جاي اطالب بزيادة الـ... الـ... الانتاج يا اكسلانس!



نكتة اليوم

الاول: هل اقول لك نكتة مقلوبة ؟
الثاني: هيا قل.
الاول: اذن اضحك اولا.

عبد العزيز عبد الله
الربيعة - الرياض